

الكتاب ديوان علي كرم وجهه

الله

حديث

او داد نجاته عتي

آيات  
۲۹۲۸

طالب نشان





٢٩٤١



مدونة يدوية الملكة سلطانة الاعظم واما ان المعظم حاكم الحرمين الشريفين السلطان السلطان العباسي  
 رعايها سيرة عثمان طالع جوده الفطر مدح راده الحسن ارماف من السراي





هذا النظم صدر  
عن الشيعي  
لأنبي صلى الله  
عليه وسلم ما صدر  
عنه الشعر ولا  
نظم ابدا كما قال  
الله تعالى وما  
علمناه الشعر  
وما ينبغي له



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْتَ لِعِزَّتِهِ الْجَبَّارُ **وَقَضَعْتَ دُونَ**  
**عَظَمَتِهِ الْأَكَّاسِرَةَ** **وَأَتَّخَذْتَ الْأَعْلَامُ عَلَى**  
**نَفْرَدِهِ بِأَلْهِيَّتِهِ** **وَنَحَرَّتِ الْأَوْهَامُ فِيهِ**  
**كُنْهَ هَوِيَّتِهِ** **أَنْطَقَ الْعُقُولُ الْمُنْشَطَةُ عَنْ**  
**عَقَالِ الْفُضُولِ** **فَهِيَ تَعْرِبُ بِوَاضِحِ الْبَيَانِ**

وَأَبْكَمَ السِّنَنَهَا عَنْ أَنْ تُفَوَّهَ بِمَا يَكْشِفُ عَنْ لُبِّ مَا هَيَّئَهُ  
فَهُوَ الظَّاهِرُ لَهَا بِدَايِعِ صُنْعِهِ الْبَاطِنُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ  
عِلْمًا بِحَقِيقَتِهِ **سُبْحَانَهُ مِنْ آلِهِ مَا أَعْظَمَ**  
**شَانَهُ وَأَوْضَحَ بُرْهَانَهُ** **ثُمَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ**  
**وَأَزْكَى الْحَيَّاتِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ**  
**الْأَنَامِ وَعَلَى عَشْرَتِهِ الْكَرَامِ** **أَمَّا بَعْدُ**  
فَقَدْ تَحَقَّقَ أَنَّ الْعِلْمَ أَنْفُسُ مَا يَتَنَافَسُ فِيهِ  
أَنْفُسُ الْعَاقِلِينَ **وَأَشْرَفَ مَا يَرْغَبُ فِيهِ قُلُوبُ**  
**الرَّاجِعِينَ** **إِذْ بِهِ قَوَامُ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ وَنِظَامُ الْعَالَمِينَ**



وَلَهُ مَسَالِكُ لَا بُدَّ لِطَالِبِهِ أَنْ يَسْلُكَهَا كَيْ تَحْصُلَ  
أَمَانَتُهُ وَيُذَرُّهَا وَمِنْ أَهَمِّ طُرُقِ سُلُوكِ  
الْوُقُوفِ عَلَى حَقَائِقِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْعَثُودِ  
عَلَى دَقَائِقِ مَا يَرْمُزُونَ فِي مُحَاوَرَاتِهِمْ مِنَ النُّكْتِ  
وَالنَّخَبِ إِذْ بِهِ يَطَّلِعُ عَلَى مَعَانِي كِتَابِ اللَّهِ الْغَزِيرِ  
وَوَقَائِعِ الْمَشْهُودِ لَهَا بِالنَّبَرِ **وَهَكَذَا** عَلَى  
أَسْرَارِ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالْإِيْمَةِ الطَّاهِرِينَ  
وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَقَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ بِأَنْ يُوَسَّلَ  
طَبْعُ الْمُنْشُوفِ إِلَى مَا هُنَاكَ وَيُخْرَجُ ذَهْنُ الْمُنْصَدِّقِ

لِطَلَبِ ذَلِكَ بِغُرَرٍ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي أَرَانِي عَلَى الشَّجَرِ  
إِذْ هُوَ مِنْ مَفَاخِرِ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ وَمَحَاجِرِ عِيُونِ  
الْأَدَابِ وَالْحِكْمِ **وَكُلُّ** مَنْ أَقَامَ رِلَةً  
رَآيَةً وَأَظْهَرَ فِيهِ آيَةً قَدْ غَنَى بِأَرْتِبَاتِ  
شَوَارِدِ الْكَلِمِ وَاضْطِبَادِ قَوَائِدِ الْحِكْمِ  
وَكَانَ الْمُبْرِزُ فِيهِ وَالْمُعِينُ فِي الْفَحْصِ عَنْ أَسْرَارِهِ  
وَمَبَايِنِهِ مُعْظَمًا فِي سَائِرِ الْأُمَمِ وَلِذَلِكَ مَا رُحِصَ  
الْمُنَادِبُ الْمُتَبَصِّرُ فِي الْأَنْحِرَافِ عَنْهُ وَتَزَلُّ  
الْمَامِرِ بِطَرَفٍ مِنْهُ بَلَغَ الْعُلَمَاءُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَزَوْبِهِمْ



كَلَّفُوا بِمَجْعَدِهِ وَضَبَطَهُ وَالْخَرِيسُ عَلَى حِفْظِهِ وَدَرَسَهُ  
 وَنَقَشَهُ فِي الْقُلُوبِ وَغَرَسَهُ ثُمَّ وَجَدَ نَاهُ قَدْ اعْتَبَرُوا  
 فِي اخْتِيَارِ الْأَشْعَارِ حَالَ الشُّعْرَاءِ فِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ  
 وَالسُّودِ وَالْمَنْصَبِ حَتَّى قَالَ قَائِلُ **شعر**  
 وَخَيْرُ الشُّعْرَى كَرَمُهُ رَجَالًا وَشَرُّ الشُّعْرَى مَا قَالَ الْجَبِيدُ  
 وَنَحْنُ نَرَى أَرْبَابَ الشُّعْرِ الْمَوْرِدِينَ إِيَّاهُ أَدَقُّ مِنَ الشُّعْرِ  
 وَالطُّفُّ مِنَ السَّحْرِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ تَعَلَّعُوا فِي شُعَابِهِ  
 وَوَقَفُوا عَلَى دَقَائِقِهِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِهِ فَقَدْ أَدْرَجَ الْكَرِيمُ  
 الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَمَزَجَ الْمُطَوَّقَ بِالْعَاطِلِ وَنَقَشَ مِنْ إِيَّاطِلِ

اللَّهُ وَأَصْلُهَا لِيلُ اللَّغْوِ مَا يَسْخَطُ الرَّحْمَنُ وَيَرْضَى الشَّيْطَانُ  
 فَلِذَلِكَ يَنْبُو عَنْهُ طَبِيعُ مَنْ غَلَبَ جَدُّهُ هَرَلُهُ وَطَاوَعُ  
 نَفْسُهُ عَقْلُهُ وَطَبِيعُ عَلَى الْفِكْرِ السَّالِمَةِ وَنَسَبُ  
 فِي الصَّنْعَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ فَتَأَمَّلْتُ فَلَمْ أَجِدْ شِعْرًا أَشْفَ  
 نَسَبًا وَمُحْتَدًّا وَكَرَمَ مَنْشَأً وَمَوْلِدًا وَاجْمَعَ  
 لِفَوَائِدِ الدَّارَيْنِ وَاجَلَ رُبَّةً مِنَ الْأَنْوَارِ مِنْ  
 الْأَشْعَارِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَوَصِيِّ  
 سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِمَامِ الْأُمَمِ وَأَفْضَلِ الْأَيْمَةِ رَأْسِ  
 الْعَتَرَةِ وَرَئِيسِ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ



الْمُلْقَبُ مِنْ لَدُنْهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْثُ بْنُ غَالِبٍ إِلَى الْحَسَنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ طَالِبُ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ فَقَدْ وَاللَّهِ تَحَقُّقُ  
مَا عُرِفَ مِنْقَبُهُ مِنَ الْمَنَاقِبِ يُعْبَأُ بِهَا وَمَرْتَبُهُ مِنَ  
الْمَرَاتِبِ يَرْغَبُ فِيهَا إِلَّا وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَصْلُهَا وَظِلُّهَا  
وَلَهُ ذُرُوتُهَا وَسِنَامُهَا فَلْيَشْعِرْهُ عَلَى الْمَرَاتِبِ كَمَا أَنَّ  
أَعْظَمَ الْمَفَاحِرِ وَأَشْرَفَ الْمَنَاصِبِ وَكَفَاهُ شَرَفًا أَنَّهُ  
مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِ جَانِبِهِ هَذَا مَا جَمَعَ مِنَ الْمَعَانِي  
الْغَرَائِبِ مَا أَرْنَى عَلَى كُلِّ عَرَبِيَّةٍ وَتَضَمَّنَ مِنَ الْمَبَانِي  
الْحَايِبِ مَا أَرْنَى بِكُلِّ غَرَبِيَّةٍ عَجِيبَةٍ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَا كَانَ يُتَّبَعُ فِي اخْتِرَاعِ مَعَانِيهِ خَاطِرًا وَلَا يَكُلُّ  
فِي إِبداعِ مَبَانِيهِ نَاطِرًا بَلْ يُنْشِئُهُ انْشَاءَ الْمُرْجَلِ كَمَا  
يَسْتَدِءُ أَحَدُ نَائِكِي كَلَامِ الْمُتَدَوِّلِ وَهَكَذَا أَدَابُهُ فِي  
خُطْبِهِ وَسَائِرِ كَلَامِهِ الَّتِي بَهَرَتْ الْعُقُولُ بِالْفَصَاحَةِ  
وَبَلَغَتْ الذَّرُوفُ الْعُلْيَا مِنَ الْبِلَاجَةِ وَالْبِرَاعَةِ وَ  
أَنْ تُعْجِبَ مِنْ ذَلِكَ مُنْجِبٌ فَكُلُّ أَفْعَالِهِ عَجَبٌ وَذَلِكَ  
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَقَدْ كُنْتُ عَلَى قَدِيرِ الدَّهْرِ  
ظُفِرْتُ بِمَجْمُوعٍ مِنْ كَلَامِهِ وَأَشْعَارِهِ الْجَامِعَةِ لِلْجَلِيلِ  
الْكَلِمِ وَعَقَائِلِ الْحِكْمِ نَحْوَمَا تَتَبَّعَتْ بَيْتَ جَمْعِهَا الْأَمَامِ



أَبُو الْحَسَنِ الْفَتْحُكَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَالْتَسْتُ بِذَلِكَ وَأَجْتَهَدْتُ  
 فِي اقْتِنَاصِ شَوَارِدِ عَلَى مَا فِيهِ زَوَائِدُ إِذْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا  
 طَرَفًا مِنْ طَرَفٍ وَدُرَّةً مِنْ صَدَفٍ إِلَى أَنْ عُثِرْتُ بِمَجْمُوعِ  
 الْآخِرِ الْبَسِطِ مِنْهُ بَاعًا وَارْحَبَ ذِرَاعًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 شَمْلُ الْكُلِّ وَاسْتَجْمَعَ الْكُثْرُ وَالْقَلَّ قَدْ اسْتُخْرِجَ بَعْضُهَا مِنْ  
 كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالنُّقُطِ  
 بَعْضُهَا مِنْ مُتُونِ الْكُتُبِ بِمَا وَجِدَ مَنَسُوبًا إِلَيْهِ فَأَفْرَحَ  
 عَلَى بَعْضِ الْأَخْوَانِ أَنْ أَجْرَدَ مِنَ الْمَجْمُوعِ عَيْنَ مَا اخْتَصَّ مِنَ  
 الْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحِكْمِ وَالْعِبَرِ دُونَ مَا ذُكِرَ

فِي سَائِرِ الْأَعْرَاضِ فَاسْتَفَعْتُ سُوءَ لَهْ وَحَقَّقْتُ مَا مَوْلَاهُ  
 وَسَمَّيْتُ الْمَجْمُوعَ بِالْحَدِيقَةِ الْأَنْبَيْةِ ثُمَّ وَقَعَ إِلَى بِلَاغِهِ  
 بِمَجْمُوعٍ مِنْ اشْعَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمْعُهُ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ  
 أَبُو الْبَرَكَاتِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ كَثِيرًا  
 يَمَّا وَصَلَ إِلَيَّ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَوْرَدَهُ أَبْيَانًا شَرَدَتْ مِنِّي  
 وَتَشَدَّدَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَكُنْتُ فِي خِلَالِ ذَلِكَ أَجِدُّ  
 فِي الطَّلَبِ وَادَّابِ كُلِّ الدَّابِّ وَنَفَحِصُ كُتُبَ التَّوَارِيخِ  
 وَالسِّيَرِ وَالنُّقُطِ مَا أَقِفُ عَلَيْهِ مِنَ الْغُرَرِ وَالْدُرَرِ  
 مُسْنَدًا وَمُرْسَلًا مُقَيَّدًا وَمُهْمَلًا إِذَا كَانَ غَرَضِي أَنْ أَنْظِمَ



أَفْرَادَهَا وَاجْمَعِ الْحَادَ هَذَا فَلِذَلِكَ لَسْتُ أَدْعِي أَنْ كُلَّ  
فُلُقٍ فِيهِ سَمْعٌ مَنْ فُلُقٍ فِيهِ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطْعًا وَ  
يَقِينًا نَاطِمُهُ وَمُنْشِئُهُ بَلْ فِي كَثِيرٍ مِنْهُ أُخَذَ  
بِالظَّنِّ وَالْخَبَرِ إِذْ مِنَ الشَّكِّ رَفِيقُ مِثْلِهِ الْحُكْمُ بِالْيَقِينِ  
فَإِنْ وَرَدَ عَلَى امْرِئٍ مَا يُرِيبُهُ فَخَسِبَهُ مِنْ الْكَلَامِ  
طَبِيبُهُ هَذَا وَلَا أَرْعُمُ إِنِّي أَحْطَتْ بِجَمِيعِ أَشْعَارِهِ  
وَاطَّلَعْتُ عَلَى نَتَائِجِ أَفْكَارِهِ بَلْ أُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الْحَامِلُ  
عِنْدِي دُونَ مَا ضِفَرْتُ مِنْهُ يَدِي وَمَا عَلَى إِلَّا بِذَلِكَ  
جَهْدِي وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْمَنْفَعَةُ بِرِكَامِلَةٍ تَامَةٍ

والعائده

وَالْفَايِدَةُ شَامِلَةٌ عَامَّةٌ وَهَذَا نَاقِدٌ أَمَلْتُ زِمَامُ الْهَمَّةِ  
إِلَى الْفِتْيَانِ مِنْ بَهْلَانِ الْهَمَّةِ وَرَأَيْتُ بَعْدَ أَنْ أُسَمِّرَ  
هَذَا الْجَمْعُ بَانُوَارِ الْعُقُولِ مِنْ أَشْعَارِ وَصِيِّ الرَّسُولِ  
وَاللَّهُ الْمُوفِيُّ لِمَا يُزَلِّفُ إِلَيْهِ وَتُحْطَى لَدَيْهِ وَهُوَ جَسِي  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

قال ميرزا حسين ولي مامر المنقذين ووصي  
العالمين وقائد الغر المحجلين ووارث علوم الانبياء  
والمرسلين واكل الشهادة الصديقين والعباد  
المسلمين سيدنا الغالب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه



## وله عليه السلام في فائز لهزمه

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمَالِكِ كَفَاءُ	أَبُوهُمْ وَأَدَمُ وَالْأُمُّ حَوَاءُ
فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ فِي أَصْلِهِمْ شَرٌّ	يُفَاخِرُونَ بِهِ قَالِطِينَ وَالْمَاءُ
مَا الْفَضْلُ إِلَّا أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ	عَلَى الْهُدَى لَمْزِ اسْتَهْدَى أَدَلَّ
وَقِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا قَدَّ كَانَ يُحْسِنُهُ	وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ

## وابننا قال كرم الله وجهه

تَغَيَّرَتِ الْمَوَدَّةُ وَالْأَخَاءُ	وَقَلَّ الصِّدْقُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ
وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى صَدِيقٍ	كَثِيرِ الْعَدُوِّ لَيْسَ لَهُ رِجَاءُ
وَرُبَّ أَخٍ وَفِيَتْ لَهُ وَبِي فِي	وَلَكِنْ لَا يَدُومُ لَهُ وَفَاءُ

يُذَيِّمُونَ الْمَوَدَّةَ مَا رَأَوْنِي	وَيَقْتُلِي الْوُدَّ مَا بَقِيَ اللَّقَاءُ
فَإِنْ غُيِّبَتْ عَنْ أَحَدٍ فَلَا بَنِي	وَعَارِقَتِي بِمَا فِيهِ اسْتِفَاءُ
سَيِّئَتِي الَّذِي اغْنَاهُ عَنِّي	فَلَا فَتْرِي دَوْمًا وَلَا تَرَاءُ
وَكُلُّ جِرَاحٍ فَلَهَا دَوَاءُ	وَسَوْءُ الْخُلُقِ لَهُ دَوَاءُ
وَلَيْسَ يَدَامُ أَبَدًا نَعِيمٌ	كَذَاكَ الْبُوسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ
إِذَا انْكَرَتْ عَهْدًا مِنْ حَسِيمٍ	فَقِي نَفْسِي التَّكْرُمُ وَالْجِيَاءُ
إِذَا مَا رَأَسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَلَّ	بَدَاهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ

## وقال عليه السلام رواه ابن نصر لهزمي

وَمَا طَلَبَ الْمَعِيشَةَ بِالْتَمَنَى	وَلَكِنْ الْبَقْدُ دَلُوكَ فِي الدَّلَاءِ
--	---



تُحِيكَ بِمَلِيهَا يَوْمًا وَيَوْمًا  
تُحِيكَ بِمَلِيهَا يَوْمًا وَيَوْمًا

وقال عليه السلام في فضل يوم السبت

لِنِعْمِ الْيَوْمِ يَوْمَ السَّبْتِ حَقًّا	لَصِيدٍ إِنْ أَرَدْتَ بِلاَ امْتِرَاءٍ
وَيَوْمِ الْإِحَادِ الْبِنَاءِ لِأَنَّ فِيهِ	تَبَدَّى اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ
وَفِي الْإِثْنَيْنِ إِنْ سَأَلْتَ فِيهِ	سَنَظَرُ بِالْجَنَاحِ وَالْثَرَاءِ
وَمَنْ يُرِدِ الْحَاجَّةَ فَالثَّلَاثَا	فَفِي سَاعَاتِهِ هَرُوفُ الدِّمَاءِ
وَإِنْ شَرِبَ امْرُؤٌ يَوْمَ الدَّوَاءِ	فَنِعْمَ الْيَوْمِ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ
وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَاءُ الْحَاجِ	فَفِيهِ اللَّهُ بِأُذُنٍ بِالْدُّعَاءِ
وَفِي الْجُمُعَاتِ زَوْجٌ وَعَرَسٌ	وَلَذَاتُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ

ومذا العلم

وَهَذَا الْعِلْمُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا  
نَبِيُّ أَوْ وَصِيُّ الْأَنْبِيَاءِ

وقال عليه السلام في مذهب النصارى

دَعُ ذِكْرُهُنَّ فَمَالَهُنَّ وَفَأُ	رَبِّحُ الصَّبَا وَعَهْدُهُنَّ سَوَاءٌ
يَكْسِرُنَّ قُلُوبَهُنَّ ثُمَّ لَا يَجُوزُهُنَّ	وَقُلُوبُهُنَّ مِنَ الدَّوَاءِ خَلَاءٌ

وقال عليه السلام

وَكَمْ سَاعٍ لِيُثْرَى لَوْ نِلَهُ	وَآخِرُ مَا سَعَى لِحَقِّ الثَّرَاءِ
وَسَاعٍ يَجْمَعُ إِلَّا مَوَالِجَمْعًا	لِيُورِثَهَا أَعَادِيَهُ شَقَاءِ
وَمَا سَيِّئًا مِنْ دُوْخٍ بِصَبْرٍ	وَآخِرُ جَاهِلٍ لَيْسَ سَوَاءِ
وَمَنْ لَيْسَتْ تَعِيبُ الْخِثَانِ يَوْمًا	مَتَى يَصِيبُ الْمَقَالَ يَقُلُ آسَاءِ



وقال رضي الله عنه

هي حالان شدة ورخاء	وسجالات نعمة وبلاء
والفتى الحارق الأدب إذا	خاض الدهر لم يخنه عاء
إن المثل ملة بي قاني	في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علما بأن	ليس يدوم النعيم والبلاء

وقال عليه السلام في المناجاة

بيك ليك أنت مولاه	فأرحم عبيدك ملجأه
يا ذا المعالي عليك معتمد	طوني لمن كنت أنت مولاه
طوني لمن كان نادما أرق	يشكوي إلى ذي الجلال لبواه

فما نفي

ومما نسب إليه

فلا تحب أجاهل	فإياك ولا يا ه ه
فكم من جاهل أدري	حكيمًا حين أخاه
يفتأس المرأة بالمرء	إذا ما هو ما شاء ه
والشيء من الشيء	مقابس وأشباه ه
والقلب من القلب	دليل حين يلفتاه

وبرأيه النبي صلى الله عليه وسلم

أمن بعد تكفين النبي ودفنه	بأثوابه أساسي على هالك توي
زريار رسول الله فبنا فلن نرى	بذلك عذلا ما حيننا من الردى



فَكَانَ لَنَا كَالْحِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ  
وَكُنَّا بِرُؤْيَا نَزَى النُّورِ الْهُدَى  
فَقَدْ عَشِينَا ظِلَّةً بَعْدَ مَوْنِهِ  
فَيَا خَيْرَ مَنْ صَنَعَ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا  
كَانَ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ صُمْتُ  
وَصَافِ قُضَاءِ الْأَرْضِ عَنْهُمْ رُحْمُهُ  
فَقَدْ تَزَلَّتْ يَا مُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ  
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ هَيْجُهُ  
وَيَطْلُبُ أَقْوَامُ مَوَارِيثَ هَالِكٍ  
لَهُ مَعْقِلُ خِرَزْمٍ مِنْ الْعِدَى  
صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فِينَا وَأَعْدَى  
نَهَارًا فَقَدْ رَادَتْ عَلَى ظُلْمَةِ الدُّجَى  
وَيَا خَيْرَ مَنِ خْتَمَ التُّرْبُ وَالْثَرَى  
سَقِينَةُ مَوْجِ حِينٍ فِي الْخَرْقِ سَمَا  
لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى  
كَصْدِيعِ الصَّفَا لَا شَيْءَ لِلصَّدِيقِ فِي الصَّفَا  
بِلَالٌ وَيَدْعُو بِأَسْمِ كُلِّ مَادَعَا  
وَفِينَا مَوَارِيثُ النُّبُوَّةِ الْهُدَى

وقال يوم بدر

وقال يوم بدر مرواه محمد بن اسحق

ضَرْبًا غَوَاةَ النَّاسِ عَنْهُ تَكْرُمًا	وَلَمَّا رَأَوْ قُضْدَى السَّبِيلِ وَالْهُدَى
فَلَمَّا أَنَا نَا بِالْهُدَى كَانَ كُنَّا	عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالنُّقَى
نَصْرًا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا نَدَا ابْرُوا	وَتَابَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَوَ الْجَى

ولم يوصى بنو الحسين بالسياسة فافيد الباء

أَحْسِنُ بِنِي وَأَعْظُ وَمُؤَدِبٌ	فَأَفْهَمُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ الْمُنَادِبُ
وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدٍ مُتَحَنِّنٍ	يَعْدُوكَ بِالْأَدَابِ كَيْلًا تَعْطِبُ
أَنْبِئْ أَنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولُهُ	فَعَلَيْكَ بِالْإِحْمَالِ فِيمَا تُطْلِبُ
لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسْبَكَ مُفَرِّدًا	وَتَقَى الْهَلَكَ فَاجْعَلَنَّ مَا تَكْسِبُ



كَفَّلَ الْآلَهُ بِرِزْقٍ كُلِّ يَوْمٍ  
 وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلَفُتِ نَاطِرٍ  
 وَمِنْ السُّيُولِ إِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا  
 وَأُنْبِئُ أَنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاطِنُ عِظَ  
 فَأَوْقَعُ كِتَابَ اللَّهِ جَهْدَكَ وَ  
 تَتَفَكَّرُ وَتَحْشَعُ وَتَقْرُبُ  
 وَأَعْبُدُ اللَّهَ ذَا الْمَعَارِجِ مُخْلِصًا  
 وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ مَخْشِيَةٍ  
 يَا مَرْءَ تَعَذَّبْ مِنْ بَشَاءٍ يُعَذِّبُهُ  
 وَالْمَالُ عَارِيزٌ تَجِي وَمِنْ تَهَيَّبِ  
 سَبِيلًا إِلَى الْإِنْسَانِ حِينَ يُسَبِّحُ  
 وَالطَّيْرُ لِلدَّارِ وَكَارِحِينَ تَصُوبُ  
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَايَنِي تَأْدِيبُ  
 فِيمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَتَنْصِبُ  
 إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرَّبُ  
 وَأَنْصَبْتُ إِلَى الْأَمْثَالِ تَضَرُّبُ  
 تَصِفُ الْعَذَابَ فَقِفْ وَدَمْعَكَ  
 لَا تَجْعَلْنِي فِي الذِّنِّ تُعَذِّبُ

اني ابوء

اني ابوء بعثتني وخطيئتي  
 وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا  
 فَاسْأَلِ اللَّهَ بِالْإِلَهِاتِ مُخْلِصًا  
 وَأَجْهَدْ لَعْلَكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا  
 بَادِرْ هَوَاكَ إِذَا مَمَّتْ بِصَالِحٍ  
 وَإِذَا هَمَّتْ بِسَيِّئٍ فَانْمِضْ لَهُ  
 وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلصَّدِيقِ  
 وَالضَّيْفِ أَكْرَمُ مَا اسْتَطَعْتَ  
 وَأَجْعَلْ صَدِيقَكَ مِنْ إِذَا اخْتَبَهُ  
 هَرَبًا وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهَبُ  
 وَصِفَ الْوَسِيلَةَ وَالنَّعِيمُ  
 دَارَ الْخُلُودِ سَوَالٍ مَنْ يَنْقَرِبُ  
 وَتَنَالُ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تَسْلُبُ  
 خَوْفَ الْغَوَالِبِ أَذِيجِي وَتَغْلِبُ  
 وَتَجَنَّبُ الْأَمْرَ الَّذِي تَجَنَّبُ  
 كَابٍ عَلَى أَوْلَادِهِ تَتَخَذُ  
 حَتَّى يَجِدَكَ وَارِثًا يَنْسَبُ  
 حَفِظَ الْأَخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ



وَاطْلِبْهُمْ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاؤَهُ	وَدَعْ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِنْ يُصْحَبُ
وَاحْفَظْ صَدِيقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا	وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
وَاقِلْ الْكَذُوبَ وَفِرْ بِهِ وَجُورَهُ	إِنَّ الْكَذُوبَ مَلُوحٌ مِنْ يُصْحَبُ
يُعْطِيكَ مَا فَوْقَ الْمَنَى بِلِسَانِهِ	وَيُرْوَعُ عَنْكَ كَمَا يَرُوعُ التَّغْلِبُ
وَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَقِ اللَّئَامِ فَاهَهُمْ	فِي النَّأْيَاتِ عَلَيْكَ تَمَزُّنَ مَحْطَبُ
لَيَسْعُونَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَعُمُوا بِهِ	وَلَا ذَانِيَادَ هَرَجُوا وَتَغَيَّبُوا
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي	وَالنُّصْحُ أَرْحَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ
وَلَمْ يَخْلُفْ عَنْ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ الْخَضِرَى	
وَأَفْضَلُ قِسْمِ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ	فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ

إذا أكل

إِذَا أَكَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ	فَقَدْ كَلَّتْ أَخْلَاقُهُ وَمَارَبُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ بِالْعَقْلِ	عَلَى الْحَقْلِ يُجْوَى عَلَيْهِ وَتَجَارِبُهُ
بَيْنَ الْفَتَى فِي النَّاسِ صَحَّةُ عَقْلِهِ	وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَارِسُهُ
فَمَنْ كَانَ غَلَا بَا بِعَقْلٍ وَنَجْدَةٍ	فَذُوا الْجَدِّ فِي أَمْرِ الْمَعِيشَةِ غَالِيَهُ
يَشِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صَحَّةُ عَقْلِهِ	وَإِنْ كَرِهَتْ أَغْرَاقُهُ وَمَنَاصِبُهُ
وَلَمْ	
سَلِيمُ الْعَرَضِ مِنْ حَدَرِ الْجَوَابِ	وَمِنْ دَارِ الرِّجَالِ فَقَدْ أَصَابَا
وَمِنْ هَابِ الرِّجَالِ فَهَيَّبُوهُ	وَمِنْ بَهِنِ الرِّجَالِ فَلَزِيهُمَا نَا
وَلَمْ	



الدَّهْرُ يُحْنَقُ أَحْيَانًا فُلَادَةً	عَلَيْكَ لَا تَضْطَرُّ فِيهِ وَلَا تَنْبِ
حَتَّى يُفَرِّجَهَا فِي حَالٍ مُدَّتْهَا	فَقَدْ يَزِيدُ أَحْنَاءًا قَاكُلَ مُضْطَرِّ

ولم

مَنْ كَانَ مُفْتَخِرًا بِأَمْوَالٍ وَنَسَبٍ	فَاِنَّمَا خَرُّنَا بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
لَيْسَ الْبَيْلَةُ فِي أَيَّامِنَا عَجَبًا	بَلِ السَّلَامَةُ فِيهَا الْعَجَبُ الْعَجَبُ
لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تَزِينُهَا	إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
لَيْسَ الْبَيْتُ الَّذِي قَدْ مَكَانُ الدُّ	إِنَّ الْبَيْتَ يَتِيمُ الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ

ولم

لَا تَطْلُبَنَّ مَعِيشَةً بِمَذَلَّةٍ	وَارْفَعِ بِنَفْسِكَ عَنْ دَرَنِي الْمَطْلَبِ
---------------------------------------	---

وإذا افتقرت

وَإِذَا انْفَقَرَتْ قَدَا وَفَقْرُهَا	عَزَّ كُلُّ ذِي دَسَرٍ كَجَلَالِ الْأَجْرِ
فَلَيْسَ جَعَزَ إِلَيْكَ رِزْقُكَ كُلُّهُ	لَوْ كَانَ أَبْعَدُ مِنْ مَحَلِّ الْكُوكَبِ

ولم

وَذِي سَفَهٍ يُوَاكِهَنِي بِجَهْلٍ	وَإِكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا
يَزِيدُ سَفَاهَةً وَأَزِيدُ حِلْمًا	كَعُودِ زَادَةِ الْأَحْرَاقِ طَبَا

ولم

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَخَذِّهَا	عَلَى النَّاسِ طَرًّا إِنَّمَا تَنْقَرِبُ
فَلَا الْجُودُ يُفِيئُهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ	وَلَا الْخُلُوفُ يُبْقِيهَا إِذَا هِيَ نَزَهَتْ

ولم



إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبُ	وَصَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّجِيبُ
وَأُطِيتِ الْمَكَارِهِ وَأُطَاعَتْ	وَأُرْسَتْ فِي مَنَاجِبِهَا الْكُرُوبُ
وَلَمْ يَرِ إِلَّا نِكَشَاتُ الضَّرِّ وَجْهٌ	وَلَا أَغْنَى بِحِيلِنِهِ الْأَكْرَبُ
أَنَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْتُ	يَمُرُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ
وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا أَنَا هَتُّ	فَمَوْصُولٌ بِهِ فَرَجٌ قَرِيبُ

ولم يروا بيتاً فنيته بمثل بيتي سليم

فَإِنْ تَسَاءَلْنِي كَيْفَ أَنْتَ فَاتَنِي	صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلَيبُ
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لَا تُرَى بِي كَابَةٌ	بِشْمَتٍ عَادٍ أَوْ لَيْشَاءٍ حَبِيبُ

و

فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا نَالُ بِفِطْنَةٍ	وَفَضْلٌ وَعَقْلٌ ثَلَتْ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ
وَلَكِنَّمَا الْأَرْزَاقُ حَظٌّ وَقِسْمَةٌ	بِفَضْلِ مَلِكٍ لَا بِحِيلَةٍ طَالِبِ

و

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا يَأْمُرُ الْأَكَاكِرِي	رَزِيذَةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقِ حَبِيبِ
وَلِنْ أَمْرٍ أَجْرَبَ الدَّهْرُ لَمْ يَخْفَ	نَقَلْتُ حَالِيهِ لَعَيْنُ لَيْبِ

ولم يروا بيتاً فنيته بمثل بيتي سليم

غَالَبْتُ كُلَّ شَدِيدَةٍ فَعَلَبْنَاهَا	وَالْفَقْرُ غَالِبُنِي فَأَصَحَّ غَالِبِي
إِنْ أَبَدَهُ أَفْصَحَ وَإِنْ لَمْ أَبَدِهِ	أَقْتُلُ فِقْهَهُ وَجْهَهُ مِنْ صَاحِبِ

و



عَجِبْتُ لِمَا رَجَّحَ بِكَ مُصَابِ	بِأَهْلِ وَحَمِيمِ ذِي الْكِتَابِ
شَقِيقُ الْحَبِيبِ دَاعِي الْوَيْلِ جَهْلًا	كَأَنَّ الْمَوْتَ كَالشَّيْءِ الْغَائِبِ
وَسَوَّى اللَّهُ فِيهِ الْخَلْقَ حَتَّى	نَبِيُّ اللَّهِ عَنْهُ لَمْ يُجَابِ
لَهُ مَلِكٌ يُبَادِي كُلَّ نَوْمٍ	لِدُ وَالْمَوْتَ وَأَبْنَاءَ الْخُرَابِ
وَلَمْ	
قَدْ شَابَ رَأْسِي وَرَأْسُ الْحَرَمِ لَمْ يَشِبْ	إِنَّ الْحَرَمَ عَلَى الدُّنْيَا لَفِي تَعَبِ
مَا لِي إِذَا رَأَيْتُ مَرْثِيَةً	فَلَنْتُهَا طِمَحْتُ عَيْنِي إِلَى رُتَبِ
بِاللَّهِ رَبِّكَ كَمَا بَيْتُ مَرْثِيَةٍ	قَدْ كَانَ يَجْرُؤُ بِاللَّذَاتِ وَالطَّرَبِ
طَارَتْ عُقَابُ الْمُنَابَا فِي جَوَانِبِهِ	فَصَارَ مِنْ بَعْدِهَا لِلْوَيْلِ وَالْخَرَبِ

اجلس عندك

أَحْبَسْ عَنَّا نَكَ لَا تَجْحَبْ بِطَلْبَا	فَلَا وَرَبِّكَ مَا لَا رِزَاقُ بِالطَّلَبِ
قَدْ يَأْكُلُ الْمَالُ مَنْ لَمْ يُخَفْ رَاحِلَةً	وَيَتْرَكُ الْمَالُ مَنْ قَدْ جَدَّ فِي الطَّلَبِ
وَلَمْ	
الْبَشَرِ أَخَاكَ عَلَى عُيُوبِهِ	فَأَسْتُرْ وَغَطِّ عَلَى ذُنُوبِهِ
وَاصْبِرْ عَلَى ظُلْمِ السَّفِيهِ	وَلِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهِ
وَدَعْ الْجَوَابَ تَفَضُّلاً	وَكُلْ الظُّلُمِ إِلَى الْحَسِيهِ
وَلَمْ	
إِذَا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَرَمْتَوَانَا	وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تُزَادَ جُفَا فَرَمْتَوَانَا
مُنَادِمَةُ الْإِنْسَانِ يُحْسِنُ مَرَّةً	وَإِنْ أَفْسَدُوا أَدْمَانَهَا أَفْسَدُوا



مرادى انى | عجل التالى

وَقَفَّ عَلَى قَبْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا بَنِي وَ  
 اُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْجَزَعَ لَفِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ وَإِنَّ الصَّبْرَ  
 لَجَمِيلٌ إِلَّا غَنَكَ وَأَنْشَدَ يَقُولُ ❀

مَا فَا ضَدْمَعِي عِنْدَ نَائِبَةٍ  
 وَإِذَا ذَكَرْتُكَ سَا مَحْنِكَ  
 إِنِّي أُجِلُّ شَرِّ حَلَّتْ بِهِ  
 عَنْ أَنْ أُرَى لِسِوَاهُ مَكْنَبًا

ولم عند قبر فاطمة رضي الله عنهما

مَا لِي وَقَفْتُ عَلَى الْقَبْرِ مُسَلِّمًا  
 قَبْرُ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي

اجيب

أَحْبَبُ مَا لَكَ لَا تَرُدُّ جَوَابَنَا  
 انْسَيْتَ بَعْدِي خَلَّةَ الْأَحْبَاءِ

فك مع هانت يقول

قَالَ الْحَبِيبُ وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ  
 أَكُلُ التُّرَابِ حَاسِيًا فَتَسِيْتُكُمْ  
 وَأَنَارُ هَيْزِ جَنَادِلٍ وَتَرَادٍ  
 وَجُحْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ أَصْحَابِي  
 فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ نَقَطْتُ  
 مِنِّي وَمِنْكُمْ خَلَّةَ الْأَحْبَاءِ

ول

فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا  
 وَالذَّهْرُ فِي صَرْفٍ عَجِيبٍ  
 لَكِنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ أَوْجَبُ  
 وَغَفْلَةُ النَّاسِ فِيهِ عَجَبُ  
 وَلَكِنْ قُوَّةَ الصَّوَابِ أَصْعَبُ  
 وَالصَّبْرُ فِي النَّائِبَاتِ صَعْبُ



وَكُلُّ مَا يَرْجَى قَرِيبٌ | وَالْمَوْتُ مِنْ كُلِّ ذَا أَقْرَبُ

وَلِ

ذَهَبُ الْوَفَاءِ ذَهَابُ أَمْسِ الدَّهْرِ | وَالنَّاسُ بَيْنَ مَخَانِلٍ وَمَوَارِبِ  
يَفْشُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةُ وَالصَّفَا | وَقُلُوبُهُمْ مَحْشُوءَةٌ بِعِقَابِ

وَلَمَّا فِي وَصِيَّةِ ابْنِ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حُسَيْنُ إِذَا كُنْتَ فِي بَلَدٍ | غَرِبًا فَعَاثِرًا بِأَدْبَارِ  
وَلَا تَفْخَرْ فِيهِمْ بِالْمَنَى | فَكُلُّ فَتِيلٍ بِالْبُيَاهَا  
وَلَوْ عَمِلَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ | يَهْدِي الْأُمُورَ كَأَسْبَابِهَا  
وَلَكِنَّهُ اعْتَمَرَ أَمْرَ الْأَلَةِ | فَأَخْرَفَ فِيهِمْ بِأَنْبَاءِهَا

كَانِي بِنَفْسِي

كَانِي بِنَفْسِي وَأَعْقَابِهَا | وَبِالْكَرْبَلَاءِ وَرُحْمَائِهَا

عَذِيرُكَ مِنْ ثِقَةٍ بِالَّذِي | بَيْنِكَ دُنْيَاكَ مِنْ طَائِفِهَا

فَلَا تَمْرَحْ وَلَا وَزَارِهَا | وَلَا تَفْخَرْ لِنَّ لَا وَصَائِهَا

قِرَ الْعَدِ بِالْأَسْرِ كَيْ تَسْتَبِيحَ | فَلَا تَبْتَغِ سَعْرَ غَارِهَا

فَخُضِبَ مِنَّا الْحَيُّ بِالِدِّ مَاءً | خَضَابُ الْعُرُوسِ بِأَنْوَارِهَا

أَرَاهَا وَلَمْ يَكْ رَأَى الْعِيَانِ | وَأُوتِيَتْ مُفْتَاخَ أَبْوَابِهَا

مَصَائِبُ نَابَاكَ مِنْ أَنْ تَرُدَّ | فَأَعْدَدَ لَهَا قَبْلَ مُهْتَابِهَا

سَقَى اللَّهُ قَائِمَنَا صَاحِبَ | الْقِيَمَةِ وَالنَّاسُ فِي دَائِهَا

هُوَ الْمُدْرِكُ الشَّارِكِي بِحُسَيْنٍ | بَلْ لَكَ فَاصِرٌ لَا نَعَابِهَا



بِكُلِّ دَرِّ الْفِ الْفِ وَمَا	يَقْصُرُ فِي قَتِيلِ أَخْرَابِهَا
هَذَا لَكَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ	قَوْلُ بَعْدِ ذَوِّ أَعْنَابِهَا
حَسِيرٌ فَلَا تُفْجِرَنَّ الْفِرَاقَ	فَدُنْيَاكَ أَصْحَتْ لِنَحْرَابِهَا
سَلِ الدَّوْرَ تُخَيِّرُوا أَفْضَحَ بِهَا	بِأَنَّ لَا بَقَاءَ إِلَّا بِأَبْهَا
أَنَا الدِّينُ لَا شَكَّ لِلْمُؤْمِنِينَ	بِأَيَاتٍ وَخِي وَإِجَابِهَا
لَنَا سَمَةُ الْفَجْرِ فِي حُكْمِهَا	فَصَلَّتْ عَلَيْنَا يَا عَزَابِهَا
فَصَلِّ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى	وَسَلِّمْ عَلَيْهِ لُطْلَابِهَا

### وليس في المناجات

فَرَّجِ الْقَلْبَ مِنْ وَجَعِ الذُّنُوبِ	نَجِّلِ الْجَسْمَ لَشَهْوِ الْجَنَابِ
--	---------------------------------------

أَضْرَبْ بِجَسْمِي سَهْرَ اللَّيْلِ إِلَى	فَصَارَ الْجَسْمُ مِنْهُ كَالْقَصِيبِ
وغيرَ كونه خوفَ شَدِيدٍ	لِمَا يَلْقَاهُ مِنْ طَوْلِ الْكُرُوبِ
يُنَادِي بِالتَّضَرُّعِ يَا إِلَهِي	أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَأَسْرِعْ عِيُونِي
فَرَعْتُ إِلَى الْخَلَائِقِ مُسْتَعِينًا	فَلَمْ أَرْ فِي الْخَلَائِقِ مِنْ مُجِيبِ
وَأَنْتَ تُجِيبُ مَنْ يَدْعُوكَ دَعْوَةً	وَتَكْشِفُ ضُرَّ عَبْدِكَ يَا حَبِيبِ
وَدَائِي بَاطِنٌ وَلَدَيْكَ طِبٌّ	وَمَنْ يَلِي مِثْلَ طِبِّكَ يَا طَبِيبِ

### وليس

إِلَّا مَرْتَجِرُ أَذَى بَالِ التَّضَارِي	وَسَيْبِكَ قَدْ نَضَّابَرَدَ السَّيَّادِ
يَلَالُ الشَّيْبِ فِي قَوْديكَ نَادِي	يَا عَلَى الصَّوْتِ حَيَّ عَلَى الذَّهَادِ



وَأَرْجَيْتَ وَسُوفَ بَابِي	رَسُولٌ لَيْسَ يَجِبُ بِالْحَجَابِ
أَعَامِرَ قَصْرِكَ الْمَرْفُوعِ اقْصِرْ	فَإِنَّكَ سَاكِنُ الْقَبْرِ الْخَرَابِ
خَلَفْتَ مِنَ التُّرَابِ وَعَنْ قَرِيبٍ	تُغِيبُ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ
طَمَعْتَ أَقَامَهُ فِي دَارِ طَعْنٍ	فَلَا تَطْمَعُ فِرْجُكَ فِي الرِّكَابِ

فَلَمْ أَرَكَ لِدُنْيَايَا اغْتَرَّ أَهْلُهَا	وَلَا كَالْيَقِينِ اسْتَوْحَشَ الدَّهْرُ صَاحِبَهُ
أَمْرٌ عَلَى رِسْمِ الْقَرِيبِ كَأَنَّمَا	أَمْرٌ عَلَى رِسْمِ أَمْرٍ مَا أَنَا سِوَهُ
فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْتَ كُلِّ سَاعَةٍ	إِذَا شِئْتُ لَا قِيَتُ أَمْرٌ مَاتَ صَاحِبُهُ
إِذَا مَا اعْتَرَيْتُ الدَّهْرَ عَنِّي حَيْلُهُ	تُحَدِّدُ حُرْنَ نَاكِلٍ يَوْمَ نَوَادِيهِ

وله في وجه

وله في وصية ابنه الحسين عليه السلام

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الصَّبْرَ كَرَمٌ وَالْحِلْمَ شَرَفٌ وَالْأَدَبَ  
 ذِينَ وَالْحِفْظَ سُودٌ وَالْوَفَاءَ مَرْوَةٌ وَالْبِرَّ  
 مَرْحَمَةٌ وَالتَّقْوَى سَعَادَةٌ وَالصَّدْقَ حِصْنٌ وَالْإِنْفَاقَ  
 مُوَيْلٌ وَالرِّفْقَ مَعْقِلٌ وَالْعَذْرَ مُنْقِضَةٌ وَ  
 الْكَيْدَ شَيْنٌ وَالْوَقِيعَةَ خَيْبٌ وَالنَّمِيمَةَ  
 ضِغْنٌ وَالْحَقَّ تَلَفٌ وَإِنْ أَفْضَلَ الْإِخْوَانِ مَنْ  
 كَانَ مُعِينًا عَلَى النَّقْوَى دَلِيلًا عَلَى الْهُدَى  
 حَافِظًا لِلصَّدِيقِ وَرَاغِبًا لِلرِّفْقِ بِمَوَاسِيَا بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ



في السراء والضراء **وكن كالقوال**

ترد رداء الصبر عند النوائب  
 وكن صاحب العلم في كل شهيد  
 وكن حافظاً عهد الصديق ورا<sup>عياً</sup>  
 وكن شاكراً لله في كل نعمة  
 وما المرء إلا حيث يحفل<sup>نفسه</sup>  
 وكن طالباً للرزق من باج<sup>له</sup>  
 وكن موجباً حق المجلس إذا<sup>س</sup>  
 وصن منك ماء الوجه لا<sup>لند</sup>  
 نل من جميل الصبر حسن العواقب  
 فما العلم إلا خير خذ وصا<sup>حب</sup>  
 نذق من كمال الحفظ صفو<sup>المشارب</sup>  
 يثب<sup>هيب</sup>ك على التعمى جزيل الموائ<sup>ب</sup>  
 فكن طالباً للناس على المراتب  
 يضاعف عليك الرزق من كل جا<sup>ئب</sup>  
 إليك برصادي<sup>حب</sup> منك وأ<sup>ب</sup>  
 ولا تسأل إلا نذال فضل الرعا<sup>ب</sup>

وكن حافظاً للوالدين وناصراً  
 لجارك ذي التقوى وأهل الأفا<sup>ب</sup>

**وله**

لو صبيع من فضة نفس على فدي<sup>د</sup>  
 ما للفتى حسب إلا إذا كملت  
 فاطل<sup>ب</sup> فدينك علما والكسب<sup>أديبا</sup>  
 لله در فتى أنسابه كرم<sup>ه</sup>  
 هل المروءة إلا من يقوم به<sup>ر</sup>  
 من لم يؤد به دين المصطف<sup>أديبا</sup>  
 لعاد من فضله لما صفا ذهبا<sup>ب</sup>  
 أخلاقه وحوى الآداب<sup>الحسبا</sup>  
 نظف يدك يد واستحل<sup>الطلبا</sup>  
 يا جذا كراما اضحى له نسب<sup>ا</sup>  
 من الذمام وحفظ الجازان<sup>عتبا</sup>  
 محضاً تحير في الأحوال واضطرا<sup>با</sup>

**ولم في مبارزة الشيخ ابن أبي الحقيق**



أَعْلَى نَفَحَمُ الْفَوَارِسَ هَكَذَا	عَنِّي وَعَنْهُمْ أُخْبِرُوا الصَّحَابَ
الْيَوْمَ مَتَمَعْنِي الْفِرَارَ حَفِظَنِي	وَمُصِمِّمْ فِي أَلْهَامٍ لَيْسَ بِنَابِي
إِلَى ابْنِ عَبْدِ جَبْرِ شَدَّ إِلَيَّ	وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنْ الْكَذَّابِ
أَلَا يَصِدُّ وَلَا يَهْلِلُ بِالنُّفَى	رَجُلَانِ يَضْطَرَّانِ كُلُّ ضَرَابِي
فَصَدَّدْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ مُنْقَطِرًا	كَأَجْدَعٍ بَيْنَ دَكَاذِكُ وَرَوَا
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ لَوْ أَنَّي	كُنْتُ الْمُقْطِرُ بَرِّ نِي أَثْوَابِي

وَمَرَادُ غَيْرِهِمَا

عَبْدَ الْحِجَارَةِ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيٍ	وَعَبْدَتُ رَبِّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ
عَلَّمَ ابْنُ عَبْدِ جَبْرِ الْبَصْرَ صَابِرًا	بَهْتَزُ أَنْ أَلَامَ غَيْرُ عَابِ

لَا تَحْسَبُوا

لَا تَحْسَبُوا الرَّحْمَنَ خَاذِلَ بَيْنَهُ	وَنَبِيِّهِ يَا مَعْشَرَ الْأَخْرَابِ
---	---------------------------------------

وقال محمد بن عمر البلخي لنشدنا أبو نصر محمد القاضي قال

لنشدنا عمر القاضي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ صَفِينَا دُرَانَا	وَدَارَكُمْ مَا لَاحَ فِي الْأَفْقِ كَوْنَا
إِلَى أَنْ تَمُوتُوا مَا تَمُوتُ وَمَا لَنَا	وَلَا لَكُمْ مِنْ حَوْمَةِ الْمَوْتِ مَهْرَبَا

في مبارزة أهل خيبر

أَنَا عَلَى وَابْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ	مُهَذَّبٌ دُوسَطُورَةٌ وَحَسْبُ
قُرْزًا ذَا لَقِيْتُ قُرْنًا لَمْ أَهْبِ	مَنْ يَلْقَى بِلِقَاءِ الْمُنَايَا وَالْكَرْبِ

ولم في مبارزة الزبير بن العوف في الحقيقة في ذلك اليوم



أَنَا عَلَى وَابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
وَأَمُوتْ خَيْرَ لَفْتَى مِنَ الْهَرَبِ

أَوَّلَ قَوْلٍ هَارِبًا ثُمَّ أَنْقَلِبْ

أَنَا الْغُلَامُ الْعَرَبِيُّ الْمُنْتَسِبُ  
بِأَيِّهَا الْعَبْدُ الْكَلِيمُ الْمُنْتَذِبُ

وَلَمْ يَبْرَأْ مِنْهُ أَحَدٌ مَوْلَى مَعُوبَةٍ

أَنَا عَلَى وَابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَى بِالْكِتَابِ

أَهْلُ اللُّوَاءِ وَالْمَقَامِ وَالْحُبِّ  
نَحْنُ نَصْرَانَاهُ عَلَى كُلِّ عَرَبٍ

يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ

يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُنْتَذِبُ  
وَأَثْبِتْ لَنَا يَا أَيُّهَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ

فَرَضِيهِ وَقَتِّهِ

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ أَصْحَابِي  
إِنَّكَ عَنْهُمْ غَيْرَ مَا تَكْذِبُ

صَبْرُ الدِّيِّ الْهَيَّجَاءِ وَالضَّرَابِ

وَلَمْ يَبْرَأْ مِنْهُ أَحَدٌ مَوْلَى مَعُوبَةٍ

عَلَى عَزِيزٍ وَأَخْلَاقِي مُهَذَّبَةٌ  
لَوْ رَمَتْ أَلْفَ عُلُوٍّ كُنْتُ وَاحِدًا

إِنْ كُنْتُ لِلْمَوْتِ مُحِبًّا فَأَقْتَرِبْ  
أَوَّلَ قَوْلٍ هَارِبًا ثُمَّ أَنْقَلِبْ

وَلَمْ يَبْرَأْ مِنْهُ أَحَدٌ مَوْلَى مَعُوبَةٍ

إِنْ كُنْتُ تَبَغَى خَيْرَ الصَّوَابِ  
بِأَنَّهُمْ أَوْ عِيَّةُ الْكِتَابِ

فَسَلِّ بِذَلِكَ مَعَشَرَ الْأَحْزَابِ

وَلَمْ يَبْرَأْ مِنْهُ أَحَدٌ مَوْلَى مَعُوبَةٍ

وَمَنْ تَهَذَّبَ يَشْفَى فِي تَهَذُّبِهِ  
وَلَوْ طَلَبْتُ صَدِيقًا مَا ظَفَرْتُ بِهِ



## و

سَنَشْهَدُ لَكَ بِالْكُرِّ وَالطَّعْنِ رَايَةً	حَبَانِي بِهَا الطَّهْرُ النَّبِيُّ الْمَهْدَبُ
وَتَعْلَمُ إِنِّي فِي الْأَحْزَابِ إِذَا النُّظْمُ	بَنِي رَأَيْهَا أَلَيْتُ الْهُمُوشُ الْمَجْرَبُ
وَمَثَلِي لَا فِي الْهَوْلِ فِي مَقْطَعَانِهِ	وَقَلَّ لَهُ جَيْشُ الْخَيْسِ الْعَطِيطُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَنِّي رَغِيمُهَا	وَأَنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْخَدِيقُ الْمَرْجَبُ

وَكُتِبَ إِلَى مَعْنَى أَعْلَى الْمَرْجَبِ

سَيَكْفِيكَ الْمَلِكُ وَحْدَ سَيْفِي	لَدَى الْهَيْجَاءِ وَنَحْسِبُهُ شَهَابًا
وَأَتَمَّرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَدُنِّي	شَدَّدْتُ غَرَابَهُ أَنْ لَا يُعَاكِبَا
أَذُوْدِي الْكَيْبَةُ كُلَّ يَوْمٍ	إِذَا مَا الْحَرْبُ أُضْمِرَتْ النُّهَابَا

وَحَوْلِي

وَحَوْلِي مَعَشَرَ كَرُمُوا وَطَابُوا	يُرْجُونَ الْغَنِمَةَ وَالنَّهَابَا
وَلَا يَرْجُونَ مِنْ حَذَرِ الْمُنَايَا	سِوَا مَالِهَا مِنْهَا وَالْأَيَايَا
فَدَعُ عَنْكَ التَّهْدُدُ وَأَصْلُ نَارَا	إِذَا خُدَّتْ صُلَيْتُهَا شَهَابَا

## و

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ	يَخْضِبُوا
هُوَ حَفِظُوا عَيْنِي مَا كُنْتُ حَافِظًا	أَجَابُوا وَإِنْ أَعْضَبَ عَلَى الْقَوْمِ
بَنُوا الْحَرْبِ لَمْ تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَمَاتُهُمْ	لِقَوْمِي أُخْرَى مِثْلَهَا أَنْ تُغَيَّبُوا
وَأَبَاؤُهُمْ أَبَاءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا	

وَلَمَّا خَاطَبَ عَبْدُ اللَّهِ بِأَبِي بَكْرٍ عَتِيقُ بْنُ أَبِي قَهْفَةَ

فَإِنْ كُنْتَ بِالسُّورَى مَلَكْتَ أُمُورًا	فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمَشِيرُونَ غَيْبُ
---	---



وَأَنْ كُنْتَ بِالْفَرْخِ تَحْتَ خَيْمِهِمْ  
فَغَيْرُكَ أَوْلَىٰ بِالْبَنِيِّ وَأَقْرَبُ

كُنْ ابْنُ مَنْ شِئْتَ وَالنَّسَبُ أَدْبَارُ  
يُعْنِكَ بِجَهْدِهِ عَلَى النَّسَبِ  
فَلَيْسَ بَغْنُ الْحَسَبِ نُسْبَتُهُ  
بِلَا لِسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبِ

### ذِكْرُ ابْنِ الْوَلِيدِ الْمَعْبُورِ

كَانَ يَهْدِي دُ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُوعِدُهُ وَ  
يُوعِدُ عَلَيْهِ وَيُخَوِّفُهُ فَوَعَدَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ عَلَى  
الْوَلِيدِ وَأَغْلَظَ لَهُ فَعَلَّ الْوَلِيدُ يَشْكُو الْإِبْنُ طَالِبُ فَقَالَ  
أَبُو طَالِبٍ مَا أَنَا بِدُونِ الْمُعِيرَةِ وَلَا عَلَى وَيَقُولُ بِدُونِ الْوَلِيدِ

فَلَمْ يَتَوَعَّدْهُ

فَلَمْ يَتَوَعَّدْهُ فَأَنْشَاءً عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ شَعْرُ

يَهْدِي دُنِي بِالْعَظِيمِ الْوَلِيدِ  
أَنَا ابْنُ الْمِجَلِّ بِالْأَطْحَمِ  
فَلَا تَحْسِبْنِي أَخَافُ الْوَلِيدَ  
فَيَا ابْنَ الْمُعِيرَةِ إِنِّي أَمْرُؤُ  
طَوِيلُ اللِّسَانِ عَلَى الشَّائِئِينَ  
خَسِرْتُ بِتَكْذِيبِكُمُ لِلرَّسُولِ  
وَكَذَبْتُمُوهُ بِوَحْيِ السَّمَاءِ  
فَقُلْتُ أَنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ  
وَبِالْبَيْتِ مَنْ سَلَفِي غَالِبٍ  
وَلَا أَتِي مِنْهُ بِأَهْلَائِي  
هَمُوحُ الْإِنَّا بِلِ الْتَلَاغِبِ  
فَضِيرُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّاحِبِ  
تَغْيِبُونَ مَا لَيْسَ بِالْغَائِبِ  
فَلَعْنَةُ رَبِّي عَلَى الْكَاذِبِ

وَلَمْ يَفِي ابْنُ هَبِ



أَبَاهُ بِنْتِ يَدَاكَ أَيْ هَبْ  
خَذَلْتُ نَبِيَّ اللَّهِ قَاطِعُ رَحْمَةٍ  
لَخَوْفِ أَبِي جَحَلٍ فَأَصْبَحْتُ تَائِبًا  
فَأَصْبَحَ ذَلِكَ الْأَمْرُ عَارِئَهُ  
فَلَوْ كَانَ مِنْ بَعْضِ الْأَعَادِي مُحِلًّا  
وَلَنْ يَسْلَمُوهُ أَوْ يُصْرِعَ وَحَوْلَهُ

وَصَخْرَةٌ بَنَتْ تِلْكَ حِمَالَةَ الْحَطَبِ  
فَكُنْتُ كَمَنْ يَبِيعُ السَّلَامَةَ  
لَهُ وَكَذَاكَ الرَّاسُ يَتَّبِعُهُ الذَّنْبُ  
عَلَيْكَ حُجُجُ الْبَيْتِ فِي مَوْسِمِ الْعَرَبِ  
لِحَانِي ذَوْوَهُ بِالرِّمَاحِ وَبِالْأَنْصَبِ  
رِجَالٌ مَلَأُوا بَابَ الْحَرْبِ وَفِي حُسْبِ

**وَقَالَ فِي يَوْمٍ مِدْرَسُ الْوَلِيدِ بْنِ عَنَبَةَ**

تَبًّا وَقَعْنَا لَكَ يَا ابْنَ عُنْبَةَ  
وَلَا أَبَا لِي يُعِدُّ ذَلِكَ غِبَّةً

اسْقِيكَ مِنْ كَأْسِ الْمُنَا يَا شَرِّهَ  
**وَقَالَ سَعْدُ بْنُ طَلْحَةَ أَحَدُ**

قد قدمت

قَدْ قَدِمْتُ بِرَأْيِي أَرْبَابُهَا  
وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا أَهَابُهَا  
يَأْتِيهِ مِنْ قِسْمِهَا نَشَابُهَا  
وَالْحَيْلُ جَالَتْ يَوْمَهَا غَضَابُهَا  
وَسَطَ مِنْهَا يَا بَيْنَهَا أَحْقَابُهَا

تَحْفَلُ فِيهَا دُونَهَا أَصْحَابُهَا  
وَالصَّيْدُ مِنْ أَرْجَائِهَا شَهَابُهَا  
**فَإِحَابُهَا لَيْسَ**  
بِمَرْقُطٍ سِرٌّ بِأَهْلِهَا تَرَابُهَا  
الْيَوْمَ عَنِّي يَنْجَلِي جُلْبَابُهَا

**وَقَالَ حُرَّةُ بْنُ هِرْوَانَ الدَّارِيُّ يَوْمَ خَيْبَرَ**

أَنَا الْغُلَامُ الْعَرَبِيُّ عِنْدَ النَّسَبِ  
وَأَقْتُلُ الْقُرْنَ الْجَرِي عِنْدَ الْغَضَبِ  
مَنْ أَنْتَ إِنْ كُنْتَ كَرِيمًا فَانْتَسِبْ

أَحْمَى جَوَارِي وَأَذْبُ عَنْ حُسْبِ  
لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدِ أَنْصَبِ  
**فَإِحَابُهَا لَيْسَ**



أَنَا عَلَى وَابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ	أَخُو النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَجَنِّبِ
رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَاعْلَبِ	بَيْنَهُ رَبُّ السَّمَاءِ فِي الْكُنْزِ
وَكَلَّمْتُ يُعْلَمُ لَا قَوْلُ كَذِبِ	وَلَا يَزُورُ وَحِينَ يُدْعَى بِالنَّسَبِ
صَافِي الْأَدِيمِ وَالْجَبِينِ كَالْذَّهَبِ	الْيَوْمَ أَرْضِيهِ بِضَرْبٍ وَغَضَبِ
ضَرْبٍ غَلَامٍ أَدَبٍ مِنَ الْعَرَبِ	لَيْسَ بِجَوَارٍ يُرَى عِنْدَ النَّكَبِ

فَأَثَبْتُ لِضَرْبٍ مِنْ حُسَامٍ كَالْهَبِ

وَقَالَ حِينَ قُتِلَ عَشْرَةُ ابْنِ الصَّامِتِ الْمُرَادِيِّ

هَذَا كُفْرٌ مَعَاشِرَ الْأَخْرَابِ	مِنْ مَفْلُوقِ الْهَامَاتِ وَالرِّقَابِ
فَاسْتَنْجِلُوا اللَّطْعِينَ وَالضَّرَابِ	وَاسْتَنْسِلُوا اللَّوْنِ وَالْمَاكِ

صبرهم

صَبَرَهُمْ رَبِّي الْعَذَابِ	يَعُونُ رَبِّي الْوَاحِدِ الْوَهَّابِ
------------------------------	---------------------------------------

وَقَالَ حِينَ قُتِلَ ابْنُ سُلَيْمٍ الْيَهُودِي

هَذَا الْكُفْرُ مِنَ الْغُلَامِ الْغَالِبِ	مِنْ ضَرْبٍ صِدْقٍ وَقَضَاءِ الْوَاجِبِ
وَمَفْلُوقِ الْهَامَاتِ وَالْمَنَاكِ	أَحْمَى بِهَا قَامَرُ الْكَاكِيبِ

وَقَالَ حِينَ ابْنِ عَشْرَةَ ابْنِ الصَّامِتِ الْمُرَادِيِّ حِينَ قُتِلَ

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ آتِي مَرَجِبِ	شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلُ مَجْرِبِ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَبُ	وَاجْتَمَعَتْ عَنْ صَوْلَةِ الْمُجَبِّ
إِنَّ حِمَايَ لِلْحَيِّ لَا يَقْرِبُ	أَطْعَمُ أَجْيَانًا وَجِينًا أَضْرِبُ
أَكْفِي إِذَا شَهِدْتُ مَنْ تَعَيَّبُ	أَغْلِبُ دَهْرِي كُلَّهُ لَا أَغْلِبُ



## فاجاب عليه السلام

أَنَا عَلَىٰ وَلَدَتِي الْمَطْلَبُ	مُهَذَّبٌ ذُو سَطْوَةٍ وَخَفِ
عَذِبتُ فِي الْحَرْبِ وَعَضِيانُ الْيُوبِ	مِنْ بَيْتِ عَزٍّ لَيْسَ فِيهِ مَسْتَقْبَتٌ
وَفِي مَيْمَنِي صَارِمٌ يَجْلُو الْكَرْبُ	مَنْ يَلْقَى بِلَوْنِ الْمَنَايَا وَالْعَطَبُ

إِذْ كَفَّ مِثْلِي بِالرُّؤُسِ تَلْتَعِبُ

## وَقَالَ يمدح الأترد

الْأُزْدُ سَيْفِي عَلَى الْأَعْدَاءِ	وَسَيْفُ أَحْمَدٍ مَنْ أَنْتَ لَهُ الْعَرَبُ
قَوْمٌ إِذَا فَاجُوا وَأَوْفُوا لَنْ عَلَيْهِمُ	لَا يَحْجُونَ وَلَا يَدْرُونَ مَا لَهُمُ
قَوْمٌ لَبَّوْهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ	بَيْضُ رُقَاقٍ وَدَاوُدِيَّةٍ سَلْبُ

والبيض

وَالْبَيْضُ فَوْقَ رُؤُسِ تَحْتَهَا الْبَلْبُ	وَفِي الْأَنَامِلِ سُمُّ الْحَطِّ وَالْقَضْبُ
وَالْبَيْضُ تَحْلُكُ وَالْأَجَالُ يُنْجِبُ	وَالسُّمُّ تَرْعَفُ وَالْأَرْوَاحُ تَنْشَبُ
وَأَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ لَيْسَ لَهُمْ	فِيهِ مِنَ الْفِعْلِ مَا مِنْ دُونِ الْعَجَبِ
وَالْأُزْدُ أَرِيدُ مِنْ مِثْلِي عَلَى قَدَمِ	فَضْلِهِ وَأَعْلَامُ قَدَرٍ إِذَا ذُكِرُوا
وَالْأَوْسُ وَالْحَرْجُجُ الْقَوْمُ الَّذِينَ	أَوْفَا عَطُوا فَوْقَ مَا وَهَبُوا
يَا مَعْشَرَ الْأُزْدِ أَنْتُمْ مَعْشَرُ أَفْ	لَا تَضْعَفُونَ إِذَا مَا اشْتَدَّتْ
إِذَا غَضِبْتُمْ بِهَابِ الْخَلْقِ سَطْوُ	وَقَدْ يَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ الْغَضْبُ
يَا مَعْشَرَ الْأُزْدِ إِنِّي مِنْ جَمِيعِكُمْ	رَاضٍ وَأَنْتُمْ رُؤُسُ الْأُمَمِ لَا الذَّنْبُ
لَنْ تَيَّاسَ الْأُزْدُ مِنْ رُوحٍ وَمَغْفِرَةٍ	وَاللَّهُ يَكُونُ مِنْ حَيْثُ مَا ذُهِبُوا



طَبِئْتُمْ حَدِيثًا كَمَا قَدْ طَابَ أَوَّلُكُمْ وَالْأَزْدَجُ ثُومَةٌ إِنْ سَوِيقُوا أَوْ كُثِرُوا كَثُرُوا وَأَوْصُرُوا أَصْبَرُوا صَفَوْنَا صَفَاهُمْ الْمَوْلَى وَلَا يَنْهَى هَيِّنُونَ كَيْنُونَ يَفِي بِمَا لَسِمُوا الْغَيْثُ إِمَارَ صُوا مِنْ دُونَ نَابِلِهِمْ أَنْدَى الْأَنَامِ أَكْفَاجِنْ تَسْكَهُمْ وَأَيُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ لَا يُفْرِقُهُ فَاللَّهُ يُخْزِيهِمْ عَمَّا اتَّوَاوَجَبُوا	وَالشُّوْكَ لَا يُجْنِي مِنْ قُرْعَةٍ أَوْ فُخْرٍ وَافْخَرُوا أَوْ غُلِبُوا أَوْ سُوِّمُوا سَمُّوا أَوْ سُوِّبُوا فَلَمْ يَشِبْ صَفْوُهُمْ هُوَ وَلَا عَيْبُ لَا الْجَمَلُ يَعْرِوهُمْ فِيهَا وَلَا الْعِيْ وَالْأَسَدُ تَرْهَبُهُمْ يَوْمًا إِذَا وَأَرْبَطَ النَّاسَ جَاشَانُ مِنْ بَدَنُوا إِذَا نَدَانَتْ لَهُمْ غَسَّانُ وَالنَّدْبُ بِرِ الرِّسُولِ وَمَا مِنْ صَالِحٍ كَسَبُوا
--	---

اجبرت

## ولابيضاً

أَدَبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُ لَهَا فِي كُلِّ حَالٍهَا وَأَزْجَرْتُ وَعَيْبَةُ النَّاسِ إِنْ عَيْبَتُهُمْ لَنْ كَانَ مِنْ رِضَاةٍ كَلَامُكَ لَا يَنْفُسُ	بَغِيرِ نَقْوَى إِلَّا لَهُ مِنْ أَدَبِ أَفْضَلُ مِنْ صَمْتِهَا عَنِ الْكُذِبِ حَرَّمَ هَذَا وَالْجَلَالَ فِي الْكُتُبِ مِنَّا فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبِ
---	--

## لبيضاً

إِنِّي أَقُولُ لِنَفْسِي وَهِيَ ضَيِّقَةٌ صَبْرًا عَلَى شِدَّةِ الْآيَاتِ مَا رَأَى لَهَا سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَنْ قُرْبٍ نِيفَةً	وَقَدْ أَتَا حَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بَارًا عُقْبَى وَمَا الصَّبْرُ إِلَّا عِنْدِي الْحَسَبِ فِيهَا لِمِثْلِكَ رَاحَاتٌ مِنَ النَّعْبِ
--	--



ول

يَا رَبِّ ثَبِّتْ قَدَمِي وَقَلْبِي | سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ حَسْبِي

والمعاني

أَيُّهَا الْفَاحِشُ جَهْلًا بِالنَّسَبِ | إِنَّمَا النَّاسُ لَأُمْرٍ وَلَا بَ  
وَتَرَنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ فِضَّةٍ | أَمْ حَدِيدٍ أَمْ نُحَاسٍ أَمْ ذَهَبٍ  
هَلْ تَرَنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ فِضَّةٍ | هَلْ سِوَى لَحْمٍ وَعَظْمٍ وَعَصِي  
إِنَّمَا الْفَخْرُ لِعَقْلِ ثَابِتٍ | وَحَيَاءٍ وَعِقَافٍ وَادَبٍ

ولر قافيتنا

قَدْ رَأَيْتُ الْفُرُونَ كَيْفَ نَفَاسَتْ | دَرَسْتُ ثُمَّ قَالَوا كَانُوا وَكَانَتْ

مدينا

هِيَ دُنْيَا كَحَيَّةٍ تَنْفُثُ السَّمَّ

كَمْ أُمُورٍ تَشَدَّدَتْ فِيهَا

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ

مَا دَلَّ ذُو صَمْتٍ وَمَا مِنْ مَكْثٍ

لَنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فِضَّةٍ

وَأَزْكَاتِ الْمَحَسَّةِ لَا تَنْتِ

ثُمَّ هَوْنُهَا عَلَى فَهَانَتِ

حَسَنٌ وَإِنْ كَثِيرُهُ مَمْقُوتٌ

إِلَّا يَذُلُّ وَمَا يُعَابُ صَمُوتٌ

فَالصُّمْتُ دُرٌّ إِنَّهُ الْيَاقُوتُ

ول

رَوَى الْأَخْطَبُ بِإِسْنَادِهِ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْحَارِثِ  
الْحَاسِبِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ  
لَهُ هَلْ تَقُولُ شَيْئًا يَنْفَعُنِي فَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ



لَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا أَيُّهَا الطَّالِبُ قُوَّةٌ	وَلَعَرَى قَلِيلٌ كُلِّ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا بَيِّنَةٌ	إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ نَسَجَتْهُ الْعَنَكُوتُ

ول

فَقُلْ لِّجَدِيدِ التَّوْبَةِ لَا بَدَّ مِنْ بَلِيٍّ	وَقُلْ لِّاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَا بَدَّ مِنْ مَسِيٍّ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ	يُكْرَأُ مِنْ سَبْتٍ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتٍ

ول في مرثية النبي صلى الله عليه وسلم

لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا	أَنْبَى خَافَةً أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي
نَفْسِي عَلَى زَوَارِئِهَا مَحْبُوسَةٌ	يَا لَيْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّوَارِئِ

ول

هل يدف

هَلْ يَدْفَعُ الذَّرْعُ الْحَمِينَ	يَوْمًا إِذَا حَضَرَتْ لَوْ قَتِ مَمَاتُ
بَيَاءُ يَتِيهَا الدَّاعِي النَّذِيرُ وَمَنْ يَرَى	كَشَفَ الْأَلَهَ رَوَاكِدَ الظُّلُمَاتِ
أَطْلُبْ فَدَيْتُكَ لَا بَنَ عَمَلِكَ أَمْرٌ	وَأَرْمِ عِدَائِكَ مِنْهُ بِأَجْمَرَاتِ
فَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْمَيَّةُ شَرِبَةٌ	تَأْتِي إِلَيْهِ فَبَادِرِ الزَّكَاةَ كَوَانِي

ول في مرثية النبي صلى الله عليه وسلم

فَلَمْ تَنْظُرْ قَادَتِ إِلَى الْقَلْبِ شَهْوَةٌ	فَأَصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ فِي الْخُرْنِ
أَقُولُ لِعَيْنِي جَبَسِي اللَّحْظَاتِ	وَلَا تَنْظُرُ بِأَعْيُنٍ بِالسَّرِقَاتِ

ليضا



خُلِيْلِي لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُلْكَةٍ  
فَإِنْ نَزَلَتْ يَوْمَ مَا فَلَا تَخْضَعْنَ لَهَا  
فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ يَلِكُنَّ نَوَائِبُ  
تَدْوُرُ عَلَى حَيٍّ وَإِنْ هِيَ حَلَّتْ  
وَلَا تَكْثُرِي الشَّكَايَا إِذَا النُّعْلَانِ  
فَصَابِرْهَا حَتَّى مَضَتْ وَأَصْحَلَتْ

وَلَمْ

قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَ مَكَارِمُهُمْ  
وَعَاشَرَ قَوْمٌ وَهُمْ فِينَا كَأَمْوَالِهِمْ

وَنَزَلَتْ فِيهِمْ نَوَائِبُ

دَبُّوا دَبِيبَ النَّعْلِ لَا تَقْوُوا نَوَا  
حَتَّى تَنَالُوا الْفَوْزَ أَوْ تَمُوتُوا  
قَدْ قُلْتُمْ قَدْ جِئْنَا فَجِئْتُ  
وَأَصْبَحُوا فِي حَرْبِكُمْ وَيَتَوَا  
أَوْ لَا فَإِنَّ ظِلَّ الْمَاءِ عَصِيتُ  
لَيْسَ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَشِئْتُ

بَلَى

وَلَمْ بَلَى مَا يَرِيدُ الْحَيُّ الْمَيِّتُ  
أَيْضًا

يَا جَامِعًا الشَّمْلَةَ سَاعَاتُهُ  
ارْجِعْ فَإِنِّي عِنْدَ مُخْلِيفِ الْفَتَى  
وَدَنْتُ مِنْ يَتِّهِ وَوَفَاتُهُ  
لَيْتَ تَكْرُرًا عَلَى الْعِدَى جَوَانَتُهُ

وَلَمْ أَيْضًا

بَيْتٌ وَتَوْبٌ وَقُوَّةٌ يَوْمٌ  
وَرُبَّمَا مَاتَ يَضْفَ يَوْمٌ  
يَكْفِي لِمَنْ فِي غَدٍ يَمُوتُ  
وَالنِّصْفُ مِنْ قُوَّةٍ يَفُوتُ

أَيْضًا

بَيْتٌ يُوَارِي الْفَتَى وَتَوْبٌ  
هَذَا بَلَاغٌ لِمَنْ نَحِيَا  
لَيْسَتْ مِنْ عَوْرَةٍ وَقُوَّةٌ  
وَذَا كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ



## ولم ايضا

صَبَرْتُ عَنِ اللَّذَاتِ لَمَّا نَوَلْتُ	وَالزَّمْتُ صَبْرِي نَفْسَهَا فَاسْتَمَرَّتْ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ	فَإِنْ أَطْمَعْتَ تَأَقَّتْ وَإِلَّا تَسَلَّتْ

## ولم

حَسْبُكَ مِمَّا بَنَيْتَ الْقُوَّةَ	بَاءَ يَهَا الطَّالِبُ الْمَهْوُوتُ
مَا أَكْثَرَ الْقُوَّةَ لِمَنْ يَمُوتُ	

## ولم فاقدا الحبيب ولم يوجد قافية

إِذَا النَّائِنَاتُ بَلَغْنَ الْمَدَى	وَكَادَتْ لهنَّ نَذْوُ الْمَهْجِ
وَحَلَّ الْبَلَاءُ وَبَانَ الْعِزَّاءُ	فَعِنْدَ النَّهْيِ لَيَكُونُ الْفَرَجُ

## وما لم يزل

لن كنت

لَنْزُكُنتَ مُخَنَّجًا إِلَى الْعِلْمِ إِنِّي

وَلِي فَرَسٌ لِلْجِلْمِ بِالْجِلْمِ مُلْحَمٌ

فَمِنْ شَاءَ نَقَوْنِي فَإِنَّهُ مَقُومٌ

وَبِالْجَهْلِ لَا أَرْضِي وَلَا هُوَ شَيْءِي

فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ سَمَاءٌ

الْأُرْبَمَا ضَاقَ الْقَضَاءُ بِأَهْلِهِ

إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحَابِيثِ أَخْرَجَ

وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجٌ

وَمِنْ شَاءَ تَعَوَّجِي فَإِنِّي مُعَوَّجٌ

وَلَكِنِّي أَرْضِي بِرَحِيْنِ أَخْرَجَ

فَقَدْ صَدَقُوا وَالذُّلُّ بِالْخُرْجِ

وَأَمَّا مَكْرَ مَا بَيْنَ الْأَسْتِخْرَجِ

## ولم ايضا

قَرَنِي دَا الْفَقَارِ قَاطِمٌ مِيْنِي

قَرَنِي الصَّارِ مِ الْحَسَامِ فَإِنِّي

فَأَخِي السَّيْفُ يَوْمَ كُلِّ هِيَاجِ

رَا كِبَ فِي الرِّجَالِ نَحْوُ الْهِيَاجِ



وَرَدَّ الْيَوْمَ نَاصِحٌ يُنذِرُ النَّاسَ	جُوشًا كَالْبَحْرِ ذِي الْأَمْوَاجِ
وَرَدُّوْا مُسْرِعِينَ يَبْغُونَ قَتْلِي	وَإِيَّاكَ الْحُبَّ بِالْمَعْرَاجِ
وَحَرَابُ الْأَوْطَانِ وَقَتْلُ النَّاسِ	وَكُلُّي إِلَى أَصْبَحٍ لَا حِي
سَوْفَ أَرْضِي الْمَلِيكَ بِالضَّرْبِ مَا	عِشْتُ إِلَّا أَنْ أَنَالَ مَا أَنَا رَاجِ
مِنْ طُهُورِ الْإِسْلَامِ أَوْ بِأَبِي الْمَوْتِ	شَهِيدًا مِنْ شَاخِبِ الْأَدْوَارِ

## ولما قافيتي لكاء

كُلُّ خَلِيلٍ لِي خَالَتُهُ	لَا تَرِكَ اللَّهُ لَهُ وَاصِحُهُ
فَكُلُّهُمْ أَرُوْعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ	مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

ولما

عبر

أَصْحَبُ خِيَارِ النَّاسِ نَجْمٌ مُسَلِّمٌ	وَمَنْ صَحِبَ الْأَشْرَارَ يَوْمًا سَبَّحٌ
وَإِيَّاكَ يَوْمًا أَنْ تُنَازِحَ جَاهِلًا	فَنَلَقَى الَّذِي لَا تَشْتَمِي حِينَ يَمْرَحُ
وَلَا عِزًّا تُشَاقِرُ مَنْ دَنَا	فَنَشَبَهُ كَلْبًا بِالسَّفَاهَةِ يَنْجَحُ
إِذَا مَا كَرِهَ جَاءَ يُطْلَبُ حَاجَةً	فَقُلْ قَوْلَ حُرٍّ مَا جِدَّ يَتَسَمَّحُ
فَبِالرَّأْسِ وَالْعَيْنَيْنِ مِنْ قَضَائِي	وَمَنْ يَشْتَرِي خُدَّ الرَّجَالِ سِيْرَحُ

## ولما

الرِّفْقُ بَيْنَ وَالْإِنَاءِ سَعَادَةٌ	فَتَأَنَّ فِي أَمْرِ نَدَاقٍ نَجَاحًا
---	---------------------------------------

## ولما

فَلَا تُفْسِدْ شِرْكَ إِلَّا إِلَيْكَ	فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا
---------------------------------------	----------------------------------



فَإِنِّي رَأَيْتُ غَوَاةَ الرِّجَالِ | لَا يَشْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا

وَلَوْ

اِغْتَنِمَ رَكْعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ | إِذَا كُنْتَ قَارِعًا مُسْتَرْجَا  
وَلَا إِذَا مَا مَمَمْتَ بِالْقَوْلِ فِي الْبَاءِ | فَاجْعَلْ مَكَانَهُ النَّسِيءَا

وَلَوْ قَافِلًا كَمَا أَيْضًا

الْكَاشِ نَشْطَحُ | نِطَاحُ أَسَدٍ مَا أَرَاهَا تَصْطَلِحُ  
أَسَدُ غَيْرِنِ فِي الْفَقَاءِ فَقَدْ مَرَحَ | مِنْهَا نِيَامٌ وَفَرِيقٌ مُبْطَلِحُ

فَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَمَحَ

وَلَوْ قَافِلًا خَائِئًا

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مَرْحَةٌ | يَرْحَاهُ ثُمَّ نِيَامُ الْفَحَّةُ

وَلَوْ قَافِلًا دَالًا

يَا ابْنَ آدَمَ أَيُّامُكَ ثَلَاثَةٌ <sup>يَوْمَاتٍ</sup> فِيهِ فَاغْلُ لِنَفْسِكَ  
وَاجْهَدْ لَهَا وَامْسُ يَوْمًا مَاضٍ بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ لَا تَذَرِكُ  
إِلَّا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَغَدًا مُقْبِلًا بِخَيْرِهِ وَسَعِيدِهِ لَا تَذَرِي  
أَتَبْلُغُهُ أَمْ لَا ثُمَّ انْشَأَ يَقُولُ

مَضَى أَمْسُكَ الْبَاقِي شَهِيدٌ <sup>أَعَدَّ</sup> | وَأَصْبَحْتَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَهِيدٌ  
فَإِنْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ افْتَرَقْتَ أَسَاءَةً | فَتَرَّ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيدٌ  
وَلَا تُرْجِعْ فِعْلَ الْخَيْرِ يَوْمًا إِلَى غَدٍ | لَعَلَّ غَدًا يَا بَنِي وَأَنْتَ فَقِيدٌ



ولم يرواه أبو بصير المبرق

يا شاهد الله على ما شهد	إني على دين النبي أحمد
مر شك في الدين فاذمه	يا رب فاجعل لي من الجنان مؤدي

ولم

جيتي نجاني عن الوسادي	خوفاً من الموت والمعادي
مر خاف عن سكرة المنايا	لم يد رمالدة الرقاد
قد بلغ الزرع منهاه	لا بد للزرع من حصاد

ولم

إن الذين بنوا فطال بناؤهم	واستمعوا يا أهل الأهل والأولاد
---------------------------	--------------------------------

جرت الرياح على محارباي

ولم

الموت لا والد ابقي ولا ولدا	هذا السبيل إلى أن لا ترى
كان النبي ولم يخلد لأمته	لو خلد الله خلقا قبله خلدا
لموت فيها سهام غير خاطئة	من فاة اليوم سهم لم يفته

ولم في وصية ابن الحسين عليه السلام

إن أسعد الناس جدا	وأوفاهم عهدا	وأوفاهم محمدا
وأوسعهم علما	وأزكاهم عقلا	وأخدهم فعلا
وأوفاهم خطا	وأفصحهم لفظا	وأبعدهم هيمما



وَأَحْلَاهُمْ شَيْمًا ۝ وَأَكَدْتُمْ خَلِيفَةً ۝ وَأَرْضَانِي طَرِيقَةً  
 مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى ۝ وَقَامَ بِفَرْضِهِ ۝ وَحَافِظًا عَلَى دِينِهِ  
 وَخَطِيئَتِي وَالْذِينَ ۝ وَظَفَرَ بِأَدَاءِ الْمُفْتَزِ لَهَا عَلَيْهِ ۝  
 وَخَفَضَ لَهَا جَنَاحَهُ ۝ وَبَدَلَ لَهَا سَمَاحَةً ۝ وَصَاحِبَهَا  
 مَعْرُوفًا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَوْصُوفًا ۝ فَلِذَلِكَ أَخَذُ بِحَقِّهِ  
 الْمُؤَفَّقُ لِرُشْدِهِ الْمُسَدَّدُ فِي فِعْلِهِ الْمُنْقَدِمُ لِمُعَادِهِ  
 الطَّالِبُ لِحُسْنِ إِرْشَادِهِ ۝ وَإِنْ أَعْجَزَ هُمْ رَأْيًا وَأَسْوَأَ  
 حَالًا وَأَقْسَا هُمْ قَلْبًا ۝ وَأَدْنَسَهُمْ نَوْبًا ۝ مِنْ أَسْتَدِلَّ  
 بَيْنَهُمَا عُتُوقًا ۝ وَبُرُشْدَهُمَا غِيَا ۝ وَبِهَدْيِهِمَا ضَلَالًا

وَيَسُدُّ يَدَيْهَا

وَيَسُدُّ يَدَيْهَا خَالًا ۝ فَبِذَلِكَ الذِّمِّي أَوْ رَطَهُ الْخِي ۝  
 سُبُلَ نَفْسِهِ وَسَلَكَ بِهَا الْجَهْلُ فِي مَهَاوِي حَقْفِهِ ۝ فَإِنْ  
 جَدَاكَ أَحَدًا عَنْ مَوَاصِلَتِهِ ۝ وَرَغَبَكَ فِي صِدَاقَتِهِ  
 وَمُرَافَقَتِهِ وَمُصَافَاتِهِ ۝ قَارِدُ دُورٍ قَرِيبٍ رَدَّاهُ وَصَدَّ

عَلَيْكَ يَرْوَا الدِّينَ كِلَيْهِمَا	وَبَرَّ نَفْسِي الْقُرْبَى وَبَرَّ الْأَبَا
وَقَارِنَ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا مُؤَدَّبًا	فَتَى مِنْ بَيْنِ الْأَحْزَانِ زِينِ الْمَشَاهِدِ
وَلَا تَصْجِنَ إِلَّا نَفِيًّا مُهَذَّبًا	عَفِيفًا زَكِيًّا مُجَنِّبًا لِلْمَوَاعِدِ
وَكُنْ الْأَدَى وَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَأَنْفَقْ	فَدَيْنَكَ فِي وَدَّ الْخَلِيلِ الْمُسَاعِدِ



وَنَافِرٍ بِيَدِ الْمَالِ فِي طَلَبِ الْعُلَى	هَيْسَةَ مُحَمَّدٍ الْخَلَّاقِ مَا جَدِ
وَكُنْ وَاتَّقِ بِاللَّهِ فِي كُلِّ نَعَةٍ	بِصْنِكَ مَدَى الْأَيَّامِ مِنْ عَيْنِ جَاسِدِ
وَبِاللَّهِ فَاسْتَعَصِمْ وَلَا تَرْجُ غَيْرَهُ	وَلَا تَكُ بِالنِّعَمِ مِنْهُ بِجَاهِدِ
وَعُضِّ عَنِ الْمَكْرُوهِ طَرَفُكَ وَاجْتَنِبْ	إِذَا الْبَحَارَ وَاسْتَمْسِكْ بِحُلِيِّهَا مِدِ
وَلَا تَبْنِ لِلدُّنْيَا بِنَاءً مُؤَمِّلِ	خُلُودًا فَمَا حَى عَلَيْهَا نَحْوُ لَيْسِ
وَكُلْ صَدِيقٌ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدَّهِ	فَنَادَ عَلَيْهِ هَلْ بَرَّ مِنْ مَزِيدِ

## ولم

وَذُؤِمَةٍ لَمْ تَرْضَ بِالضِّيمِ نَفْسُهُ	فَاصْبِرْ قَدْ هَبَّ زَيْيَا مُحَمَّدٍ
إِذَا خَامَسَتْهُ الدُّعَا رَحِيَّةُ	تُحَالُ اهْتِرَازِ الرَّحْمِ فِيهِ تَرْدَا

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعْظَمًا	هُمَا مَا كَرَّمَا بِإِذْخِ الْمَجْدِ اصْبِدَا
لَقَدْ سَأَرْنَا الْأَيَّامَ حَزْمًا وَحِيلَةً	فَاصْبَحْتَ الْأَيَّامَ نُزْهَى بِأَعْبِدَا
وَجَلَّ بِأَعْلَى ذُرْوَةِ الْفَخْرِ سَامِيًا	وَأَبْدَى سَمَاحَاتٍ ذَاكَ وَسُودَا
وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوَفَّقًا	مُعَانَا بِنَصْرِ اللَّهِ عَبْدًا مُسَدَّدَا
فَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ لَمْ يَجِرْ مِنْ حُلْلِ النَّفْسِ	وَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ بِاللَّهِ اضْحَى مُوَيْدَا
إِلَّا رُبَّمَا شَدَّ الْكَبْرُ غَرَامَهُ	فَصَارَ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَيْفًا مُهَنَّدَا
وَمَا السَّيْفُ مَا فَدَاكَ فِي بَطْنِ حَفْنِهِ	لِسَيْفٍ وَلَكِنْ مَا بَتَدَى مُجَرَّدَا

## وله أيضا

دَهَبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَجْدِي	وَنَفِيتُ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَجْدِي
-------------------------------------	--------------------------------------



مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَالنَّارَ بَيْنَهُ	شَبْرَانِ فَهُوَ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ
لَوْ كُشِفَتْ لِلْخَلْقِ أَطْبَاقُ النَّارِ	لَمْ يُعْرِفِ الْمَوْلَى مِنَ الْعَبْدِ
مَنْ كَانَ لَا بَطَاءَ النَّارِ بِرَجُلِهِ	بَطَأُ النَّارِ بِنَاعِمِ الْخَدِ

ول

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْفَظْ ثَلَاثًا	فَبِعُهُ وَلَوْ بَكْفٍ مِنْ رِمَادٍ
وَفَاءٌ لِلصَّدِيقِ وَبَذْلٌ مَالٍ	وَكَيْتَمَانِ السَّرَّاءِ فِي الْقَوَادِ

ولم

بَكَيْتُ عَلَى الشَّيْبِ إِذَا تَوَلَّى	فِي أَلَيْتِ الشَّيْبِ لَنَا يَعُودُ
فَلَوْ كَانَ الشَّيْبُ يُبَاعُ بِنِعَا	لَا عَطِيتُ الْمِيَاعُ مَا يُرِيدُ

ولكن الشبار

وَلَكِنَّ الشَّيْبَ إِذَا تَوَلَّى	عَلَى شَرَفٍ فَمَطْلَبُهُ بَعِيدُ
------------------------------------	-----------------------------------

ولم

لَوْ كَانَتْ الْأَرْضُ زَاقُ تَجْرِي	عَلَى مِقْدَارِ مَا يَشَاهِلُ الْعَبْدُ
لَكَانَ مَنْ يَخْدُمُ مُسْتَحْدِمًا	وَعَابَ تَحْسَرُ وَيَدَا سَعْدُ
وَاعْتَدَا الدَّهْرُ إِلَى أَهْلِهِ	وَالنَّصْلُ السُّودُ وَالْمَجْدُ
الْكُنْهَاتِ تَجْرِي عَلَى سِمَتِهَا كَمَا	يُرِيدُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ

ولم

صَدِيقُ عَدُوِّي دَاخِلٌ فِي عَدَاوَتِي	وَرَأَيْتُ لِمَنْ وَدَّ الصَّدِيقُ وَدُو
فَلَا يَقْرَبُ بَرٍّ مِنْهُ وَأَنْتَ صَدِيقُهُ	فَإِنَّ الذِّي بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدُ



ولم

مَا وَدَّ فِي أَحَدٍ إِلَّا بَدَّلْتُ لَهُ	صَفْوًا مَوَدَّةً مِنِّي آخِرَ الْأَيِّدِ
وَلَا فَلَاحَ لِي وَلَئِنْ كَانَ الْمُسِيءُ	إِلَّا دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَنَ بِالرُّشْدِ

ولم

وَلَا أَنْتَمْتُ عَلَى سِرِّ فُحِّتٍ بِهِ	وَلَا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْحَمِيلِ
وَلَا أَقُولُ نَعَمَ بِي مَا فَايْتَعَهُ	نَحْلًا وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَلَدُ

ولم

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَا بِلَا مَا أَقْلَهُمْ	اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِتْنَةً
إِنِّي لَا فَتَحَ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا	أَرَى كَثِيرًا وَلَكِنْ لَا أَرَى

مَنْ كَرِهَ يُرْذَلُ فَخِلَةٌ لِمَزَادِهِ	وَلَا تَخْزَنُ بَيْنَ لُحْرِهِ وَوَبْعَادِهِ
---	--

ولم

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنُكَ مِنَ اللَّهِ	فَاكْثَرُ مَا يَنْجِي عَلَيْهَ أَجْمَعُ
---	---

وقال عليه السلام فيل المشاقق رضي الله

تَعَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ	وَسَافَرُ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
تَفَرَّجَ مِمِّمٍ وَاكْتَسَابَ مَعِيشَةٍ	وَعِلْمٍ وَأَدَابٍ وَصُحْبَةِ مَا جِدِ
فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ ذُلٌّ وَحُجْنَةٌ	وَقُطْعُ الْفَيَافِي وَارْتِكَابُ الشَّدَائِدِ
مَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ قَعُودِهِ	بِدَارِ هَوَانٍ بَيْنَ وَاشٍ وَحَاسِدِ

ولم



مُؤْمَرٌ رِجَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ	وَمِنِّي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيقٌ مُسَاعِدٌ
يَكُونُ كَرُوحٍ بَيْنَ جَسْمَيْنِ قُسِمَتْ	فَجَسْمُهُمَا جَسْمَانِ وَالرُّوحُ وَوَاحِدٌ

وقال محمد بن اسحق الصّافي

أَنَّ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَى مَسْجِدَهُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ  
فَقَرَّبَ إِلَيْهِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَامَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ  
الْقُوَّةَ فِيهِمْ بَرَّحُوا وَتَجَرُّوْنَ وَيَعْمَلُونَ قِرَآءَةً أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَالَ	لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْرِى الْمَسَاجِدَ
وَمَنْ يَبْنِي رَاكِعًا وَسَاجِدًا	بَابُ فِيهَا قَائِمًا وَقَاعِدًا

ومن

وَمَنْ يُكْرِهُ هَكَذَا مَعَارِدًا وَمَنْ يُرَى عَنِ الْغُبَارِ حَادِدًا

ذَكَرَ الْأَمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيَّ وَهُوَ إِمَامُ أَصْحَابِ  
الشَّافِعِيِّ مَخْرُجُ لِسَانٍ غَيْرُ مُدَارِفٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ  
عَلِيًّا يَنْشُدُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْمَعَ

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِي	مَعَهُ رُبَيْتٌ وَسِبْطَاهُ هَاهُ وَهَاهُنَا
جَدِّي وَجَدَّ رَسُولُ اللَّهِ مُتَّفِرِدٌ	وَفَاطِمَةُ زَوْجَتِي لَا قَوْلَ ذُو قَدَرٍ
صَدَفَتْهُ وَجَمِيعُ النَّاسِ فِي ظُلْمٍ	مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْإِشْرَاقِ وَالتَّكْدِيرِ
فَأَحْمَدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ	الْبِرُّ بِالْعَبْدِ وَالْبَاقِي بِدَلَا أَحَدٍ



وَقَدْ أُوْرِدَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ إِلَّا الْبَيْتَ  
 الثَّالِثَ وَقَالَ فَتَبَسَّمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَالَ صَدَقْتَ يَا عَلِيٌّ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ عَادَ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ رَأْسَهُ فِي حِجْرٍ  
 فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَشْكُو شِدَّةَ الْحُمَّى وَيَقُولُ  
 وَلَنْ جِئْتُ مِنْكَ يَا بَيْتَ أَحْمَدٍ  
 أَنْصَرَعَنِي الْحُمَّى لَدَيْكَ وَاشْتَكَيْتُ  
 أَضْرُّ عَلَى ضِرٍّ وَأَقْوَى عَلَى مَنِيٍّ  
 وَلَكِنْ لَا مَرَأَةَ لَلَّهِ تَعْنُوَارِ قَائِنَا  
 بِأَظْهَارِ مَا أَخْفَيْنَاهُ لَشَدِيدِ  
 إِلَيْكَ وَمَالِي فِي الرِّجَالِ نَدِيدِ  
 إِذَا صَبِرُ حَوَارِ الرِّجَالِ بَعِيدِ  
 وَلَيْسَ عَلَى أَمْرِ آلِهِ جَلِيدِ

وَسَمِعْتُهُ

وَيَفِي هَذِهِ الْحُمَّى دَلِيلُ لَهَا  
 لَمُوتِ الْبَرَاءِ يَا قَائِدُ وَبَرِيدُ  
 فَقَالَ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُمَّى حَظٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ  
 يَا عَلِيٌّ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مِمَّا يَمَثُلُ بِهَذَا الْبَيْتِ  
 وَأَرَادَ بِرَأْسِ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي  
 عَدِيْرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ  
**ول**  
 إِلَّا آيَاتُهَا الْمَغْرُورُ بِالْقَوْلِ وَالْوَعْدِ  
 وَمَنْ حَالَ عَنْ رُشْدِ الْمَسَالِكِ وَالْقَصْدِ  
**ولكن في يوم واحد**  
 رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو حَمَزُهُ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلِ بْنِ خَلْفٍ



أَنَا فِي إِنْ هُنْدًا حَلَّ صَحْرٍ  
 فَإِنْ نَفَحَ نَجْمٌ جِنِّ وَكَلَّ  
 فَإِنَّا قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ يَدْرِ  
 وَقَتَلْنَا سَرَاةَ النَّاسِ طَرَا  
 وَطَلَحَهُ قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ أَحَدٍ  
 فَبَوَّيْ مِنْ جَهَنَّمَ شَرُّ دَارٍ  
 وَمَا سَيَّانُ مَنْ هُوَ فِي حَجِيمٍ  
 وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ يَدْرِ فِيهَا

ولما ايضا في يوم واحد

اللَّهُ حَيٌّ قَدِيمٌ قَائِدُ رُصَدٍ  
 هُوَ الَّذِي عَرَفَ الْكَافِرَ مِنْهُمْ  
 فَإِنْ يَكُرْ دَوْلَةً كَانَتْ لَنَا عِظَةٌ  
 وَيَبْصُرُ اللَّهُ مَنْ وَالَاهُ إِنْ لَهُ  
 فَإِنْ نَطَقْتُمْ بِفَخْرٍ لَا أُولَاكُمْ  
 فَإِنَّ طَلَحَهُ غَادَرْنَاهُ مُنْجِدًا  
 فَرِ تَسْعَةٍ إِذْ تَوَلَّوْا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ  
 كَانُوا الذَّوَابِ مِنْ فَهْرٍ وَآكْرَمَهَا  
 وَأَخَذَ الْخَيْرُ قَدْ أَرْدَى عَلَى عَجَلٍ  
 وَلَيْسَ لِي شِرْكٌ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ سَيَجْزِيهِمْ مَا وَعَدُوا  
 فَهَلْ عَسَى أَنْ يَرَى فِي عَيْنِهَا شِدَّةً  
 نَصْرًا وَمِثْلُ الْكَافِرِ إِذْ عِنْدُ  
 فِيمَنْ تَضَمَّنَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخُلْدُ  
 وَلِلصَّفَا يَحْ نَارَ بَيْنَنَا فَقَدُوا  
 لَمْ يَنْكَلُوا مِنْ حِصَاصِ الْمَوْتِ إِذْ  
 شَمُّ الْأَنْوَابِ وَحَيْثُ الْفَرْعُ وَالْعَدْدُ  
 تَحْتَ الْحَاجِجِ أَيْبًا وَهُوَ مُجْتَهِدُ



فَطَلَّتِ الطَّيْرُ وَالضَّبَعَانِ تَرْكِبَهُ	فَحَامِلُ قِطْعَةٍ مِنْهُمْ وَمُقْتَعِدٌ
وَمَنْ قَتَلْتُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ	مِنَافَقَةٌ صَادِقٌ خَيْرٌ أَوْ قَدْ
لَهُمْ جَنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ طَبِيبَةٌ	لَا يَحْتَرِ بِهَمٍّ بِهَا حَرْفٌ وَلَا صَدُورٌ
صَلَّى إِلَهِ عَلَيْهِمْ كَمَا ذَكَرُوا	فَرَبِّ مَشْهَدٍ صِدْقٍ قَبْلَهُ شَهِدُوا
قُوَّةً وَفُؤَالِ رَسُولِ اللَّهِ وَاحْتِسَابًا	شَمَّ الْعَرَابِينَ طَرَا حِمْرَةُ الْأَسَدِ
وَمُضْعَبٌ ظَلَّ لَيْثًا دُونَهُ حَرْدًا	حَتَّى تَرْمِيَهُ تَعْلِبُ جَسَدُ
لَيْسُوا أَكْتَبَلِي مِنَ الْكُفَّارِ أَذْخَلَهُمْ	نَارَ الْحَجِيمِ عَلَى أَثْوَابِهَا الرِّصْدُ

**وقال في قتله عمر بن عبد العزيز**

وَكَا نُوَا عَلَى الْإِسْلَامِ الْبَاثِلَةُ	فَقَدْ خَرَّ مِنْ تِلْكَ الثَّلَاثَةِ أَوْحِدٌ
---	--

وَقَرَّ أَبُو عَمْرٍ هَبِيرَةٌ لَمْ يَعِدْ	وَلَكِنْ أَخُوَا الْحَرْبِ الْحَبْرُ عَائِدٌ
نَهْنَهُمْ سَيُوفُ الْهِنْدِ أَنْ يَقْفُوا النَّارَ	غَدَاةُ التَّقِينَا وَالرَّمَاخُ مَصَادٌ

قَالَ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ

رِجَالًا كَثِيرًا مِنْ سَائِرِ بَطُونِ قُرَيْشٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

قَالَ مِنْهُمْ مَا أُرِيدُ عَلَى أَنْ يَتْرُكَ مِنْ قُرَيْشٍ وَاحِدًا وَ

اللَّهُ لَكَ أَنْ تَضْرِبَ عَلَى قَتْلِهِمْ فَقَالَ مَا ضَرَبْتُ عَلَى ذَاكَ وَإِنِّي

لَيْسَ بِي مَا يَصْبِرُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْقَتْلِ حُزْنِي عَلَى قُرَيْشٍ كَيْفَ

كَفَرْتُ بِرَبِّهَا وَأَفْتَدَدَهَا فَصَادُوا إِلَى النَّارِ ثُمَّ مَضَى

يَقُولُ



قُرَيْشٌ بَدَتْنا بِالْعَدَاوَةِ اَوَّلًا	وَجَاءَ لِنُطْفِئُ نُورَ رَبِّ مُحَمَّدٍ
يَا فَوَاهِهِمْ وَالْبَيْضُ بِالْبَيْضِ تَلْتَقِي	يَا يَدِ يَهُمُّ مِنْ كُلِّ غَضَبٍ مُنْتَدِي
وَحِطَّتْ قَدْ نَفَقَتْ سَهْرِيَّةٌ	اسْتَنْهَاهَا قَدْ حُودِثَتْ بِمُحَمَّدٍ
فَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَبْعُوا الْحَرْبَ وَاسْلُمُوا	وَفِيئُوا إِلَى دِيرِ الْمُبَارَكِ اخْلُصُوا
فَقَالُوا اكْفَرْنَا بِالَّذِي قَالَ إِنَّهُ	تَوَعَّدَنَا بِالْحَشْرِ وَالْحَكْمِ فِي غَدٍ
فَقَتَلْنَهُمْ وَاللَّهِ أَفْضَلُ قُرْبَةً	إِلَى رَبِّنَا الْبَرِّ الْعَظِيمِ الْمُجَدِّدِ

### ولبيضا

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمُوتَ	فَلَيْسَ الَّذِي يَبْعِي خَلَا فِي لُجْرِ
فَلَيْسَ الَّذِي يَبْعِي خَلَا فِي لُجْرِ	فَلَيْسَ الَّذِي يَبْعِي خَلَا فِي لُجْرِ

وَرَأَيْتُ وَمَنْ مَاتَ قَبْلِي لَكَ الَّذِي	يَزُورُ خَلِيلًا أَوْ يَرُوحُ وَيُعْتَدِي
--	---

### ومما نسب اليه

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَزَيْتَتْ بَطْنُهُ	وَحَوْلُكَ أَكْبَادُ تَحْنٍ إِلَى الْقَدَرِ
--------------------------------------	---

### ايضا ولما روي عن ابن عباس

وَرَأَيْتُ قَدْ حَلَلْتُ بَدَارَ قَوْمٍ	يُمُّ الْأَعْدَاءِ وَالْأَكْبَادُ سُودُ
هُمْ إِنْ يَطْفُرُوا بِي يَقْتُلُونِي	وَإِنْ قَتَلُوا فَلَيْسَ لَهُمْ خُلُودُ

### ولما عليه السلام نظر إلى رجل من فلبس ممشي خيلا فقال

يَا مُؤَثِّرَ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ	وَالْتَائِدِ الْحَيْرَانُ عَنْ قَصْدِهِ
أَصْبَحْتَ تَرْجُو الْخَدَّ فِيهَا وَقَدْ	أَبْرَزَ نَابُ الْمَوْتِ عَنْ جَدِّهِ



هَيْهَاتَ اَنْ الْمَوْتَ نَوْسَمُ	مَنْ يَرْمِهِ يَوْمًا بِهَا يَرْدِهِ
لَا يَشْرَحُ الْوَاعِظُ قَلْبَ امْرِءٍ	لَمْ يَغْزِرْ مِنَ اللَّهِ عَلَى رُشْدِهِ

ولم في مرتبة ابي طالب

اَرَقْتُ لِنُوحٍ اَخِي اللَّيْلِ غَدَا	لَشَيْخِي بَيْعِي وَالرَّيْسِ الْمُسَوَّدَا
اَبَا طَالِبٍ مَأْوَى الصَّعَالِيكَ ذَا لَنَدَى	وَذَا الْحِلْمِ لَا خَلْفًا وَلَمْ يُكْ نَعْدَا
اَخَا الْمَلِكِ عَلَى ثُلْمَةٍ سَيْشِدَا	بَنُو هَاشِمٍ اَوْ يُسْتَبَاحَ فَتَهَضَدَا
فَاَمْسَتْ قُرَيْشٌ بِفِرْحَانٍ يَفْقِدُهُ	وَلَسْتُ اَرَى حَيًّا لَشَيْءٍ مَخْلَدَا
اَرَادَتْ اُمُورًا زَيْنَهَا حُلُومُهُمْ	سَتُورِدُهُمْ يَوْمًا مِنَ الْغَيِّ مَوْرَدَا
يَرْجُونَ تَكْذِيبَ النَّبِيِّ وَقَتْلَهُ	وَلَا يَفْتَرُوا بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَنَحْدَا

كذبتم

كُذِّبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ حَتَّى تَذْبُقَكُمْ	صُدُّوا رَعَوَالِي وَالصَّيْفُ الْمَهْدَا
وَيَدُ وَاِمْنَا مَنْظَرُ ذُو كَرْهِيَةٍ	اِذَا مَا تَسَرَّ بِنَا الْحَدِيدُ الْمَسْدَا
فَاَمَا يَنْبَدُ وَنَا وَاَمَا يَنْبَدُ وَكُرْ	وَاَمَا تَرَوْا سَلَّمَ الْعَشِيرَةَ اَزْ شَدَا
وَالْاَفَانِ الْحَيِّ دُونَ مُحَمَّدٍ	بَنُو هَاشِمٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مُحَمَّدَا
وَإِنَّ لَهُ فِيكُمْ مِنَ اللَّهِ نَا	وَلَسْتُ بِدَلٍّ وَصَاحِبِ اللَّهِ اَوْ حَدَا
بَنِي اَقِي مِنْ كُلِّ وَحْيٍ نَحْطَةُ	فَسَمَاهُ رَزَقِي بِالْكَابِ مُحَمَّدَا
اعْرَ كَضَوْا الْبَدْرَ صُورَةً وَجْهَهُ	خَلَاءَ عَنْهُ ضَوْؤُهُ فَتَوَقَّدَا
أَمِينَ عَلَى مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ	وَإِنْ كَانَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مُسَدَّدَا

وقال في الاشياء المستطعم



يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتَ النَّبِيِّ أَخَذَ	بِنْتُ النَّبِيِّ السَّيِّدِ الْمُسَوِّدِ
قَدْ زَانَهُ اللَّهُ بِحَبِيدٍ أَعْيَدَ	جَاءَ نَا الْأَسِيرُ لَيْسَ يَتَيَدَ
مُكْبَلٍ فِي غُلَّةٍ مُقْبِدَةٍ	يَشْكُوا إِلَيْنَا الْجُوعَ قَدْ يَقْدِرُ
مَنْ يُطْعِمُ الْيَوْمَ يَجِدْهُ فِي عَدٍ	عِنْدَ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْمُوَحِّدِ
مَا زَرَعَ الزَّارِعُ سَوْفَ يَحْصُدُ	أَعْطِيهِ لَا لَا تَحْجَلِيهِ أَنْكَدِ
فَاطِمَةُ مِنْ غَيْرِ مَنْ أَنْكَدِ	حَتَّى تَجَازِيَ بِالَّذِي لَا يَقْدِرُ
وَأَرْجَى جَزَاءَ رَبِّنَا لَا يَقْدِرُ	مَرْوَاهُ مَحَلُّ بَرِّ الْحَفِيفِ
قَالَ أَخَذَ أَبِي الرَّأْيَةَ مِنْ يَوْمِ الْحُلِّ قَحْلَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ عِنْدَ	
الرَّوَالِ ثُمَّ قَابَ	أَطْعَنَ بِهَا طَعْنَ أَبِيكَ مُحَمَّدٍ

لَا خَيْرَ فِي حَرْبٍ إِذَا لَمْ تَوْقِدْ	يَا مُشَرِّفِي وَالْفَنَاءُ الْمُسَدِّرُ
وَلَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ	
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كَرِيمَةٌ	يَا كُلُّهَا ثَمَرِي أَجِيدُهُ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَيِّدَتِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِي	
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ يَقْدِرُ	حَتَّى عَلَا فِي عَرْشِهِ فَتَوْفِدَا
بَعَثَ الَّذِي لَا مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى	يُدْعَى بِرَأْفَتِهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا
فَاعْلَمْ يَا ابْنَتُكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسِبٌ	فَالْيَ مَتَى تَبْغِي الضَّلَالَةَ وَالرَّدَى
أَقْبِلْ عَلَى الْإِسْلَامِ إِنَّكَ جَاهِلٌ	وَتَحِبُّ الْعُزْرَى وَرَبُّكَ فَاعْبُدَا
وَاللَّاتِ وَالْهُجَرَانِ فَاهْجُرَا نَبِيَّ	أَخْشَى عَلَيْكَ عَذَابَ يَوْمٍ سَرْمَدًا



## ولم يبق قافية الذال

أَعْصَ عَيْنًا عَلَى الْقَدَى	وَتَصَبَّرَ عَلَى الْأَذَى
إِنَّمَا الدَّهْرُ شَا عَدَى	يَقْطَعُ الدَّهْرَ كُلَّ ذَى

## ولم يبق قافية الراء

رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُخْلِفاً بِدُورِ	فَلَا حُزْنَ يُدُومُ وَلَا سُورِ
وَكَمْ بَنَتْ الْمُلُوكُ بِدِفْضُورَا	فَمَا بَقِيَ الْمُلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

## ولم يبق قافية الضاء

الْعِلْمُ بِاللَّهِ جَمَاعُ الشُّكْرِ	وَالْجَهْلُ بِاللَّهِ جَمَاعُ الْكُفْرِ
---------------------------------------	---

## ولم

قد يعلم

قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ خَيْرَهُمْ نَسَبًا  
رَهْطُ النَّبِيِّ وَهُمْ مَا وَى كَرَامَةً  
وَالْأَرْضُ تَعْلَمُ أَنَا خَيْرُ سَائِكِنِهَا  
وَالْبَيْتُ دُو السِّتْرِ لَوْ سَالُوا تَجِدُهَا

وَنَحْنُ الْآخِرُ هُمْ بَيْتًا إِذَا خَرُّوا  
وَنَاصِرُوا الدِّينَ وَالْمَنْصُورُ مَنْ  
كَانَ بِشَهِدِ الْبَطِيَاءِ وَالْمَدَرِ  
نَادَى بِذَلِكَ رُكْنَ الْبَيْتِ وَالْجَحْرِ

## ولما عوبت على المزاح

أُرِيدُ بِدَاكُمُ أَنْ يَمْشُوا الطَّلَقَتِي	وَأَنْ يُكَيِّرُوا بَعْدَ الدُّعَاءِ عَلَى قَبْرِ
وَأَنْ يَمْخُذُوا فِي الْمَجَالِسِ دَوَّاهُمْ	وَأَنْ كُنْتُ عَنْهُمْ غَايِبًا أَحْسَنُ دَاكُمُ

## ولم

أَبَى أَنْ مِنْ الرِّجَالِ نَهْيَةً	فِي صُورَةِ الرِّجْلِ السَّمِيعِ الْمُبْصَرِ
-------------------------------------	--



فَظَنَ كُلُّ رَزِيٍّ فِي مَالِهِ	وَإِذَا أَصِيبَ بِدِينِهِ لَمْ تَشْعُرْ
----------------------------------	---

ولس

رُبُّ فِتْنٍ دُنْيَا هُ مَوْفُورَةٌ	لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا آخِرَةٌ
وَآخِرُ دُنْيَا هُ مَذْمُومَةٌ	تَتَّبِعُهَا آخِرَةٌ فَآخِرَةٌ
وَإِنْ قَدْ جَا زَكَاةَ كِلْتُمَا	قَدْ جَمَعَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ
وَإِنْ قَدْ حُرِمَ كِلْتُمَا	قَدْ جَمَعَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ

وما نسب إليه

إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا مَعْدِدُ مَذْ	بِمَعْرِكَ يَوْمِي فَإِنِّي أَمِيرُهَا
وَرِيثُهَا	وَمَكْلُومَةُ لِبَائِهَا وَنَحْوُهَا
مُسْلِمَةٌ أَكْفَأُكَ خِيَلِي فِي	

حَرَامٌ عَلَى أَرْوَاحِنَا طَعْنُ	وَنَدَقُ مِنْهَا فِي الصُّدُورِ صَدْرُهَا
-----------------------------------	---

ولس هو الهوستانه

تَكْثَرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتَ	عَمَادًا إِذَا اسْتَجِدَّ تَهْمٌ وَظُهُورٌ
فَمَا يَكْثُرُ الْفُحْلُ وَصَاحِبِ	وَإِنْ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكَثِيرُ

ابن

لَا تَبْلُغُ الْمَرْءُ بِالْأَحْجَارِ هَيْتَهُ	حَتَّى يُوَاصِلَهَا مِنْهَا بِتَعْزِيرٍ
حَتَّى يُوَاصِلَ فِي أَفْئَانٍ مَطْلَبِهِ	عَوْدًا يَحْذِرُ وَأَعْنَكَ تَابِتٍ حَذِيرٍ
خَاطِرُ بِنَفْسِكَ لَا تَفْعُدْ كُفْرَهُ	فَلَيْسَ حَرْفٌ عَلَى عَجْزٍ بِمَعْدُورٍ
إِنْ لَمْ تَتَلَّ فِي مَقَامٍ مَا تَحَاوَلَهُ	فَابْلِ عُدْرًا بِإِذْ لَاجٍ وَتَهْجِيرٍ



## وروى شعيب بن قيس بن اسناد

دَحَنَ عَلَيْهِ بِصَفَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ظَهْرَهُ قَالَ فَقُلْتُ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدُوبُ بِاللَّيْلِ وَدُوبُ بِالنَّهَارِ قَالَ  
فَأَنْصَلِي مِنْ صَلَوَاتِهِ وَهُوَ يَقُولُ

أَصْبِرْ عَلَى تَعَبِ الْأَدْلَاجِ وَالسَّهْرِ	وَبِالرَّوَّاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكَرِ
لَا تَفْخَرَنَّ وَلَا يُعْجِزَنَّكَ مَطْلَبُهَا	فَالْحُجَّجُ يَتَلَفُفُ بَيْنَ الْعَجَزِ وَالظُّحْرِ
إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْأَيَّامِ تَجَرِبَةً	لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ الْأَثَرِ
وَقُلَّ مِنْ جَدِّي فِي أَمْرِ طَالِبِهِ	فَاسْتَحْسَبِ الصَّبْرَ الْأَفَازَ بِالظُّفْرِ

ولم يبق

أَصْبِرْ قَلِيلًا فَبَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ	وَكُلْ أَمْرٌ لَهُ وَقْتُ وَتَذِيرٌ
وَالْمُهَيِّمِينَ فِي حَالِنَا نَظَرٌ	وَفَوْقَ نَذِيرٍ نَالَهُ تَقْدِيرٌ

## ابن قتيبة

إِنَّ عَصَاكَ الدَّهْرُ فَانْظُرْ فَوْجًا	إِنَّهُ نَازِلٌ بِمَنْشَظِرِهِ
أَوْ مَسَّكَ الضُّرُّ وَأَبْطَلَتْ	فَاصْبِرْ فَإِنَّ الرَّجَاءَ فِي أَرْتِهِ
رُبَّ مَعَانٍ شَكَى حِلَّتِهِ	وَمُشْكٍ مَا يَنَامُ مِنْ سَمَرِهِ
كَمْ مِنْ مَعَانٍ عَلَى تَهْوَرِهِ	وَمُشْتَلًى مَا يَنَامُ مِنْ حَذَرِهِ
وَأَخِرٍ فِي عِشَاءٍ لَيْلَتِهِ	دَبَّ إِلَيْهِ الْبَلَاءُ فِي سَحَرِهِ
مَنْ صَحِبَ الدَّهْرَ ذَمَّ صُحْبَتَهُ	وَنَالَ مِنْ صَفْوِهِ وَمِنْ كَدَرِهِ



قال ابو نصر الهذلي نشيد نيار بن عساة بن سامان

عسى منهل يصفوا في روي	اطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العار يات سكتني	والمستدل المستهم سينصر
عسى جابر العظم الكسير يطفه	سيتأخ للعظم الكسير فحبر
عسى الله لا تياس من الله انه	يسير عليه ما يعبر ويعبر

ولها ايضا

جميع قوايد الدنيا غرور	ولا يبقى لسرور سرور
فقل للشا متين بنا افيقوا	فان نوايب الدنيا ندور

ولها

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر	طلبت معدومة فابس من الظفر
واعلم يا نك ما عمت منحن	بالخير والشر والميسور والعسر
اني نال بها نفعاً بلا ضرر	وانما خلقت للنفع والضرر
في الجحيم عار وفي الاقدام مكرمة	ومن يفر فلن ينجو من القدر

ولها

يغيب رجلاً زمان مضي	وما للزمان ماني مضي من غير
ارى الليل تجري كعهدي	وان النهار علينا يكر
ولم تحبس القطر عنا السماء	ولم ينكسف شمسا والقمر
فقل للذي نمر صرف الزمان	ظلمت الزمان قدم البشر



## ولم ايضا

الشَّيْبُ عُنْوَانُ الْمُنِيبَةِ	وَهُوَ تَارِيخُ الْكِبَرِ
وَبَيَاضُ شَعْرِكَ مَوْتُ شَعْرِكَ	ثُمَّ أَنتَ عَلَى الْأَثَرِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ عَمَّ	الرَّاسَ فَاحْذَرِ الْحَذَرَ

## ايضا

دَلِيلُكَ أَنَّ الْفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى	وَأَنَّ قَلِيلَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْكَثْرِ
لِقَاءُكَ مَخْلُوقًا عَصَى اللَّهَ لِلْغِنَى	وَلَمْ تَدْخُلْ قَاعَ عَصَى اللَّهِ لِلْفَقْرِ

## ولم ايضا

حَرَضَ سَبِيلُكَ عَلَى الْأَدَابِ فِي الصَّغَرِ	كَيْمَا تَقَرَّبَ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ
---	--

وإنما مثل

وَأَنَّمَا مَثَلُ الْأَدَابِ تَجَمُّعُهَا	فِي عُقْفُوا انِ الصَّبِيِّ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ
هُوَ الْكُنُوزُ الَّتِي تَنْبِي ذَخَائِرُهَا	وَلَا تَخَافُ عَلَيْهَا حَادِثَاتُ الْغَيْرِ
إِنَّ الْأَدِيبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ	يَهْوِي عَلَى فُرْشِ الدِّيَارِ وَالسُّرُورِ

## ولم يخاطب الدنيا

دُنْيَا عَدَمُكَ مَا أَمَرَكَ	لِلْمُكْشَرِّينَ فَمَا أَضَرَّكَ
مَا ذَا قَ خَيْرُكَ ذَاتُكَ	إِلَّا صَبَبْتَ عَلَيْهِ شَرَّكَ

## ولم ايضا

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا لِطَالِبِهَا	إِلَّا عَنَاءٌ وَهُوَ لَا يَذَرِي
إِنْ أَقْبَلْتَ شَغْلَكَ دِيَانَتَهُ	وَأِنْ أَذْبَرْتَ شَغْلَهُ بِالْفَقْرِ



## ولم ايضا

لَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ شَيْءٍ فَقَهَرْتُهُ وَمَا رَسَنِي الْفَقْرُ

فَقَهَرَنِي الْفَقْرُ دَاءً دَوِيَّ إِنَّ كَيْفَهُ قَتَلَنِي وَإِنْ أَظْهَرْتُهُ فَضَحَنِي

كَأَدَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا بِلَهُوَ الْكُفْرِ عَيْنُهُ ثُمَّ أَتَشَأْ يَقُولُ

مَسَاكِينُ أَهْلِ الْفَقْرِ حَتَّى يَبُورَهُمْ عَلَيْهِمْ شُرَابُ الذَّلِيلِينَ الْمُقَابِرِ

## ايضا

بَلَوْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ سَبْعِينَ حِجَّةً وَجَرَّبْتُ حَالِيهِ مِنَ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

فَلَمْ أَرْبَعِدْ الدِّينَ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى وَلَمْ أَرْبَعِدْ الْكُفْرَ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

## ولم في المناجات

ايمن

أَيَّامَنْ لَيْسَ لِي مِنْكَ الْمَجِيرُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَذَابِكَ أَسْتَجِيرُ

أَنَا الْعَبْدُ الْمَقْرُ بِكُلِّ ذَنْبٍ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْغَفُورُ

فَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَالذَّنْبُ مِنِّي وَإِنْ تَغَفَّرْتَ فَإِنَّتَ بِرَحْمَتِكَ

## ولم

كَثِيرُ الْمَالِ لَيْسَ لَهُ عَوَارُ وَلَا فِي كُلِّ مَا يَأْتِيهِ عَارُ

لَا أَنَّ الْمَالَ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ وَفِي الْفَقْرِ الْمَذَلَّةُ وَالصَّغَارُ

كَذَاكَ الْفَقْرُ بِالْأَحْرَارِ يُرَى كَمَا زَرَتْ يَشَارِبُهَا الْعَقَارُ

## ايضا

لِلنَّاسِ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا يَنْبَذُ وَصَفُوهَا لَكَ مَمْزُوجٌ بِتَكْدِيرِ



كَمْ مِنْ مُلِحٍّ عَلَيْهَا لَا تُسَاعِدُهُ	وَعَاجِزٍ نَالَ دُنْيَاهُ بِتَقْصِيرِ
كَمْ يَرْزُقُهَا بِعَقْلِ إِنَّمَا رَزَقُوا	لَكِنَّمْ رَزَقُوهَا بِالْمَقَادِيرِ
لَوْ كَانَ عَنْ قُوَّةٍ أَوْ عَنْ مُعَالِفَةٍ	طَارَ الْبُرْزَاةُ بِأَرْزَاقِ الْعَصَائِفِ
ولها ايضا	
يُسْحَنُ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْوَبْرُ	وَرَارِقِ الْمُتَّقِينَ وَالْفَجْرُ
لَوْ كَانَ رِزْقُ الْعِبَادِ مِنْ جَلْدٍ	مَا نَالَ مِنْ رِزْقِ رَبِّنَا مَدْرَةٌ
ولها ايضا	
لَيْزُ سَاءِ دَهْرٍ عَزَمَتْ تَصَبُّرًا	فَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَدُومُ لَيْسَرًا
وَلَا نَسْرَتِي كَمْ أَيْتَهَجُ لَيْسَرًا	فَكُلُّ سُوءٍ لَا يَدُومُ حَقِيرًا

ولها	
لَيْزُ سَائِي دَهْرٍ فَقَدْ سَرَنِي دَهْرًا	وَأِنْ مَسَّنِي عَسْرٌ فَقَدْ مَسَّنِي لَيْسَرًا
لِكُلِّ مَنْ أَلَا يَأْمُرُ عِنْدِي عَادَةً	أَفَانِ سَاءَ صَبْرٍ وَأِنْ سَرَنِي
ابيضها	
تُوَمِّلُ فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَلَا يَنْدُرُ	إِذَا كَانَ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ الْفَجْرُ
فَكَمْ مِنْ صَبِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ	وَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ عَاشَ دَهْرًا إِلَى دَهْرٍ
ووجد في عذبة سيفه فحنت فيها	
غِنَى النَّفْسِ يَكْفِي النَّفْسَ حَتَّى يَكْفِيَهَا	وَأِنْ أَعْسَرَتْ حَتَّى يَضْرِبَهَا الْفَقْرُ
فَمَا عُسْرَةٌ فَاصْبِرْ بِهَا إِنْ لَقِيتَهَا	بِدَائِمَةٍ حَتَّى يَكُونَ لَهَا الْيُسْرُ



ولم يأت	
وَلَا خَيْرَ فِي شَكْوَى إِلَى غَيْرِ	وَلَا مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ
الْمُتَرَانَّ الْجَنَى يَنْصُبُ مَا وَهُ	وَبَاتِي عَلَى حَيَاتِهِ نُوبُ الدَّهْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يَرْجِي لَهُ الْغَنَى	وَأَنَّ الْغَنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ
ولم يأت	
النَّارُ أَهْوَنُ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ	وَالْعَارُ يُدْخِلُ أَهْلَهُ فِي النَّارِ
وَالْعَارُ فِي هَضْمِ الضَّعِيفِ وَظِلْمِهِ	وَأَقَامَةُ الْأَخْيَارِ وَالْأَشَارِ
وَالْعَارُ فِي رَجُلٍ بِبَيْتٍ وَجَارٍ	طَاوِي الْحَشَا مُتَرِّقُ الْأَطَارِ
وَالْعَارُ أَنْ يُجْدَى عَلَيْكَ صَنِيعُهُ	فَتَكُونَ عِنْدَكَ سَهْلَةُ الْمِقْدَارِ

والعار

٥٤

وَالْعَارُ فِي رَجُلٍ يُجْدَى عَنِ الْعَدَا	وَعَلَى الْقَرَابَةِ كَالْهَرَبِ مِنَ الضَّارِ
وَالْعَارُ أَنْ تَكُ فِي الْأَنَامِ مُقَدَّمًا	فَتَكُونَ فِي الْهَيْجَامِ مِنَ الْفَرَارِ
جَاهِدْ عَلَى طَلَبِ الْحَلَالِ وَلَا تَكُنْ	تَعْدُوهُ بِالْإِسْرَافِ وَالتَّبَدُّارِ
إِلَّا لِأَهْلِكَ وَلِضَيْفِكَ وَلِمَنْ	يَشْكُو إِلَيْكَ مُقَاصَّةَ الْأَعْسَارِ
ومما نسب إليه عليه السلام	
إِذَا زَيْدٌ شَرَّ زَادَ صَبْرًا كَأَنَّمَا	هُوَ الْمِسْكُ مَا بَيْنَ الصَّلَابَةِ وَالْفَقْرِ
لَا زَنْ فَنَيْتِ الْمِسْكُ يَشْدَادُ	عَلَى السَّخْنِ وَالْحَرِّ اصْطِبَارًا
رواه أبو جعفر ابن بابويه عن الصادق	
قَالَ كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ بُكَرَةٍ فِي اسْوَاقِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ	



الدَّيْرَةُ عَلَى عَاتِقِهِ وَكَانَتْ تُسَمَّى السَّبِينَةَ فَيَقِفُ وَيُنَادِي  
بِكَلَامٍ ثُمَّ ذَكَرْتُمْ يَقُولُ

تَفْنِي اللَّذَاتُ مِمَّنْ نَالَ شَهْوَاهَا	مِنَ الْحَرَامِ وَيَقْنِي الْأُمُورَ الْعَارُ
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ مِنْ مُغْتَبَاهَا	لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا نَارُ

### ولم ايضا

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُفْتَدَى بِفِعَالِهِمْ	وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ
وَيَقْبُتُ فِي خَلْفٍ يَزِينُ بَعْضُهُمْ	بَعْضًا لِيُدْفَعَ مَعُودٌ عَنْ مَعُودٍ
سَلَكُوا بَيِّنَاتِ الطَّرِيقِ فَأَصْحُوا	مُتَنَكِّبِينَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَكْبَرِ

### ولم ايضا

وفي الجمل

وَفِي الْجَمَلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتٌ لَهْلَهْ	وَاجْسَادُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورُ
وَإِنَّ أَمْرَ الْمُنْجَى بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ	وَلَيْسَ لَهُ حَيٌّ النَّشُورُ لِنَشُورِ

### وقد رواه ابو جعفر بالاسناد عن الصادق

أَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَرَفَ	أَيُّ يَوْمٍ لَمْ يَقْدِرْ وَيَوْمٌ قَدْ قَدِرَ
يَوْمٌ لَمْ يَقْدِرْ لَمْ أَخْشِ الرَّدَى	وَلَمَّا قَدِرَ لَمْ يُغْنِ الْحَذَرُ

### رواه الشيخ فاطمة بن سليمان بن ابي اسحاق

كُنْتَ السَّوَادَ لَنَا ظِرِّي	فَكَفَى عَلَيْكَ النَّاطِرِ
مَنْ سَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْتَ	فَعَلَّكَ كُنْتُ أَحَادِرُ

### رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي بالاسناد



عَنْ كُنَى الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَبَادَرَ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ  
فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ فَقَالَ الرَّجُلُ هَا أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
قَالَ مَا مَسْئَلُكَ قَالَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَأَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ  
فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا عَهْدُكَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ  
الْمَلَّةِ كُنْتَ فِيهَا كَالسِّكْرِ الْمَجْمَاةِ جَوَابًا فَأَبَالَكَ  
الْيَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى دَخَلْتَ الْحَجْرَةَ ثُمَّ  
خَرَجْتَ فَأَجَبْتَهُ قَالَ كُنْتُ حَاقِنًا وَلَا رَأْيَ لثَلَاثَةٍ  
لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ وَلَا حَازِقٍ وَلَا خَافٍ ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ

أَذْ الشُّكْلَاتِ

إِذَا الشُّكْلَاتُ تَصَدَّيْنِ  
فَإِنْ بَرَقَتْ فِي خَيْلِ الظُّنُونِ  
مُقْنَعَةً بِعُيُوبِ الْأُمُورِ  
مَعِيَ اصْصَمْعْ كَظِي الْمُرْهَقَاتِ  
لِسَانُكَ كَشَفَقَةِ الْأَرْنَحَى  
وَقَلْبُكَ إِذَا اسْتَنْطَقَنَّهُ الْهُمُورُ  
وَلَسْتُ بِأَمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ  
وَلَكِنِّي مَذْذِبُ الْأَصْغَرِينَ  
كَشَفْتُ عَوَامِضَهَا بِالْظُرِّ  
عُمِيَاهُ لَا تَجْنِيهِ الْفِكْرُ  
وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَبْحَ الْفِكْرِ  
أَفْرَى عَلَى بَنَاتِ السَّيْرِ  
أَوْ كَسَامِ الْبِيَانِ الذِّكْرُ  
أَرْنَى عَلَيْهَا بَوَاهِ دِرَرُ  
أَسْأَلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبْرُ  
أَقْلِسُ بِمَا قَدْ مَضَى مَا غَيْرُ

ولم ابعثنا



يَعَزُّونِي قَوْمَ بَرَاءَةٍ مِنَ الصَّبْرِ	وَفِي الصَّبْرِ أَسْيَاكُ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ
يَعَزُّونِي الْمَعَزِّيُّ ثُمَّ بِمَضَى لِسَانِهِ	وَيَقْنِي الْمَعَزِّيُّ فِي أَحْرَمٍ مِنَ الْحَجْرِ
وَفِي مَعْنَى أَنْ أَعْلَى الْمَعَزِّيُّ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ فِي الْآخِرَةِ	
وَمَا أَثَرَ التَّقْصِيرِ إِلَّا مَقْصَرٌ	رَأَى نَفْسَهُ حَلَّتْ بِحُلِّ الْمَقْصَرِ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ	فَأَهْلُ بَعْضِهِمْ وَفِي أَهْلٍ عَمَلُهُ
يَذْكُرُ مَبِيتَهُ عَلَى الْفَرَاشِ وَمَقَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ	
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ	
الطُّوسِيُّ بِالْإِسْنَادِ وَغَيْرِهِ وَاللَّفْظُ لِأَبِي جَعْفَرٍ	
وَفِيَتْ بِنَفْسِي خَيْرٌ مِنْ وَطْئِ الْحَصَا	وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَرَأَى

رَسُولُ إِلَهٍ الْخَلْقِ إِذْ مَكَرُوا بِهِ	فَتَجَاهُ ذُو الطُّولِ الْكَبِيرِ مِنَ الْمَكْرِ
وَبِتُّ أُرَا عِيَهُمْ مَتَى يَبْشُرُونِي	وَقَدْ وَطِئْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ أَمِنًا	مَوْفٍ وَفِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِرِّ
أَقَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ زُمْتُ فَلَا ضُرَّ	فَلَا يَصُفُّ بَيْنَ الْحَيِّ أَيْمَانِي
أَرَدْتُ بِرِضَا الْإِلَهِ نَبْتًا	وَاصْتَرْتُ رُوحِي أَوْ سَدَنِي قَبْرِي
ولم ايضا	
تَلَكُمُ قَرْلِيْشَ تَمْنَانِي لِنَقْلِي	فَلَا وَرَيْكَ مَا بَزَّ وَأَمَّا
فَإِنْ بَقِيَتْ فَرَهْنِ ذِمَّتِي لَكُمْ	يَذَاتِ وَدَقِينَ لَا يَعْفُو الْهَالِكُ
وَأِنْ هَلَكْتُ فَارْنِي سَوْفَ أَوْرَثُهُمْ	ذُلَّ الْحَيَوَةِ فَقَدْ خَانُوا وَقَدْ



أَهْلًا وَلَا شَيْعَةً فِي الدِّينِ	إِنَّمَا قَبِيتُ فَإِنِ لَسْتُ مُتَّخِذًا
وَمَا كَرُونِي فِي الْأَعْدَاءِ أَذْمَكُوا	قَدْ يَا يَهُودِي فَلَمْ يُوْا بِبِعِيتِهِمْ
مَا لَمْ تُنَلِّقْ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ	وَنَاصِبُونِي فِي حَرْبٍ مُّضَرَّةٍ
وَنَحَامِلُ هُوَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِبُ الْيَهُودِي	وَلَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا فَانْتَشَا يَفِي
لِبَاسُنَا الْوُشَى وَرِيطَجِرُهُ	إِنَّا لِبَاسٌ وَلَكِنْ تَنَا عِبْهَرُهُ
وَلَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا فَانْتَشَا يَفِي	أَبْنَاءُ حَرْبٍ كَيْسَرٍ فِينَا غِزْدُهُ
ضَرْفَامُ الْجَامِ وَلَيْتَ قَسْوَرُهُ	أَنَا الَّذِي يَمْتَنِي أَيْ جِيدَرُهُ
كَالَيْتِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرُهُ	عَبْلُ الذَّرَاعِينَ شَدِيدُ الْقَصَرُهُ
أَضْرَبَكُمْ ضَرْبًا يَبِيرُ الْفَقْرُهُ	أَكْلَكُمْ بِالسَّيْفِ كُلَّ السَّنَةِ رُهُ

وَأَتْرَكَ الْفَرْنَ بِقَاعِ جُرْرُهُ	صَدْرِي أَشْفَى مِنْ رُؤْسِ الْكَفَرُهُ
أَوْ فِيهِمْ بِالطَّاعِ كُلِّ السَّنَةِ	أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَجْهَ الْكَفَرُهُ
مَنْ يَتْرَكَ الْحَقَّ يَقْوُ صَغَرُهُ	أَقْتُلُ مِنْهُمْ سَبْعَةً أَوْ عَشْرُهُ
فَكُلُّهُمْ أَهْلُ فُسُوقٍ فَجَرُهُ	وَلَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا فَانْتَشَا يَفِي
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ بِنَا سَعِيرُهُ	بَحْتُ الْخَيْلِ فِي زَفِيرِهَا
وَلَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا فَانْتَشَا يَفِي	وَلَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا فَانْتَشَا يَفِي
أَشْكُوا إِلَيْكَ عَجْزِي وَنَحْرِي	وَمَعَشَرُ الْأَغْشَى عَلَى بَصْرِي
إِنِّي قُلْتُ مُضْرِي بِمُضْرِي	جَدَعْتُ أَنْفِي وَقُلْتُ مُعْشَرِي
وَلَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا فَانْتَشَا يَفِي	وَلَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا فَانْتَشَا يَفِي



يَنْصُرُنِي رَفِيقِي خَيْرٌ نَاصِرٍ	أَمِنْتُ بِاللَّهِ بِقَلْبٍ شَاكِرٍ
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَغَافِرِ	مَعَ ابْنِي الْمُصْطَفَى الْمُهَاجِرِ
ولم ايضا	
لَقَدْ عَجَزْتُ عَجْزًا مِنْ لَا يُعْذِرُ	سَوْفَ الْيَسِيرِ بَعْدَهَا وَأَسْتَمِرُّ
أَزْ مِنْ ذِبْلِي مَا كَانَ بَحْرًا	قَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَ الشَّيْبُ الْمُنْتَشِرُ
لما بلغه من معا وتبعه و انتعافد على من مصر العرف	
بِأَعْجَبٍ لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْكَرًا	كَذَبًا عَلَى اللَّهِ يُشِيبُ الشَّعْرًا
لَيْسَتْ رُقَى السَّمْعِ وَلَيْعِشَى الْبَصَرِ	مَا كَانَ يُرْضَى أَحْمَدٌ وَلَوْ خَيْرًا
يَا ذَا الَّذِي يُطْلَبُ مِنْهُ الْوَتَرُ	إِنْ كُنْتَ تَبْتَغِي أَنْ تَزُورَ الْقَبْرَ

حَقًّا وَتَصَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ الْبَحْرَ	أُسْعِطُكَ الْيَوْمَ ذَعَا فَا صَبْرًا
إِنْ يَعْدِلُوا وَصِيَّهِ وَالْأَبْنَاءُ	شَانِي ابْنِي وَاللَّعِينِ الْآخِرَ رَا
كِلَاهُمَا بِحَنْدِهِ قَدْ عَسَكَرَا	قَدْ بَاعَ هَذَا دَيْنُهُ إِذْ جُرَا
مَنْ ذَا بَدِئًا بَيْعَهُ قَدْ خَسِرَا	بِمُلْكٍ مِصْرَانِ أَصَابَ بِأَطْفَرَا
لَا تُحْسِبْنِي يَا ابْنَ عَاصٍ عَسِيرَا	سَلِّ بِي بَدْ رَا ثَمَنِي خَيْرَا
كَأَنْتَ قُرَيْشٌ يَوْمَ مَبْدِ حَزْبَا	إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ بَيْنَ مَا خَصَرَا
وَحَجَرَةٌ اللَّيْثِ الْهَامِ الْأَزْهَرَا	رَأَتْ قُرَيْشٌ نَحْمَ لَيْلٍ ظَهَرَا
أَضْرَمْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قَبْرَا	قَدَّمَ لَوْ أَنِّي لَا تُؤَخِّرُ حَذْرَا
لَنْ يَنْفَعَ الْحَاذِرَ مَا قَدْ حَذَرَا	وَلَا أَخَا الْحِجَلَةِ عَمَّا قَدَّرَا



إِنَّ الْحَذَارَ لَا يَرُدُّ الْقَدَرَا	إِنِّي إِذَا الْفَرَنْ يُقَرَّنُ حَصْرَا
لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ مَوْتًا أَحْمَرَا	دَعَوْتُ مَمْدَانَ وَادْعُوا <sup>حَمْرًا</sup>
حَرِيمَانَ يُعْظِمُونَ الْقَدَرَا	قَلْبُ رُوَيْمٍ لَا يَدْرُ الْخَمْرَا
أُورِدُ قَلِيلًا سَارِيكَ الْمَصْدَرَا	سَائِلٌ يَبْدُرُ ثُمَّ سَائِلٌ خَيْرَا
لَوْ أَنَّ عِنْدِي يَوْمَ حَرْبِي	بِأَلَيْتِ شَعْرِي الْحَذَارُ مَنْ قَدْ <sup>حَذَرَا</sup>

ول

لَهْفُ نَفْسِي وَقَلِيلُ مَا أُسْرَا	مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ <sup>شَرٍّ</sup>
لَمْ أُرِدْ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا حَرْبُهُمْ	وَمِ السَّاعُونَ فِي الشَّرِّ الشَّمْسُ

وقال حين يبيع الخاف

اغض

الْغَمَضُ عَيْنِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ	وَأَنِّي عَلَى تَرْكِ الْغَمُوضِ قَدِيرٌ
وَمَا مِنْ عَمِي أَغْمَضُ وَلَكِنْ رُبَّمَا	تَعَامَى وَأَغْمَضُ الْمَرْءُ وَهُوَ خَيْرٌ
وَأَسْكُتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ <sup>قَلْبِي</sup>	وَلَيْسَ عَلَيَّ فِي الْمَقَالِ أَمِيرٌ
أُصِيبُ نَفْسِي بِاجْتِهَادِي وَطَائِفِي	وَأَنِّي بِإِخْلَاقِ الْجَمِيعِ بَصِيرٌ

وقال لا ساءت من زبد الا غموضا

لَسْتُ مَا أَرَى مَا بَيْنَنَا حَالِكَا	إِلَّا الَّذِي فِي الْكَفِّ تَبَارُ
وَصَارِمًا أَبْيَضَ مِثْلَ الْمَهَا	يَبْرُقُ فِي الرَّاحِ ضَرَارُ
مَعِيَ حُسَامٌ قَاطِعٌ بَارِزُ	تَسْتَطِيعُ مِنْ تَضَارِيرِ النَّادِ
إِنَّا أَنْاسٌ دِينَنَا صَادِقُ	إِنَّا عَلَى الْحَرْبِ لَصَبَارُ



## فاجاب اسامو قتل علي عليه السلام

نِعْمَ الَّذِي حَكَمَهُ بَيْنَنَا	فَأَثْبُتْ لِحَارِكَ اللَّهُ يَا بَارُ
فَقِي بَيْنِي مَا رَفِئَ أَسْمَرُ	مِنْ رَأْسِهِ تُقْتَبَسُ النَّارُ
قَدْ خَصِبَ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا	أُطْعَمُ غَمَضًا فِيهِ مُقْدَارُ

## وقال عيسى بن النعمان المرواني

أَنَا أَبُو الْبُلَيْتِ وَاسْمِي عَنَتُ	شَاكِي السِّلَاحِ وَبِلَادِي خَيْبَرُ
أَشْجَعُ مَقْصَالِ هَزَبِ أَزُورُ	جَهْمُ عَبُوسٍ بَارِزُ مِرَارُ
عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْيَوْتِ قُتُورُ	فاجاب علي عليه السلام

أَنَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُظْفَرُ	غَشْمُ الْقَلْبِ بِذَلِكَ أَذْكَرُ
-----------------------------------	------------------------------------

وفي عيسى

وَفِي بَيْنِي لِلْفَقَاءِ اخْتَصَرُ	يَلْمَعُ مِنْ خَافِقِهِ بَرْقُ زَهَرُ
بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدِ مُحَضَّرُ	مَعَ ابْنِي الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ
اخْتَارَ اللَّهُ الْعَلِيَّ الْأَكْبَرُ	الْيَوْمَ مِرْضِيهِ وَتَجَرِي عَنَتُ

## وقال ياسر اليموي

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أُنَى يَا بَشَرُ	شَاكِي السِّلَاحِ بَطْرُ مَغَارُ
إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَبَادَرُ	وَأَجْمَعْتُ عَنْ صَوْلِهِ الْحَاذِرُ

## فاجاب علي عليه السلام

إِنَّ طَعَانِي فِيهِ مَوْتٌ حَاضِرُ	أَنَا عَلَى هَازِمِ الْعَسَاكِرِ
بَنَّاوُتُ نَسْأَلُكَ يَا ابْنَ الْكَافِرِ	أَلَا حَقٌّ وَلَهُ مُهَاجِرِي
أَنَا الَّذِي أَضْرِبُكُمْ وَنَاصِرِي	



أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْمَصَارِعِ	أَجُودُ بِالطَّعْنِ وَضَرْبِ ظَاهِرِي
مَعَ ابْنِ عَمِّي وَالسَّرَاجِ الزَّاهِرِ	حَتَّى نَدِينُوا لِلْعَلِيِّ الْقَادِرِ
ضَرْبَ غُلَامٍ صَارِمٍ مُمَاهِرِ	<b>وقال يوم صفين</b>
دَّبُودَ بَيْبِ النَّمْلِ قَدَّانِ الظَّفَرِ	لَا تُنْكِرُوا أَفَاكَ حَرْبٍ تَرْجَى بِالْشَّرِّ
إِنَّا جَمِيعًا أَهْلُ صَبْرٍ لَا خَوْزَ	<b>ول</b>
أَنَا عَلَى فَا سَلُونِي تَخِيرُوا	فَرَّ ابْرُزُوا إِلَى الْوَعَا وَشَمِرُوا
سَيْفِ حُسَامٍ وَلِسَانِي أَزْهَرُ	مِنَا النَّبِيِّ الطَّيِّبِ الْمُطَهَّرِ
وَحَمْزَةُ الْخَيْرِ وَتَرْبِي جَعْفَرُ	لَهُ جَنَاحٌ فِي الْجَنَانِ أَخْضَرُ
وَإِسْدَ اللَّهِ وَفِيهِ مَفْخَرُ	هَذَا هَذَا وَابْنُ هُنْدٍ نَجْمُ

ملا نذير

مَذْنُوبٌ مُقَدَّمٌ وَمَوْخِي	ولس ايضا
أَحْسَنْتَ ظَنَنَكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ	وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِرِ الْقَدْرِ
وَسَأَلْتَنِي اللَّيَالِيَ فَأَعْزَتْنِي	وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي تَحْدُثُ الْكُدْرُ
ايضا	
وَهَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ	بِكُفَايَا لَهْ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ	وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَا مُورُهَا
ول	
أَفْلَحَ مَنْزَكَاتُ لَهُ قَوْصَرُهُ	بِأَكْلِ كُلِّ مَنَاهَا كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً
ايضا	



إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِرْ وَرْعَ وَأَبْصُرْتَ حَسْبًا	لَدِمْتَ عَلَى النَّفِيرِ فِي زَمَنِ الْبَيْدِ
وَمَا إِنْ لِيَوْمِ الْبَعْثِ زَادَ سِوَى النَّفْسِ	نَزَّ وَدَّتْهُ حَتَّى الْقِيَمَةِ وَالْحَشْرِ

وله

دَوَاءُكَ فَيْكَ وَمَا تَشْعُرُ	وَدَاءُكَ مِنْكَ وَتُسْتَكِرُ
وَتَحْسِبُ أَنَّكَ جُزْءٌ صَغِيرٌ	وَفَيْكَ أَنْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ
وَأَنْتَ الْكَاتِبُ الْمُبِينُ الَّذِي	بِأَخْرَفٍ يَطْهَرُ الْمُضْمَرُ
فَلَا حَاجَةَ لَكَ فِي خَارِجٍ	تُخَيَّرُ عَنْكَ بِمَا سَطَرُوا

وله

إِلَى كَمْ يَكُونُ الْعَدْلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ	وَلَا تُمْلِكُ الْقَطِيعَةُ وَالْهَجْرُ
---	---

رويدك

رُؤْيَاكَ أَنَّ الدَّهْرَ فِيهِ كَهَانٌ	لِنَفْرِيقِ ذَاتِ الْبَيْنِ فَاَنْظُرِ الدَّهْرَ
---	--

وله

أَرْبَعَةٌ فِي النَّاسِ مِيزَةٌ تَهُمُّ	أَخَوَاهُمْ مُشْكُوفَةٌ ظَاهِرَةٌ
فَوَاحِدٌ دُنْيَاةٌ مَقْبُوضَةٌ	يَتَّبِعُهُ الْآخِرَةُ فَآخِرَةٌ
وَوَاحِدٌ دُنْيَاةٌ مَحْمُودَةٌ	لَيْسَتْ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا آخِرَةٌ
وَوَاحِدٌ فَازٌ بِكَلِمَتَيْمَا هُ	فَدَجَمَعَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ
وَوَاحِدٌ مِنْ بَيْنِهِمْ ضَالِعٌ	لَيْسَتْ لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ

وله

كَذَلِكَ الْعَبْدَانِ أَحَبَّتْ أَنْ تَصْجُرَا	وَأَقْطَعَ الْأَمَالَ مِنْ مَالِ نَبِيِّ آدَمَ طَرَا
--	--



لَا تَقْلُذْ أَمْكَسِبُ يُزْرِي فَقَضَى النَّاسُ أَنْ زُرِي

أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ غَيْرِكَ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا

رَوَى أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ وَدٍّ بَرَزَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يُنَادِي هَلْ

مِنْ مُبَارِزٍ فَقَامَ عَلَيْهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَالَ أَنَا لَهُ يَا بَنِي

فَقَالَ اجْلِسْ فَنَادَى عَمْرُو وَالثَّانِيَةَ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ إِلَّا

لِيَبْرُزَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ قَالَ اجْلِسْ فَنَادَى عَمْرُو وَالثَّلَاثَةَ وَهُوَ يَقُولُ

وَلَقَدْ تَبَحَّثْتُ مِنَ النَّبْدَاءِ بِمَجْعِهِمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ

وَوَقَفْتُ إِذْ جَنَّ الشُّجَاعُ بِمَوْقِفِ الْبَطَالِ الْمُنَاجِزِ

وَكَذَلِكَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ

مُتَسَرِّعًا نَحْوَ الْهَرَا هِنْ

إِنَّ الشُّجَاعَةَ وَالسَّمَاحَةَ

فِي الْفَتَى خَيْرُ الْعَسَرَاتِ

فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِذَا

لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَى إِلَيْهِ حَتَّى أَنَاهُ وَهُوَ يَقُولُ

## قافية الزاء

لَا تَجْلُزْ فَقَدْ أَنَاكَ

بِحُبِّ صَوْنِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ

نُؤَيِّقُ وَبَصِيرَةٍ

وَالْحَوْزُ مِنْ حَيْثُ كَلِّفَ بَرٍّ

وَلَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْبِرَانِ

فَنِي بِحُبِّ إِلَى الْمُبَارِزِ

بَعْلِيكَ بَيْضُ صَارِمٍ

كَالْمَلِجِ حَقًّا لِمَنَّا جِرْ



إِنِّي أُؤْمِلُ أَنْ تَقُومَ	عَلَيْكَ نَارُهَا أَلْحَاقُ
مِنْ ضَرْبَةٍ نَحْنُ لَا يَفْقَهُ	تَرْكُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِزِ

ولما ايضا

حَبْلُكَ أَنْفَاسُ تُعَدُّ فِكْلاً	مَضَى نَفْسٌ مِنْهَا انْتَقَضَتْ <sup>جزء</sup>
وَيُحْيِيكَ مَا يُفْنِيكَ فِي كُلِّ نَفْسٍ	وَيُجِدُوكَ حَادِماً بِرِيدِكَ <sup>الهرجاء</sup>
فَتُصْبِحُ فِي نَفْسٍ وَتُمْسِي لغيرها	وَمَا لَكَ مِنْ عَقْلِ تَحْسِنُ بِهِ <sup>رزاء</sup>

ولما فاقد السبيل ومبيتا به حزين ولما

الْعِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مَكْنِياً	وَكُنْ طَالِباً مَا عَشْتَ مُقْنِياً
وَأَزْكُ إِلَيْهِ وَتَوَكَّلْ بِاللَّهِ وَأَعِزَّهُ	وَكُنْ حَكِماً رَضِيَ الْعَقْلُ غَرَساً

لا تسمى

لَا تَسْأَلَنَّ فَمَا كُنْتَ مِنْهُمْ كَمَا	فِي الْعِلْمِ يَوْمًا وَإِذَا كُنْتَ مُنْغَسَا
وَكُنْ فَتَنَّا سَكَا مُحْضَرُ الثَّقَوِيَّاتِ	لِلدِينِ مُغْتَنِمًا لِلْعِلْمِ مُعْتَرِسًا
فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالْإِدَابِ طَالِباً	رَبِّسَ قَوْمٍ إِذَا مَا فَارَقَ <sup>الرؤساء</sup>
وَأَعْلَمَ هُدًى بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ	أَصْحَى لَطَالِبُهُ مِنْ فَضْلِهِ <sup>سليسا</sup>

ولما

السَّيْفُ وَالنَّجْمُ رُبَّمَا نَانَا	أَوْ عَلَى النَّجْمِ وَالْأَسَاسِ
شَرُّ بَنَانٍ مِنْ دَمِ أَعْدَانَا	فَكَا سُنَا جُجَّةِ الرَّاسِ

ولما لا يبين

لَا تَهْتَمُّ رُبَّكَ فِيمَا مَضَى	وَهَيَّوْنَ الْأَمْرِ وَطِبَّ نَفْسًا
------------------------------------	---------------------------------------



لِكُلِّ هَمٍّ فَرَجٌ عَاجِلٌ | مَا نَقَى عَلَى الصُّبْحِ وَالْمُسَيَّ

## ايضا

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ	رَأَى فِي صُحْرِهِ وَفِي غَلَسِهِ
لَمْ يَبْقَ لِي مُؤَنِّسٌ فَيُؤَنِّسُنِي	إِلَّا أَنِّي أَخَافُ مِنْ أَنْسِهِ
فَاغْزَلِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ	تَرَكْنِي مِنَ خَافٍ مَزْدَنَسِهِ
فَالْعَبْدُ يَرْجُو مَا لَيْسَ يَدْرِي	وَالْمَوْتُ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ

## ولم

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ	وَلَا تَمْنَعْتَ بِالْحَيَاةِ وَالْحَرَسِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذٌ	فِي كُلِّ مَدْرَجٍ مِنْهَا وَمَتَرٌ

## ولم ايضا

مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدَنِّسَهُ	وَتُؤَيِّبُ نَفْسَكَ مَغْسُولٍ مِنَ الدَّنَسِ
تَرْجُوا النَّجَاةَ وَلَا تَسْلُكُ سُلُوكَهَا	إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْبَيْسِ

## ايضا

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدُّوَرِ	كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
وَأَنْ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ	وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ كُلِّ رَطْبٍ بَائِسِ

## ليمنه

أَتُحْسِبُ أَوْلَادُ الْجَاهِلَةِ أَنَّنَا	عَلَى الْكِبَرِ لَسْنَا مِنْهُمْ فِي الْفَوَارِسِ
فَسَائِلُ نَبِيٍّ بَدْرٍ أَوْ أَمَّا لِقِينَهُمْ	بِفَثْلِ دَوَى الْأَقْرَانِ يَوْمَ النَّارِ



وَإِنَّ أَنَا لَأَنزِلُ الْفُلَّ شَبَبَةً  
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ كَالْبَدْرِ بَيِّنًا  
وَلَا تَقْنِي عِنْدَ الرِّمَاحِ الْمُدَاعِيسُ  
بِكَشْفِ اللَّهِ الْعِدَى الشَّاكِرُ

**وكان عليه السلام**  
بَنَى سِجْنًا مِنْ قَصَبٍ جَلَسَ فِيهَا  
رَجُلًا فَحَرَّقُوهُ وَخَرَجُوا مِنْهُ وَكَانَ قَدْ سَمَاهُ نَافِعًا  
فَقَالَ فِي  
فَبَنَى مَجْنَسًا مِنْ لَبْنٍ وَاجْرٍ بِالْكُوفَةِ وَسَمَاهُ مُجَلِّسًا  
أَمَّا نَزْلُ كَيْسٍ أَمْكِسًا بَيَّتُ نَافِعٌ مُجَلِّسًا يَا حَصِينًا وَأَمِينًا  
كَيْسًا

**ولم يمهلهما ثم طلحه بن النضر**  
إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ الْهَزْبُ الْأَشْوَسُ  
وَإِلَّا سَدًا مَنَاسِدُ الْمُعَرَّسُ  
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ نَضْرَسُ  
وَإِخْتَلَفَتْ عِنْدَ النَّزَالِ الْأَنْفُسُ

وَهَابَ مِنْ وَقَعِ الرِّمَاحِ الْأَشْرَسُ  
**ولم**

كَيْفَ يَرَى الْجَمْعُ ضَرَابَ الْقَائِلِ الْحَنَادِ  
وَطَعْنَهُ قَدْ شَدَّهَا الْكِبُورَةُ الْفَوَارِشُ  
الْيَوْمَ أَضْرَمَ نَارَهَا بِحَذْوَةٍ لِقَائِسٍ  
حَتَّى تَرَى فُرْسَانَهَا تَخْرُ لِمُعَاطِسٍ

**ولم في قافية الصاك ولم يوجد فاقية الشين**

أَتَمُّ النَّاسِ أَعْرَفُهُمْ بِنَفْسِهِ	وَأَقْعَمُهُمْ لِسَانُهُمْ وَخُرْصِهِ
فَدَانِ عَلَى السَّلَامَةِ مَنْ يُدَانِ	وَمَنْ لَمْ تَرْضَ صُحْبَتَهُ فَاغْضِهِ
وَلَا تَشْتَغِلْ عَاقِبَةَ لِسَى	وَلَا تَرْحُصَنَّ أَذَى لِرُحْصِهِ



# وكتب عليه السلام الى عمر والعاص

لَا تُصِحِّحَنَّ الْعَاصِي ابْنَ الْعَاصِي	سَبْعِينَ أَلْفًا قَاعِدِي النَّوَا
مُسْتَحْقِقِينَ خَلْقَ الدَّلَا	قَدْ جَنَّبُوا الْخَيْلَ مَعَ الْقِلَادِ
أَسَادُ مَحَلِّ حِينَ لَا مَنَاصِ	مَا أَنَا بِالْعَاصِ وَشَيْخُ الْعَاصِ
مِنْ مَعْشَرٍ فِي غَالِبِ مُصَاصِ	خَوْفِي بِلَا بَسِ الدَّلَا
وَبِحَايِبِ الْخَيْلِ مَعَ الْقِلَادِ	أَهْوَنُ يَقُومُ فِي الْوَغَا نَكَاصِ
لَوْ قَدْ رَأَاهَا تَنْقُضُ النَّوَاصِي	لَا تُصِحِّحَنَّ الْعَاصِي ابْنَ الْعَاصِي
مِنْ مَعْشَرٍ فِي غَالِبِ مُصَاصِ	لَقَالَ كُلُّ هَارِبٍ خَلَاصِ
مُسْتَحْقِقِينَ خَلْقَ الدَّلَا	وَأَمَّا فِي قَاعِدِ النَّوَا

ان كنت

إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِمَا اللَّهُ قَضَى	فَأَبْثُ أَصَادِفَكَ وَسِيْفِي
وَاللَّهُ لَا يَرْجِعُ شَيْءٌ قَدْ مَضَى	وَاللَّهُ لَا يَبْرُمُ شَيْءٌ يَقْضَى
<b>فقطر عمره في الكتاب وقال</b>	
قَوْلُكَ فِيمَا قَالَهُ قَدْ دَحَضَا	أَنْتَ عَلِيًّا فَسَلَفِي تَهَضَا
يُورِثُ مَنْ يُسْأَلُ عَنْهُ مَضَا	<b>فقال</b>
قَلْبُكَ يَا عَمْرُؤُ تُحَرِّمُ الْمَرْضَا	وَالشَّعْرُ قَدْ يَقْرُضُهُ مِنْ قَرْضَا
لَا تُجْعَلْنِي لِعَلِيٍّ غَرْضَا	<b>وقال عليه السلام</b>
لَنَا مَا تَدْعُونَ بغيرِ حَقٍّ	إِذَا مَيَّزَ الصَّاحُّ مِنَ الْمَرِاضِ
عَرَفْتُمْ جَدَّنَا بِمُحَمَّدٍ نَمُوهُ	كَمَا عَرَفَ السَّوَادُ مِنَ الْبَيَاضِ



كِتَابُ اللَّهِ شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ وَفَاضِلُنَا إِلَا لَهُ فَنَعْمَ قَاضٍ

ولم على السلم

إِذَا أَدِنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ إِنْكَ الْبَحَّاجُ بِهَا يَرْكُضُ  
وَأِنْ أَدِنَ اللَّهُ فِي غَيْرِهَا أَيْ دُونَهَا عَارِضٌ لِعِزِّهِ

ولم كرم الله وجهه

سَأَمْنُ مَا لِي كُلِّهِ مِنْ جَاءَ طَالِبًا وَاجْعَلْهُ وَقْفًا عَلَى الْفُرْصِ وَالْفُرْصِ  
فَأَمَّا كَرِيمٌ صُنْتَ بِالْمَالِ عَنْهُ وَأَمَّا لِيَيْمٌ صُنْتَ عَنْ كَوْمِهِ عِزِّي

ولم على الصدق

نَحْنُ نَوْمُ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ لَسْنَا كَمَنْ قَصَرَ أَوْ أَوْطَأَ

وَاصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ لَا تَغْضِبْ عَلَى أَحَدٍ فَلَا تَسِرْ غَيْرَ مَا فِي اللُّوْحِ مَحْفُوظٌ  
وَلَا يُقِيمَنَّ بَدَارُكَ انْتِفَاعَ بِهَا فَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ وَالرِّزْقُ مَبْسُوطٌ

ولم على قافية الظاء

يَوْمُ امْرِي خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَغْطِظُ لَمْ يَرْضَ فِيهَا الْكَائِبِينَ الْحَقَظُ

ولم قافية العين

وَفِي صُرُوفِ الدَّهْرِ لَمْرٌ عِظَمُ دَعِ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا  
وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ وَلَا تَجْمَعُ مِنْ الْمَالِ  
فَلَا تَدْرِي لِمَنْ يَجْمَعُ أَمْرٌ غَيْرُهَا تَضَرَّعُ  
فَلَا تَرُضِي فِي أَرْضِكَ وَكَدَّ الْمَرْءِ لَا يَنْفَعُ



فَقَبِيرٌ كُلٌّ مِّنْ يَطْمَعُ	غَنَى كُلٌّ مِّنْ يَنْفَعُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ	
فَكَرَّمْنَا لِلْحِلْمِ وَأَفْضَحَ عَنِ الْاَذَى	فَاِنَّكَ رَأَى مَا عَمِلْتَ وَسَامِعُ
وَاجِبٌ اِذَا احْبَبْتَ جَاءُ مَقَارِنُ	فَاِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنِيَّ اَنْتَ نَارِعُ
وَابْغِضْ اِذَا ابْغَضْتَ بَعْضًا مَقَارِنُ	فَاِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنِيَّ اَنْتَ اَرِجُ
لَيْسَ لَكَ	
لَا تَضَعِ الْمَعْرُوفُ فِي سَاقِطٍ	فَذَلِكَ صَنَعٌ سَاقِطٌ ضَالِيعُ
وَضَعَهُ فِي حُرٍّ كَرِيمٍ يَكِينُ	عُرْفَكَ مِسْكَ عَرَفَهُ ضَالِيعُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ	

وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ	إِنَّ أَخَاكَ الصِّدْقَ مَنْ لَيْسَ يَمْنَعُكَ
وَمَنْ إِذَا عَايَنَ أَمْرًا قَطَعَكَ	شَتَّتَ فِيهِ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ
وَاللَّهُ رَاضٍ بِاللَّهِ عِنْدَ	
ذُنُوبِي إِنْ فُكِّرْتُ فِيهَا كَثِيرَةٌ	وَدَحْجَةٌ رَّبِّي مِنْ ذُنُوبِي أَوْسَعُ
فَمَا طَمَعِي فِي صَاحِبٍ قَدْ عَمِلَتْهُ	وَالْكُتْنِي مِنْ رَحْمَتِ اللَّهِ أَطْمَعُ
فَإِنْ لَيْكَ غُفْرَانًا فَذَلِكَ بَرٌّ	وَأَنْ يَكُونَ الْآخَرَى فَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ
مَلِيكِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي وَحَافِي	وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ أَقْرُ وَأَخْشَعُ
وَاللَّهُ كَرِيمٌ بِاللَّهِ عِنْدَ	
الْفَضْلُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ	وَالْمَنْ مَفْسِدَةٌ الصَّنِيعَةِ



وَالْجَبْرِ أَمْعَ جَانِبًا	مِنْ قَلَّةِ الْجَبَلِ الْمُنْبَعَةِ
وَالشَّرَاسِرِ جَزِيَةً	مِنْ جَزْءِ الْمَاءِ السَّرِيعَةِ
تَرَكَ التَّعَاهُدَ لِلصَّدِيقِ	لِيَكُونَ دَاعِيَةً الْقَطِيعَةَ
لَا تَلْتَطِخُ بِوَقِيعَةٍ	فِي النَّاسِ تَلْتَطِخُ الْوَقِيعَةَ
إِنَّ التَّخْلُقَ لَيْسَ بِمَكْتُبٍ	أَنْ يَفُؤَلَ إِلَى الْقَطِيعَةِ
جَبَلٍ إِلَّا تَأْمُرُ مِنَ الْعِبَادِ	عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالْوَضِيعَةِ
وَقَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى عَلَّمَهُ الْهُدَى	
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُبِينُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ	
وَسَلَّمَ الْإِخْفَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْهَرَبُ مِنْهُمْ إِلَى الشَّعْبِ	

مؤذ

لَخَوْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ اسْتَشَارَ أَبَا طَالِبٍ فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ  
ثُمَّ نَقَدَّمَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَضْطَجَعَ عَلَى  
فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقِيَهُ بِنَفْسِهِ فَأَجَابَهُ  
إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا تَأَمَّتِ الْعُيُونُ جَاءَ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَتَاهُ إِنِّي مَفْتُولٌ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ

إِصْبِرْ يَا بَنِيَّ فَالْصَّبْرُ أَخِي	كُلُّ حَيٍّ مَصِيرٌ لِسُخُوبِ
قَدْ بَدَلْنَاكَ وَالْبَلَاءُ شَدِيدٌ	لَعْدَاءِ النَّجِيبِ وَابْنِ النَّجِيبِ
لَعْدَاءِ الْأَعَزِّ ذِي الْحَسَبِ	الثَّاقِبِ وَالْبَاعِ وَالْفَنَاءِ الزَّجِيبِ
إِنْ تُصِيبَكَ الْمُنُونُ فَالْيَلِيلُ تُرَى	فَمُضِيبُهَا وَغَيْرُ مُضِيبِ



كُلِّحِي وَإِنْ تَمَلَّيْ عَيْشًا  
اِخْذْ مِنْ سِهَامِهَا بِنَصِيبٍ

**فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبِيبًا لَا بَيْتَ**

أَنَا مُرُّنِي بِالصَّبْرِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ  
فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ حَازِعًا  
وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَرَوْنِي  
لِنَعْلَمَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعًا  
وَسَبَّغِي لَوَجْهَ اللَّهِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ  
بَنِي الْهُدَى الْحَمْدُ لِطِفْلًا وَيَا فِعَا

**وَلَمْ يَكُنْ يَرَى الْبُكَاءَ**

قَصْرُ الْحَدِيدِ إِلَى سِلَ  
أَيُّ اجْتِمَاعٍ لَمْ يُصِرْ  
أَمْ أَيْ شَعْبٍ لَا التَّبَامِ  
وَالْوَصْلُ فِي الدُّنْيَا انْقِطَاعُ  
لِنَشْتِ مِنْهُ اجْتِمَاعُ  
لَمْ يُفِرْقُهُ إِنْصِرَاعُ

أَمْ أَيْ مُنْفَعٍ بِشَيْءٍ  
ثُمَّ تَرَكَهُ انْقِطَاعُ  
يَا بُوَسَّ لِلَّذِي هُوَ الَّذِي  
مَا زَالَ مُخْتَلِفًا طِبَاعُ  
قَدْ قِيلَ فِي أَمْثَالِهِمْ  
يَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُ

**وَلَمْ يَكُنْ يَرَى الْبُكَاءَ**

لَكَ الْحَمْدُ مَا عَلَى نِعْمَةٍ  
وَأَمَّا عَلَى نِعْمَةٍ تَدْفَعُ  
نَشَاءُ وَتَفْعَلُ مَا شِئْتَهُ  
وَتَسْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ

**وَلَمْ يَكُنْ يَرَى الْبُكَاءَ**

مَاتَ الْوَفَاءُ لَا رِقْدًا وَلَا طَمَعًا  
فِي النَّاسِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْبِئْسَاءُ  
فَاصْبِرْ عَلَى ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ  
فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ يُرْجَى وَيَتَّبَعُ



# وقال كرم الله وجهه في المناجات

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْمِنَّةِ وَالْجُودِ وَالْعِلْمِ  
 اللَّهُمَّ وَخَلَّاقِي وَحِرْزِي وَمَوْلِي  
 اللَّهُمَّ لَنْزِلُ اعْطَيْتَ نَفْسِي سَوْهَا  
 اللَّهُمَّ لَنْزِلُ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي  
 اللَّهُمَّ تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقِي  
 اللَّهُمَّ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزِغْ  
 اللَّهُمَّ اجْزِئْ مِنْ عَذَابِكَ ابْنِي  
 بِنَارِكَ تَعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتُمْسِكُ  
 إِلَيْكَ لَدَى الْأَغْسَارِ وَالْبِشْرِ الْأَقْوَعِ  
 فَهَذَا أَنَا فِي رَوْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ  
 فَعَفْوِكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُ وَأَوْسَعُ  
 وَأَنْتَ مُنَاجَاتُ الْخَفِيَّةِ تَسْمَعُ  
 فَوَادِي قَلْبِي سَبَبِ جُودِكَ مَطْمَعُ  
 أَسِيرُ ذَلِيلُ خَائِفُ لَكَ أَخْضَعُ

اللهم فالنسني

اللهم فالنسني تَلْقِينِي حُجَّتِي  
 اللَّهُمَّ لَنْزِلُ عَدَّتْ بَيْنِي الْفَجْجَةَ  
 اللَّهُمَّ أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا  
 اللَّهُمَّ إِذَا لَمْ تَرْضَ عَنِّي كُنْتُ ضَالًّا  
 اللَّهُمَّ إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ حُسْنٍ  
 اللَّهُمَّ لَنْزِلُ فَرَطْتُ وَطَلَبْتُ النِّفَى  
 اللَّهُمَّ نُوْنِي بَدَّتِ الطُّودُ وَأَعْلَنَ  
 اللَّهُمَّ لَنْزِلُ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَمَا لَمَّا  
 اللَّهُمَّ نَحْيِ ذِكْرَ طَوْهٍ لَكَ لَوْ عَنِي  
 إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ شَوْيُ مَصْنَعٍ  
 فَجَلُّ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَنْقَطِعُ  
 بَنُونَ وَلَا مَالٌ هَذَا لَكَ يَنْفَعُ  
 وَإِنْ كُنْتُ تَرَعَانِي فَلَسْتُ أُضَيِّعُ  
 مِنْ مِلْسِي بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ  
 فَمَا أَنَا إِلَّا أَرَا الْعَفْوَ أَقْبُوا وَابْتَغِ  
 وَصَفْحَكَ مِنْ ذَنْبِي أَجَلُ وَأَوْسَعُ  
 رَجَوْكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يُجْرِعُ  
 وَذِكْرُ الْخَطَا يَا الْعَيْنُ مِنْي نَدْمُ



إلهي اقلني عشرين وأم حورتي	فإني مفر خائف من ضرع
إلهي أنلني منك روحاً ور	فلست سوى أبواب فضلك أفرع
إلهي لئن أقصيتني أو هنتني	فمن ذا الذي أرجو ومن ذا <sup>يشفع</sup>
إلهي لئن خيبتني أو طردتني	فما جيلتي يا رب أم كيف أصنع
إلهي حليف الحب في الليل ساهر	يأجج ويذعور المعفل يجمع
فكلهم يرجونك راجياً	لرحمتك العظمى وفي الخلد يطبع
إلهي تمني رجائي سلاماً	وقح خطايائي على يشفع
إلهي فإن تغفر فعفوك منقذ	والأفبالذنب المدمر أضيع
إلهي بحق الهاشمي محمد	وحرمة أبرارهم لك خشع

ال

إلهي فالشرباني على دين أحمد	مُنيباً يقياً قاناً لك أخضع
فلا تحرمني يا إلهي وسيدي	شفا عنه العظمى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحداً	وناجاك أختار بيابك رُكع

**وله في وصيته ابنه عليهما السلام**

قدم لنفسك في الجنوة زوداً	فعد انفارقها وانت مودع
وأجعل زودك الخافرة <sup>النقى</sup>	وكان حقك من مسالك أسرع
واقنع بقولك فالفناع هو الغنى	والفقر مقرون بمن لا يقنع
واخذ مصاحبة اللئام فانهم	منعوك صفو ودارهم وتضيع
أهل المودة ما ألتهم الرضى	فإذا منعت فستهم لك مقنع



لَا تَفْشِ سِرَّ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى أَمْرِ  
لَمَّا تَرَى سِرَّ الْعَبِيرِ كَصَانِعَا  
لَا تَبْدَأَنَّ تَنْطِقَنَّ فِي حِفْلٍ  
فَالصَّمْتُ خَيْرٌ مِنْ كُلِّ ظَنٍّ بِالْفَقِي  
وَدَعْ الْمَزَاحَ قَرِيبَ لَفْظَةِ مَارِجٍ  
وَالضَّيْفُ أَكْرَمُهُ تَجِدُهُ مُخْبِرًا  
وَحَافِظَ جَارِكَ لَا تُضِغُهُ فَإِنَّهُ  
وَلَاذَا اسْتَقَالَكَ نَوَا الْأَسَاءَةِ  
فَإِذَا انْمَنَّتْ عَلَى السَّرَائِرِ أَخْفَهَا

وَلَا تَجْنَحْ

وَلَا تَجْنَحَنَّ مِنَ الْحَوَادِثِ إِنَّمَا  
خُرِقَ الرَّجَالُ عَلَى الْحَوَادِثِ تَجْنَحُ  
وَأَطِيعِ أَبَاكَ بِكُلِّ مَا وَصَّى بِهِ  
إِنَّ الْمُطِيعَ أَبَاهُ لَا يَنْضَعُضِعُ

**وَلَمَّا قُلَّ حِكْمُ ابْنِ حَبْلٍ هُوَ بِالزَّبِيدِ**

يَاهُفُ نَفْسِي قُلْتُ رِبْعَةٌ  
بَيْتُهَا كَانَتْ بِهَا الْوَقِيعَةُ  
فَإِنَّهَا نَقْضٌ وَلَا وَضِيعَةُ  
كَانَتْ قَدِيمًا عَصَبَةُ مُبِيعَةٍ  
وَمَرَّةً أَنْسَابُهَا وَلِيعَةُ  
لَيْسَتْ كَأَصْوَاتِ بَنِي الْخُضَيْعَةِ  
رَبِيعَةُ السَّامِعَةِ الْمُطِيعَةِ  
بَيْنَ مَخَانِي سَوْفَهَا وَالْمُبِيعَةِ  
وَلَا لَامُورِ الرِّثَةِ الشَّيْبَةِ  
تَرْجُوا ثَوَابَ اللَّهِ بِالْصَّبِيْعَةِ  
قَالَعُهَا أَصَوَاتُهَا رَفِيعَةُ  
دَعَا حَكِيمٍ دَعْوَةُ سَمِيعَةِ



عَنْ غَيْرِ مَا بَطُلٌ وَلَا خَذِيعَةٌ	قَالَ بِهَا الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ
فِي الشَّرَفِ الْعَالِي مِنَ الدَّسِيعَةِ	<b>وَمَا نَسِبَ إِلَيْهِ</b>
وَدَاوَعِدُوا دَاوِدَ وَلَا تَدَارِهِ	فَإِنَّ مَدَارَةَ الْعِدَى لَيَسِيرُ
فَإِنَّكَ لَوْ دَارَيْتَ عَامِينَ عَقْرَبًا	إِذَا امْكُتَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَلْسَعُ
وَتَحَامِلَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِيكَ الزَّيْدِي قَضَرُ	
عَمْرُو لَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا فَكُنْشَا عَمْرُو يَقُولُ	
الآنَ جِزْنٌ تَقْلَصَتْ مِنْكَ الْكَلَى	إِذَا حُرُّ نَارِكَ فِي الْوَقْعَةِ يَصْنَعُ
وَالْحَيْلُ لَأَحِقَّةُ الْآبَاطِلِ	فِي الْبُطُونِ تَبْنِيهَا وَالْأَقْرَعُ
يَحْلُنُ قُرْسَانَا كَرَامًا فِي الْوَعَا	لَا يَنْكَلُونَ إِذَا الرِّجَالُ تَكَعَّكَعُوا

إِنِّي أَمْرٌ أَحْيَى حِمَا فِي عِزَّةٍ	وَأَذَاتُكَ شَدِيدَةٌ لَا أَجْزَعُ
وَأَنَا الْمُطْفَرُّ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا	وَأَنَا شَهَابٌ فِي الْحَوَادِثِ يَلْعُ
مَنْ يَلْنِي يَلْقُ الْمِيتَةَ وَالرَّدَى	وَجِيَاضُ مَوْتٍ لَيْسَ عَنْهُ يَدْفَعُ
فَأَخَذَ مَصَاوِلِي وَجَانِبَ مَوْقِفِي	إِنِّي لَدَى إِلَهِي أَضْرُ وَأَنْفَعُ

### فاجاب عليه السليل

بَا عَمْرُو قَدْ حَمَى الْوَطِيسُ وَأَضْرَمْتَ	نَارًا عَلَيْكَ وَهَاجَ أَمْرٌ مُقَطَّعُ
وَتَسَاقَتِ الْأَبْدَالُ كَأَسْمَانِيَّةٍ	فِيهَا ذُرَايُحٌ وَسَمٌّ مُقْنَعُ
فَالَيْكَ عَنِّي لَا يَنَالُكَ مُجْلِي	فَتَكُونُ كَالْأَمْسِ الَّذِي لَا يَرْجِعُ
إِنِّي أَمْرٌ أَحْيَى حِمَا فِي عِزَّةٍ	وَاللَّهُ يَخْفِضُ مَا يَشَاءُ وَيَرْفَعُ



إِنِّي إِلَى قَصْدِ الْهُدَى وَسَبِيلِهِ	وَالِي شَرِّ أَيْعِ دِينِهِ الشَّرِّعِ
وَرَضِيتُ بِالرَّحْمَنِ وَحَيَا مَنَزَلَهُ	وَبِزِّيَارِ بَابِضِرٍّ وَيَنْفَعُ
فِي نَارِ سُولِ اللَّهِ أَيْدٍ بِالْهُدَى	فَلَوْاءُ وَوَحْيِ الْقِيَمَةِ يَلْمَعُ
وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ شَيْءٌ	
وَمِنَ الْبَلَاءِ عَلَى الْبَلَاءِ عِلَامَةٌ	أَلَا يُبْرِي لَكَ عَنْ هَوَاكَ تَرْوَعُ
وَكَفَاكَ مِنْ غَيْرِ الْحَوَادِثِ إِنَّهُ	يَبْلِي الْحَدِيدَ وَيَحْصِدُ الْمَرْوَعُ
وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ شَيْءٌ	
لَا تَخْزَعُ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ	وَأَصْبِرْ فِي الصَّبْرِ عِنْدَ الضِّيقِ
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ	لَمْ يَبْدُ مِنْهُ عَلَى عِلَانَةٍ أَهْلَعُ

أَيُّهَا صَاحِبُ

لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ شَيْءٌ	
أَيُّهَا صَاحِبُ الذَّنْبِ لَا تَقْنَطَنَّ	فَإِنَّ الْإِلَهَ رَوْفٌ رَوْفٌ
وَلَا تَرْحَلَنَّ بِلَا عُدَّةٍ	فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخُوفٌ مَخُوفٌ
وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ شَيْءٌ	
جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا فَإِنَّهُ	أَبْرُ بِنَامِزٍ وَالِدَيْنَا وَأَرْفُ
يُجَلِّ تَخْلِصَ النَّفُوسِ مِنَ الْأَذَى	وَيُدْنِي مِنِ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ
مَالِي عَلَى قَوْتٍ فَأَيْتِ أَسْفُ	وَلَا تَزَالِي عَلَيْهِ النِّهْفُ
مَا قَدَّرَ اللَّهُ لِي فَلَيْسَ لَهُ	عَنِّي أَلَمٌ سِوَايَ مُنْصَرِفُ
فَأُحْمَدُ اللَّهَ حَمْدَ الْأَشْرَافِ لَهُ	مَالِي قُوَى وَمِثْقَى الشَّرَفُ



أَرْضٍ بِالْعُسْرِ وَالْيَسَارِ فَمَا  
نَدْخَلْنِي ذِلَّةً وَلَا أَصْلَفُ

### ولم يرض الله عنه

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رُتْبَةَ الْأَسْرَارِ  
فَعَلَيْكَ وَيَا إِحْسَانَ وَالْأَضْأَفُ  
وَلَا ذَا اعْتَدَى أَحَدٌ عَلَيْكَ فَخَلَّهْ  
وَالدَّهْرُ فَهُوَ لَهُ مُكَافٍ كَأَفُ

### ولم يرض

لَا تَخْلُزْ يَدُ نِيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ  
فَلَيْسَ يَنْقُصُهَا النَّيْذِيرُ وَالسَّرَفُ  
فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَأُخْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا  
وَالشُّكْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرْتَ

### ولم يرض فذا كتب بين الأشراف

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْنِدُ لِيَعْرِفُ  
وَأَبْقَيْتُ حَقًّا وَلَمْ أَصْدِفُ

عَنِ الْكَلِمِ الصِّدْقِ بَاتِي بِهَا  
مِنْ اللَّهِ ذِي الرَّأْفَةِ الْأَرْوَافِ

رَسَائِلُ يَدِ رَسُولٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ  
تَهْنِ أَصْطَفَى أَحْمَدَ الْمُصْطَفِ

فَأَصْبَحَ أَحْمَدُ فِينَا عَزِيزًا  
عَزِيزُ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ

فِيَاءُ يَهْدِيهَا الْمَوْعِدُ وَهُوَ سِفَاهَا  
وَلَمْ يَأْتِ جَوْرًا وَلَمْ يُعْفِ

السُّتُورُ نَحَافُونَ أَذَى الْعَذَابِ  
وَمَا آمَنَ اللَّهُ كَالْأَخَوِ

فَإِنْ تَضَرَّعُوا تَحْتَ أَسْيَافِنَا  
كَمَصْرَعٍ كُنْتِ الْإِسْرَافِ

غَدَاةٌ رَأَى اللَّهُ طُغْيَانَهُ  
وَأَعْرَضَ كَالْحِلِّ الْأَحْنَفِ

فَأَنْزَلَ جَبْرِيْلُ فِي قَتْلِهِ  
بَوْحِي إِلَى عَبْدِهِ مُلْطِفِ

قَدَّرَ الرَّسُولُ رَسُولًا لَهُ  
بِابِضِ ذِي طَبِئَةٍ مُرْهَفِ



فَبَانَتْ عِيُونُ لَهُ مَعْوِلَاتٍ	مَتَى بُعِثَ كَعْبٌ لَهَا نَدَفٌ
تَقُلْنَ لِأَحْمَدَ ذَرْنَا قَلِيلًا	وَأَنَا مِنَ النَّوْجِ لَمْ تَشْفِ
فَخَلَّاهُمْ ثُمَّ قَالَ اطْعِنُوا	دُحُورًا عَلَى رَغْمِ الْإِنْفِ
وَاجْلِي الْبَصِيرُ إِلَى عَذِيَّةٍ	فَكَانُوا يَدَارَةُ ذِي زُخْرٍ
إِلَى أَذْرُعَاتٍ رَدَّافَاهُمْ	عَلَى كُلِّ ذِي دَبْرٍ عَجَفٌ

### ولما ايضا

يَا جَدَّ اسَيْفُ بَارِضِ الْكُوفَةِ	أَرْضُ لَنَا مَا لَوْفَةٍ مَعْرِفَةٍ
تَطْرُقُهَا جَمَالَتَا الْمَعْلُوفَةِ	عَمِّي صَبَاحًا وَاسْلَى مَا لَوْفَةٍ

ولما ايضا

يا لهن

يَا لَهْفُ نَفْسِي عَلَى الْعَطْرِيفِ	الْمُدَّعَى الْبَاسِ وَبَذَلِ الرَّيفِ
أَقَلَّتْ مِنْ ضَرْبٍ لَهُ خَفِيفٌ	غَيْرَ كَرِيمٍ الْجَدِّ أَمْ طَرِيفِ

### ولما رضى الله عنه

كَرَّمَنَ عَلِيمٌ قَوِيٌّ فِي ثَقَلِيهِ	مُهَذَّبُ اللَّبِّ عَنْهُ الرِّزْقُ
وَمِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفِ الْعَقْلِ مَخْلُطٌ	كَأَنَّهُ مِنْ خَلِجِ الْبَحْرِ يَغْتَرِفُ

### رأى عبد الله بن يوسف

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنَّهُ خُطِبَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ وَصْفِ اللَّهِ

تَعَالَى فَوَصَفَهُ ثُمَّ قَالَ لَيْفِي آخِرُ صِفَتِهِ هـ شعر



قَدْ كُنْتُ بِأَسِيدِي بِالْقَلْبِ مَعْرُوفًا  
 وَكُنْتُ إِذْ لَيْسَ نُوْرٌ لِيَسْتَضَاءُ بِهِ  
 قَرِينًا يَخْلُفُ فِي الْخُلُوفِ كُلِّهِمْ  
 وَمَنْ يُرْدُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ مُثَلًّا  
 وَفِي الْمَعَارِجِ نَلْقَى مَوْجَ قُدْرَتِهِ  
 فَاتْرُكْ أَخَا جَدَلٍ بِالْأَيْنِ مُشْتَبِهًا  
 وَأَصْحَبِ أَخَافِقَةَ خَبَّ السَّيِّدِ  
 أَمْسَى دَلِيلُ الْهَدْيِ فِي الْأَرْضِ مُنْتَشِرًا  
 وَلَمْ تَزَلْ سَيِّدِي بِالْحَقِّ مُنْصُوفًا  
 وَلَا ظَلَامٌ عَلَى الْأَفَاقِ مَعْكَوْفًا  
 وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْأَوْهَامِ مُعْرِفًا  
 يَرْجِعُ أَخَا حَصْرِ بِالْعَجْرِ مَكْثُوفًا  
 مَوْجٌ يُعَارِضُ صَرْفَ الرِّيحِ وَمَكْثُوفًا  
 قَدْ بَاسَرَ الشَّكَّ مِنْهُ الرَّأْيُ مُؤَوَّفًا  
 وَبِالْكَرَامَةِ مِنْ مَوْلَاهُ مُحَقُوفًا  
 وَفِي السَّمَاءِ جَمِيلُ الْحَالِ مُعْرِفًا

ولم يرضى الله عنه

يا من

يَا مَنْ عَدَى ثُمَّ أَعْنَدَى ثُمَّ أَقْتَرَفَ  
 ثُمَّ أَرَعَوَى ثُمَّ انْتَهَى ثُمَّ اعْتَرَفَ  
 ابْتَشَرَ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ  
 إِنْ يَنْتَهُوْا يُعْظَمْ لَهُمْ مَا فَعَلُوا

ولم عن قافية القاف

رَوَى أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَسْرَتُهُ  
 فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَوْنَتْ إِلَى مَعْوِيَةَ رُقْعَةٌ لَفْظِي  
 دَيْنِكَ فَقَالَ لَهُمْ لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يُسَالَ غَيْرَ اللَّهِ فَلَمَّا  
 لَحُوا عَلَيْهِ قَالَ أَكْتُبُوا كِتَابًا وَاسْتَوْفِي بِي بِالْعِدَاةِ فَلَمَّا  
 أَصْبَحَ بِهِمْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ مِثْلُ الْأَمَلَةِ فَقَالَ  
 إِنِّي لَمَّا فَارَقْتُكُمْ دَخَلْتُ بَيْنَ خَزَائِنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَجَدْتُ



هَذِهِ الرُّقْعَةُ وَمَا أَدْرِي مَا فِيهَا إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ وَنَحْطُهَا إِذَا  
فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتُ

أَغْنِ عَنِ الْخُلُوقِ بِأَخْلَاقِ	تَغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ بِالصَّادِقِ
وَأَسْرِ ذِقِ الرَّحْمَنِ مِنْ فَضْلِهِ	فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ بِالرَّازِقِ
مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَيْفِهِ	فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَارِثِ
أَوْ قَالَ إِنَّ النَّاسَ لَيُغْنُونِي	زَلَّتْ بِهِ التَّعْلَانِ مِنْ خَالِقِ

وَلَمْ يَرِ فِي الدُّنْيَا حَسَنٌ

أَرَى الدُّنْيَا سَتُوزَنُ بِالطَّلَاقِ	مُسْتَمَرَّةٌ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ
فَلَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةِ الْحَيِّ	وَلَا الدُّنْيَا عَلَى حَيِّ بَاقِي

## وَلَمْ يَرِ فِي الدُّنْيَا حَسَنٌ

فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ بِالرَّازِقِ	أَغْنِ عَنِ الْخُلُوقِ بِأَخْلَاقِ
أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَأَنَّ الْعِلْمَ فِي	أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَأَنَّ الْعِلْمَ فِي

## وَلَمْ يَرِ فِي الدُّنْيَا حَسَنٌ

رَضِيتُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لِي	وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى خَالِقِي
لَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى	كَذَلِكَ يُحْسِنُ فِيمَا بَقِيَ

## وَلَمْ يَرِ فِي الدُّنْيَا حَسَنٌ

زَمَانَ عُقُوقٍ لَا زَمَانَ حَقُوقٍ	زَمَانَ عُقُوقٍ لَا زَمَانَ حَقُوقٍ
وَكُلُّ صَدِيقٍ فِيهِ غَيْرُ صَدُوقٍ	وَكُلُّ رَفِيقٍ فِيهِ غَيْرُ مُوَافِقٍ



## وقال رضي الله عنه

لو كان بالحييل الغني لوجدني  
بجورم اقطار السماء تعلقي  
لكن من رزق النجا حر الغني  
ضدان مفترقان اي نفر وق  
ولما بلغه عليه السلام ان معوية بن اجماع دمشق من مال الجنان  
قال

سمعتك بنبي مسجدا من جاني  
وانت محمد الله غير موق  
كطمة الزمان مما زنت به  
جرت مثلا للخارج المتصدق  
فقال لها اهل البصرة والتقى  
لك الويل لا تزني ولا تصدق

## وقال عبدة بن برية سمعت عليا يقول

ما من صديق وان يوما  
بالنح في الحاجات من طبق

اذا التستم بالنديل منطلقا  
لم يخش صولة نوابك لا غلق  
لا تكد بن فان الناس قد خلقوا  
لرغبة يكرمون الناس اوفون

## لبعض رضي الله عنه

تغربت اسأل من عن يدي  
من الناس هل من صديق صدوق  
فقالوا عن يدي لا يوجدان  
صدوق صدوق ويضل الا نوق

## ولم عليه السلام

اقت من الدنيا واسبابها  
قارتها للحن مخلوقة  
مؤمنها ما تنقضي ساعة  
عن ملك فيها وعن سورة

وهدم دار مصقلة بن هبيرة فوجد فيها سلاحا فقال عليه السلام



ارِ حَرْبًا مُعِيبَةً وَسَلَامًا وَعَهْدًا لَيْسَ بِالْعَهْدِ الْوَشِيقِ

**ولرجين قتل موسى من حاتم العلي**

دُونَكُمْ مِمَّنْ عَرَّ دِهَاقًا كَأَسَا زَعَا قَامُرَجَتْ زَعَا

إِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى مَا لَا قَا أَقْدُهُمَا مَا وَاقْدُ سَاقَا

**ولمريضى الله عند**

مَا نَرَكُنْتُ بَذَرْنَا صَدِيقًا وَلَا لَنَا مِنْ خَلْفِنَا طَرِيقًا

**ولم في فافنا الكاف**

مَنْ لَمْ يَكُنْ جَدُّهُ مُسَاعِدَهُ فَخَفُّهُ أَنْ يَجِدَ فِي الْحَرَكَةِ

فَقَالَ لِمَنْ حَالِيَهُ مُوَلِّيَهُ لَا تَعْرِضَنَّ بَانِي حِرَالِكِ الْهَلَكَةِ

الشد

أَشَدُّ دُحْيَا زَيْمِكَ لِلْمَوْتِ

وَلَا تَخْرُجْ مِنْ الْمَوْتِ

فَإِنَّ الدَّرْعَ وَالْبَيْضَةَ

كَمَا أَصْحَكَ الدَّهْرُ

فَقَدْ أَعْرِفُ أَقْوَامًا

مَسَارِيْعَ إِلَى الْجُدَّةِ

إِنْ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ

فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَتَكَا

إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

يَوْمَ الرُّوْعِ تَكْفِيكَ

كَذَلِكَ الدَّهْرُ يُبْكِيكَا

وَإِنْ كَانُوا صَعَالِيكَا

لِلْغَى مَسَارِيكَا

فَكُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يُغْنِيكَ

**ولم عبد الله**

قَوْمِي إِذَا اشْتَبَكَ الْفَنَاءُ

جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكًا



اللَّابِسِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الذُّرُوعِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

ولم يفي بمبارزة ابن مهران يوم الخميس

إِلَيْكَ رَبِّي إِلَّا سِوَاكَ

أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ بِمَنْ دَعَاكَ

إِنْ بِكَ مَنِي قَدْ دَنَا فَضَاكَ

رَبِّ فَبَارِكْ لِي مِنْ لِقَاكَ

ولم يرضى الله عنه

وَالْحَمْدُ عَنْ سِرِّ ذَاتِ السِّرِّ أَشْرَكَ

عَنْ ذِي النَّمَى عَجَزَتْ جَنِّ وَأَمْلَاكَ

وَلَا إِلَى سِرِّ ذَاتِ اللَّهِ مِدَادُ

أهل الكوفة

أَيُّهَا الْكَاتِبُ مَا تَكْتُبُ مَكْتُوبٌ عَلَيْكَ

فَأَجْعَلِ الْمَكْتُوبَ خَيْرًا مِنْ مَرْدُودِ الْبَيْتِ

ولم يرضى الله عنه

هَبِ الدُّنْيَا تَوَاتَيْتُكَ

وَمَا تَصْنَعُ بِالدُّنْيَا

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَأَرْفَعُ ظَنَّنَا

بِكُفْيِكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهْمَا

ولم يرضى الله عنه

رَوَى الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ



اِنْ كُنْتُ بِفَدَاكَ فِي بَعْضِ حِيَاثِهَا وَقَدْ صَارَتْ لِفَاطِمَةَ  
 عَلَيْهَا السَّلَامُ اِذَا اَنَا يَا لِمَرْأَةٍ هَمَّتْ عَلَيَّ وَفِي يَدَيَّ مِسْحَاةً  
 وَاَنَا اَعْمَلُ بِهَا فَلَمَّا نَظَرْتُ اِلَيْهَا طَرْتُ بِمَا تَدَاخَلَنِي  
 مِنْ جَمَالِهَا فَشَبَّهْتُهَا بِبَيْثَةِ بِنْتِ عَامِرِ الْحُجَمِيِّ وَ  
 كَانَتْ مِنْ اَحْمَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ لِي يَا ابْنَ  
 اَبِي طَالِبٍ هَلْ لَكَ اَنْ تَتَوَخَّجَنِي فَاُغْنِيكَ عَنْ هَذِهِ  
 الْمِسْحَاةِ وَاَدُلُّكَ عَلَى خَزَائِنِ الْاَرْضِ وَكَيُونَ لَكَ  
 الْمُلْكُ مَا بَقِيتَ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ اَنْتِ حَتَّى اُحْطِطُ بِكَ مِنْ  
 اَهْلِكَ فَقَالَتْ اَنَا الدُّنْيَا فَقُلْتُ لَهَا اِرْجِعِي فَاُطْلُبِي زَوْجًا غَيْرِي

فَسَرَّ

فَلَسْتُ مِنْ شَأْنِي وَاَقْبَلْتُ عَلَى مَسْحَاتِي وَاَنْشَأْتُ اقْوَامًا  
 لِقَدْ خَابَ مِنْ غَرَّتِهِ دُنْيَا دَنِيَّةً  
 اَنْشَأَ عَلَى رِبِّ الْعَزِيزِ بَشِيئَةً  
 فَقُلْتُ لَهَا غُرِّي سِوَايَ قَاتِي  
 وَمَا اَنَا وَالْدُّنْيَا فَإِنَّ مُحَمَّدًا  
 وَهَبَهَا اَنْشَأَ بِالْكُنُوزِ وَدُرِّهَا  
 اَلْبَسَ جَمِيعًا اَلْفَنَاءَ مَصِيرُهَا  
 فَعَرِّي سِوَايَ اَنْتِي غَيْرُ رَاغِبٍ  
 وَقَدْ قَنَعَتْ نَفْسِي بِمَا قَدَّرُ فَنَفَعُهُ  
 وَمَا هِيَ اِنْ غَرَّتْ قُرُونًا بَطْلًا  
 وَزِينَتُهَا فِي مِثْلِ نَلَكِ الشَّمْلِ  
 عُرِفَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ  
 رَهِيْنُ بَيْضَقْرِ بْنِ اَلْحَنَادِ  
 وَاَمْوَالُ قَارُوْنٍ وَمَلِكِ الْقَبَائِلِ  
 وَيُطْلَبُ مِنْ خَزَائِنِهَا بِالطَّوَالِ  
 لِمَا فِيكَ مِنْ غُرٍّ وَمُلْكٍ وَنَابِلٍ  
 فَشَأْنُكَ يَا دُنْيَا وَاَهْلُ الْعَوَالِ



فَاِنْ خَافَ اللهُ يَوْمَ لِقَائِهِ	وَاحْتَشَى عِتَابًا يَأْتِيهِ غَيْرُ زَائِلٍ
اِذَا اجْتَمَعَ الْاَقَاتُ فَالْخُلُوفُ شَرُّهَا	وَشَرُّ مِنَ الْخُلُوفِ الْمَوَاعِيدُ وَالْمَطْلُ
وَالْاَخِيرُ فِي وَعْدٍ اِذَا كَانَ كَاذِبًا	وَالْاَخِيرُ فِي فِعْلٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا
اِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَلَا تَكُنْ عَاقِلًا	فَاَنْتَ كَذِي نَعْلٍ وَلَيْسَ لَهُ رَجُلٌ
وَإِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُنْ عَالِمًا	فَاَنْتَ كَذِي رَجُلٍ وَلَيْسَ لَهُ نَعْلٌ
اَلَا اِنَّمَا الْاِنْسَانُ غَمْدٌ لِعَقْلِهِ	وَالْاَخِيرُ فِي عَمْدٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ نَصْلًا

وَلَيْسَ لِي بِضَاعٌ مَعَ اللهِ عِنْدَ

اِنَّمَا الدُّنْيَا كِظْلٌ زَائِلٌ	اَوْ كَضَيْفٌ بَاتَ لَيْلًا فَارٍ
اَوْ كَنُورٌ قَدْ بَرَّاهُ نَائِبُهُ	اَوْ كَبُرٌ فِي لَاحٍ فِي فَوْقِ الْاَمَلِ

وفي التفسير

وفي التفسير المنسوب الى الامام الزكي الحسن العسكري رضي  
الله عنه دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين  
رضي الله عنهما فقال يا جابر قوا امر الدنيا يا ربعة عالم  
مستعمل علمه وجاهل لا يستشك ان يتعلمه وغني  
جواد بمعروفه وفقيه لا يبيع آخرته بدنياه يا جابر  
من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان  
فعل ما اوجب الله عليه عرضها للذواير والبقاء وان  
قصر فيما اوجب الله عليه عرضها للزوال والفناء انشأ يقول

ما احسن الدنيا واقبالها	اذا اطال الله من ناهها
-------------------------	------------------------



مَنْ كَرُمَ يُؤَسِّرُ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ	عَنْ مَنْ يُلَادُهُ بَارِئًا هَاهَا
فَاخْذِرْ زَوْالَ الْفَضْلِ يَا جَارِ	وَاعْطِ مِزْدُ نِيَاكَ مِنْ سَاهَا
فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ	يُضْعِفُ بِالْجَنَّةِ أَمْثَالَهَا
ثُمَّ قَالَ فَإِذَا كُنْتُمْ الْعَالِمُ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِهِ وَزَهَا الْجَاهِلِ	فِي تَعْلَمُ مَا لَا يَدَّ مِنْهُ وَتَحُلُ الْغَنَى بِمَعْرِفِهِ وَبَاعَ
الْفَقِيرُ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ	حَلَّ الْبِلَاءُ وَعَظُمَ الْعِقَابُ
بِزِيَادَةٍ مِنْ رِوَايَةِ السَّيِّدِ	
وَكَمْ رَأَيْنَا مِنْ نَفْسٍ ثَوْبَةٍ	لَمْ يَقْبَلُوا بِالشُّكْرِ أَفْقَاهَا
نَا هُوَ أَعْلَى الدُّنْيَا بِأَمْوَالِهِمْ	وَقَدَّوْا بِالْجُلِّ أَفْقَاهَا

لَوْ شِئْنَا

لَوْ شِئْنَا لَوَشَّكْرُوا النِّعْمَةَ جَا زَامُ	مَقَالَةَ الشُّكْرِ الَّذِي قَالَهَا
لَنْ شِئْنَا شُكْرُهُ لَا زَيْدٍ نَكْمُ	لَكِنَّمَا كُفِّرْنَا غَالَهَا
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ السَّلَامِ	
يَا مَنْ يَدُّ نِيَاهُ اشْتَغَلَ	قَدْ غَرَّهُ طَوْلُ الْأَمَلِ
الْمَوْتُ يَا نَفْسَ بَغْتَةٍ	وَالْقَبْرُ صُدُوقُ الْعَمَلِ
أَوَّلَ يَزَلٍ لِي فِي عَقْلَةٍ	حَتَّى دَنَا مِنْكَ الْأَجَلُ
وَلَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ	
هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا	الْيَسَّ مَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى الزَّوَالِ
فَمَا تَرْجُو الشَّيْءَ لَيْسَ يَنْفَعُ	وَشَيْكَ مَا تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي



## وقال رضي الله عنه

لنقل الصخر من قعر البحال	أحب إلى من من الرجال
يقول الناس في الكسب عار	فقلت العار في ذل السؤال
يلوت الناس قرا بعد قرن	فلم أر مثل مختال بمال
وذقت مرارة الأشياء طرا	فما طعم أمر من السؤال
ولم أر في الخطوب أشدها	وأصعب من معاداة الرجال

## ولم يكره أسوئها

ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله	عوضا ونال المني بسؤاله
ولما السؤال مع النوال وزنه	زجح السؤال وخف كل نوال

وإذا ابتليت

وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا	فذلك للمتكبر من المفضال
إن الكريم إذا جأك <sup>عد</sup> بموه	أعطاك سلسا بغير مطال

## ولم يرضى الله منه

لا تخرج عن من الهزال فربما	ذبح السمين وعوفي المنول
وأجعل فؤادك للتواضع	إن التواضع بالشرع جميل
وإذا حملت إلى القبور جنازة	فأعلم بأنك بعدها محمول
وإذا وليت أمور قوم ليلة	فأعلم بأنك عنهم مسؤل
يا صاحب القبر المنقش سطحه	ولعله من تحت مغلول
ما ينفعه أن يكون منقشا	وعليه من خلق العذاب كيول



لَا تَعْتَرِزُ بِنِعْمِهِمْ وَمُلْكِهِمْ الْمَلِكُ بِفَنَى وَالتَّجِيمُ بِزَوَلٍ

رَوَى الْأَدِيبُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَحْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَإِنْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ قَسِيماً مَقْدَرٌ فَقِلَّةُ خُرُصِ الْمَرْءِ فِي الْكَسْبِ أَجْمَلُ وَإِنْ تَكَرَّرَ الدُّنْيَا تَعَدَّ نَفْسُهُ فَذَا رَتَّوْا لِلَّهِ أَعْلَى وَأَنْبَلُ وَإِنْ الْأَمْوَالُ لِلنَّاسِ جَمْعُهَا فَمَا بَالُ مَشْرُوكٍ بِالْحَرْبِ بَحْلُ وَإِنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ نَلُوتِ انْشَتْ فَقُنْ أَمْرٌ فِي اللَّهِ بِالسَّيْفِ أَفْضَلُ

وَلَمْ يَرْضَ الْمَلِكُ عَنْهُ

وَلَا تَخْرُجْ وَإِنْ أَعْسَرَتْ يَوْمًا فَقَدْ أَيْسَرَتْ فِي دَهْرٍ طَوِيلٍ

وَلَا يَبْأَسُ

وَلَا يَبْأَسُ فَإِنَّ الْيَأْسَ كُفْرٌ لَعَلَّ اللَّهَ يُغْنِي عَنْ قَلِيلٍ

وَلَا تَظُنُّ بِرَبِّكَ ظَنَّ سَوْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ رَأَيْتُ الْعُسْرَ يَتَّبِعُهُ يَسَارٌ وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلٍ

وَلَمْ يَرْضَ الْمَلِكُ عَنْهُ

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا تَعَشَّرَ سَالِمًا وَالْقَوْلُ قَيْلٌ جَمِيلٌ وَلَا تُرَيِّنَ النَّاسَ إِلَّا تَحْمِلًا بِنَايِكَ دَهْرًا وَجَفَاكَ خَلِيلٌ وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاضِرٌ إِلَى غَدٍ عَسَى نَجَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ زَوَلٌ بَعْزٌ غَنَى النَّفْسَ أَنْ قَلَّ مَالُهُ وَبَعْزٌ فَقِيرٌ النَّفْسَ هُوَ ذَلِيلٌ

وَلَا خَيْرَ فِي دَرَامٍ مُتَلَوِّنٍ إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالٌ حَيْثُ تَمِيلُ



جَوَادٌ إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ أَحَدٍ مَالَهُ	وَعِنْدَ احْتِمَالِ الْفَقْرِ عَنْكَ يَحْجِلُ
فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْوَانَ حِينَ تَعْدُهُمْ	وَلَكِنَّهُمْ لِلنَّائِبَاتِ قَلِيلُ
وقال عليه السلام	
خَوَّفَنِي بِنَجْمٍ أَخُو حَبَلٍ	تُرَاجِعُ الْمَرْجُ فِي بَيْتِ الْحَمْدِ
فَقُلْتُ دَعْنِي مِنَ الْكَاذِبِ الْحَبَلِ	الْمُشْتَرَى عِنْدِي سَوَاءٌ وَرَحَلِ
أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي أَفَاكِينَ الدُّوَلِ	يَحَالِقُنِي وَرَارِي عَتَوَجَلِ
وله أيضا	
فَلَا تُكْثِرَنَّ الْقَوْلَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ	وَأَدْمِنْ عَلَى الصَّمْتِ الْبَزِينَ لِلْعَقْلِ
يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عُرْفٍ بِلِسَانِهِ	وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عُرْفِهِ إِلَّا بِالْجَلِ

فلا تك

فَلَا تَكُ مُشَانًا لِقَوْلِكَ مُفْشِنًا	فَتَسْتَحِيلُ الْبَغْضَاءَ مِنْ زَكَاةِ النُّعْلِ
وله كرم الله وجهه	
فَمَا أَقْبَلَ الدُّنْيَا جَمِيعًا مِلَّةً	وَلَا اشْتَرَى عِزَّ الْمُرَائِبَةِ بِالذِّلِّ
وَأَعَشَقْتُ كَلَامَ الْمَدَامِخِ خَلْقَةً	لَيْلًا يَرَى فِي عَيْنِهَا مِنْهُ الْكُحْلُ
وقال رضي الله عنه	
دَارِي مُنَاحَ لِمَنْ قَد تَرَكْتُ	زَادِي مُبَاحٌ عَلَى مَنْ أَكَلْتُ
وايضاً قال عليه السلام	
إِنَّ الْغَنَى هُوَ الْغِنَى بِقَلْبِهِ	لَيْسَ الْغِنَى هُوَ الْغِنَى بِمَالِهِ
وَكَذَا الْكَرِيمُ هُوَ الْكَرِيمُ بِخُلُقِهِ	لَيْسَ الْكَرِيمُ بِقَوْمِهِ وَبِآلِهِ



وَكَلَّا الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهَةُ بِحَالِهِ  
لَيْسَ الْفَقِيهَ يُطْقِقُهُ وَمَقَالَهُ

ولم يرض الله عنه

أَقْدَمُ مَا عِنْدَنَا حَاضِرُ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ خَيْرٍ وَخَلَّ  
فَأَمَّا الْكَرْبُ فَرَا ضِي بِهِ  
وَأَمَّا اللَّعِيمُ فَذَاكَ الْوَيْلُ

ووعظ لأبي رضى الله عنهما

بَنِي إِذَا مَا جَاسَتْ التَّرَكُّ فَانْظُرْ  
وَذَلَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ مِنْ آلِهَا  
صَبِي مِنَ الصُّبَّانِ لَا رَأَى عِنْدَهُ  
فَشَمَّ يَقُومُ الْحَقُّ مِنْكُمْ  
وَلَا يَمُودُ مَهْدِي يَقُومُ وَيَعْدِلُ  
وَيُوبِعُ مِنْهُمْ مَنْ يَلِدُ وَيَهْرُلُ  
وَلَا عِنْدَهُ جَدُّ وَلَا هُوَ يَعْقِلُ  
وَيَا الْحَقَّ يَا تِكْرُ وَيَا الْحَقَّ تَعْلُ

يَسْتُمِي نَبِيَّ اللَّهِ نَفْسِي قَدَاؤُهُ  
فَلَا تَحْذَرُوهُ يَا بَنِي وَتَعْلَمُوا

وقال عليه السلام

إِذَا عَاشَ أَمْرٌ سَتِيَّ عَامًا  
وَنَصِفُ النَّصْفَ بِمَضَى لَيْسَ يَدِي  
فَنَصِفُ الْعُمَرَ تَحْوَهُ الْيَلَالِي  
وَتِلْكَ النَّصْفِ أَمَالٌ وَحِرْصُ  
لِغَفْلَتِهِ يَمِينًا عَنْ شِمَالِي  
وَبَاقِي الْعُمُرِ اسْقَامٌ وَشَيْبُ  
وَشُغْلٌ بِالْمَكَاسِبِ الْعِيَالِ  
وَحَبُّ الْمَرْءِ طَوْلُ الْعُرْجِ حَمَلُ  
وَهَمٌّ بِأَرْتَحَالٍ وَانْفِكَالِ  
وَشَيْمَةٌ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ

ولم يرض الله عنه

إِذَا قَرُبَتْ سَاعَةٌ يَا هَلَا  
وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا



تُسِيرُ الْجِبَالُ عَلَى سُرْعَةٍ	كَمَرِ السَّحَابِ تَرَى حَالَهَا
وَتَنْقُطُ الْأَرْضُ مِنْ نَفْخَةٍ	هَذَا لَكَ تَخْرُجُ اثْقَالُهَا
وَلَا بَدَّ مِنْ سَائِلٍ قَائِلٍ	مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مَا هَا
يُحَدِّثُ أَجَارَهَا رَبِّهَا	وَرَبُّكَ لَا شَكَّ أَوْحَى هَا
وَيَصْدُرُ كُلُّ الْإِنْسَانِ مَوْقِفٍ	يُقِيمُ الْكُفُولُ وَأَطْفَالُهَا
تَرَى النَّاسُ مَا عَمِلَتْ مُحَضَّرًا	وَلَوْ ذَرَّةٌ كَانَ مِثْقَالُهَا
تَرَى النَّفْسُ سُكْرَى بِلاَ قَهْوَةٍ	وَلَكِنْ تَرَى الْعَيْنُ مَا هَا هَا
ذُنُوبِي بِأَدْرِي فَمَا سَبِيلُهُ	إِذَا كُنْتُ فِي الْبَعْثِ تَحَالُهَا
لَسِيتُ الْمَعَادَ قِيَا وَيَلُهَا	وَأَعْطَيْتُ لِلنَّفْسِ مَا هَا

اخاف

وقال عليه السلام

أَخَافُ وَأَرْجُو عَفْوَهُ وَعِقَابَهُ	وَأَعْلَمُ خَفَايَاهُ حَكْمَ عَدْلِهِ
فَإِنْ يَكُ عَفْوَافَهُ مِنْهُ نَفْضٌ	وَإِنْ يَكُ تَعَذُّبِيَّ فَإِنِّي لَهُ أَهْلٌ

ولم يرضى له عند

فَحَيِّ نَفْسِي الْأَضْعَافَ تَشْفِ قُلُوبَهُمْ	تَحْيِيكَ الْعُظْمَى وَقَدْ يَدْبَغُ النُّعْلُ
فَإِنْ أَعْرَضُوا كَرِهًا فَحَيِّ تَكْرِمًا	وَإِنْ جَسَّوْا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ
وَإِنَّ الَّذِي يُودِيكَ مِنْهُ اسْتَمَاعُهُ	وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يَقْلُوا

ولم يكره له من جهده

أَلَا إِنَّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ بَارِئِي	أَرِحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ كُلَّ خَلِيلِي
--	--



أَرَاكَ نَصِيرًا بِالَّذِينَ أُجِبُهُمْ | كَأَنَّكَ تَجُوحُ وَتُخَوِّهُمُ بِدَلِيلٍ

عَنِ الْأَصْبَحِ بَنَانَةً قَالَ دَخَلَ الْحَرْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
كُنِيًّا حَزِينًا مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
كَيْفَ لَا أَكُونُ كَذَلِكَ وَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَدَقَّ  
عَظْمِي وَاقْتَرَبَ أَجَلِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا حَارِثُ مَدَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
يَعْرِفُنِي طَرَفُهُ وَاعْرِفْهُ  
وَأَنْتَ عِنْدَ الصِّرَاطِ مُعْتَزِلًا  
أَقُولُ لِلنَّارِ حِينَ تَوْقِفُ لِلْعَرْضِ  
مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قَبْلَ لَا  
بِنَعْتِهِ وَرَأْسِهِ مَا فَعَلَا  
فَلَا تَخَفْ عَشْرَةَ وَلَا زَلَّالًا  
ذَرِبْهُ لَا تَقْرَبْهُ الرَّجُلَ جَلَا

قوله

ذَرِبْهُ لَا تَقْرَبْهُ إِنْ لَهُ  
أَسْقِيكَ مِنْ بَارِدٍ عَلَى ظِمَاءٍ  
قَوْلٌ عَلَى الْحَارِثِ عَجَبٌ  
قَدْ أَعْجَى بِهِ لَهُ جَمَلًا  
جَلَا يَحْمِلُ الْوَصِيَّ مُتَّصِلًا  
تَحَالَهُ فِي الْحَلَاوَةِ الْعَسَلًا  
قَدْ أَعْجَى بِهِ لَهُ جَمَلًا

### ولم ابيضك

دُنِيَّا تُخَادِعُنِي كَأَنِّي لَسْتُ جَاهِلًا  
وَرَأَيْتُهَا تُخَاجِدُ فَوَهَبَتْ جِلَّتُهَا  
مَدَّتْ إِلَى عَيْنَيْهَا فَرَدَّتْهَا وَشَمَلَهَا  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ مُحْصَلًا بِالْمُنَى  
أَجْهَدُ وَلَا تَكْسَلُ وَلَا تَكُ عَافِلًا  
مَا كَانَ يَبْقَى فِي الْبَرِيَّةِ جَاهِلًا  
فَدَامَةُ الْعَقْلُ لِمَنْ يَتَكَسَلُ

### ليضاك



رَضِيَتْ قِسْمَةَ الْجَبَّارِ فِينَا  
لَنَا عِلْمٌ وَلِلْأَعْدَاءِ مَا كُ  
فَإِنَّ أَمْوَالَ بَقِيٍّ عَنْ قَرِيبٍ  
وَأَنَّ الْعِلْمَ بَاقٍ لَا يَزَالُ

رَوَى أَبُو الْجَيْشِ الْمُظَفَّرُ الْبَلْخِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي مَرْثِيَةِ الْفَاطِمَةِ

الْأَهْلُ إِلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ سَبِيلُ  
فَإِنِّي وَإِنْ أَصَحْتُ لَمُوتٍ مُوقِنًا  
وَلِلدَّهْرِ الْوَانِ بَرْوَحٍ وَتَعْدِي  
وَمُنْزِلِ حَقٍّ لَا مَعْرِجَ دُونِهِ  
قَطَعْتُ بِأَيَّامِ النَّعْرِ ذِكْرَهُ  
أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرَةٍ  
لِكُلِّ أَمْرٍ مَرِيٍّ مِنْهَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
وَكُلِّ عَزِيزٍ مَا هُنَاكَ ذَلِيلُ  
وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَيْلُ

وَالْمَشْتَقُ

وَأَنِّي لَمُشْتَاوِلٌ إِلَى الْمَرَا حَبِيَّةٍ  
فَهَلْ لِي مَنْ قَدْ هَوَتْ سَبِيلُ

وَأَنِّي وَإِنْ شَطَّتْ بِالْأَرْحَا زَنَا  
وَقَدَمَاتٍ قَبْلِي بِالْفِرَاقِ جَمِيلُ

فَقَدْ قَالَ فِي الْأَمْثَالِ فِي الْبَيْنِ قَائِلُ  
أَضْرِبُهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ رَجُلُ

لِكُلِّ أَجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فِرْقَةٌ  
وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلُ

وَأَنَّ أَفْقَارِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحَدٍ  
دَلِيلٌ عَلَى الْيَوْمِ خَلِيلُ

وَكَيْفَ هُنَا الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِ  
لَعَزُكَ شَيْءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

سَيُغْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتَنْسَى أُمُودِي  
وَيُظْهِرُ عِنْدِي لِلْخَلِيلِ عَدِيلُ

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمُلُوكِ وَلَا الَّذِي  
إِذَا غِبْتُ بِرِضَاهُ سِوَايَ بَدِيلُ

وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ  
وَيَحْفَظُ سِرِّي قَبْلَهُ وَدَجِيلُ



إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنْ الْعِشْرِ مَدَنِي  
 يُرِيدُ الْفَتَى الْأَيُّمُوتُ حَبِيبَهُ  
 وَلَيْسَ خَلِيلُ رُزْءٍ مَالٍ وَفَقْدُهُ  
 لِذَاكَ حَبِيبِي لَا يُوَايِيهِ مَضْجَعُ  
 فَإِنَّ عَنَّا يَا الْبَاكِياتُ قَلِيلُ  
 وَلَيْسَ إِلَى مَا يَنْغِيهِ سَبِيلُ  
 وَلَكِنْ رُزْءُ الْأَكْرَمِينَ خَلِيلُ  
 وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ عَمَلُ

### وقال كرم الله وجهه

بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْجِبَالِ تَحْرُسُهُمْ  
 وَأَسْتَنْزِلُوا بَعْدَ عَنِ عَنْ مَعَانِهِمْ  
 نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ مَا ذَفَنُوا  
 ابْنَ الْوُجُوهِ الَّتِي كَانَتْ مُحِبَّةً  
 غَلَبَ الرِّجَالِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الْقَلِيلُ  
 إِلَى مَقَابِرِهِمْ يَا بَيْتُسَ مَا نَزَلُوا  
 ابْنَ الْأَسْرَةِ وَالْجَنَانِ وَالْحُلُلِ  
 مِنْ دُونِهَا تُضْرِبُ الْأَسَارُ وَالْحُلُلِ

فأصبح

فَأَصْبَحَ الْقَبْرِ عَنْهُمْ جَنَسًا لَهُمْ  
 قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا فِيهَا وَنَمَّ شَرُّهُمَا  
 وَطَالَ مَا كَثَرُوا الْأَمْوَالَ وَأَذْخَرُوا  
 أَصْحَتِ مَسَاكِنُهُمْ وَخَشَا مَعْطَلُ  
 وَطَارَ مَا سَيِّدُوا وَافْتَرَّ الْخَصْمُ  
 سِلَ الْخَلِيفَةِ إِذْ وَافَتْ مَبِيتَهُ  
 ابْنَ الْكُنُوزِ الَّتِي كَانَتْ مَفَاتِحُهَا  
 ابْنَ الْعَبِيدِ الَّتِي أَرْضَدَتْهُمْ عَدَا  
 ابْنَ الْفَوَارِسِ وَالْعِلْمَانِ مَا صَنَعُوا  
 تِلْكَ الْوُجُوهِ عَلَيْهَا الدُّنَى تَنْقَلُ  
 فَأَصْحُوْا بَعْدَ طَوْلِ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا  
 فَخَلَفُوهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَارْتَحَلُوا  
 وَسَاكِنُوهَا إِلَى الْأَجْدَاتِ قَدْ رَحَلُوا  
 فَقَارَقُوا الدُّرُودَ وَالْأَهْلِينَ وَانْقَلَبُوا  
 ابْنَ الْجُنُودِ وَابْنَ الْخَيْلِ وَالْحَوْلِ  
 نَوَى بِالْعَصْبَةِ الْمُقَوِّينَ لَوْ حَمَلُوا  
 وَابْنَ الْعَبِيدِ وَابْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ  
 ابْنَ الصَّوَارِمِ وَالْخَطِيئَةِ الذَّلِيلِ



أَيْنَ الْكُفَاةُ وَلَمْ يَكْفُوا خَلِيفَتَهُمْ	لَمَّا رَأَوْهُ صَرَعًا وَهُوَ يَنْتَهَلُ
أَيْنَ الْكُفَاةُ الَّذِي مَاجُوا الْمَاءَ <sup>غَضِبُوا</sup>	أَيْنَ الْحِمَاةُ الَّتِي تُحِي بِهَا الدُّوَلُ
أَيْنَ الرُّمَاهُ وَلَمْ تَنْمُغْ بِأَسْمِهَا	لَمَّا أَتَتْكَ سِهَامُ الْمَوْتِ تَنْضِلُ
هَيْهَاتَ مَا مَنَعُوا ضِيْمًا وَلَا دَفْعًا	عَنْكَ الْمَيِّتَةُ إِذَا وَفَى بِهَا الْأَجَلُ
مَا سَاعَدُوكَ وَلَا وَاسَاكَ أَوْفِيهِمْ	بَلْ سَلَمُوكَ هَاهَا يَا فُتُحَ مَا فَعَلُوا
مَا بِالْأَقْرَبِ لَا يَأْتِي بِرَأْسِهِ	وَلَا يَطُوفُ بِهِمْ مَنْ يَنْتَهِمُ رُجُلُ
مَا بِالْذِكْرِ مُنْسِيًّا وَمُطَرِحًا	وَكُلُّهُمْ بَانِقَسَا الْمَالِ قَدْ شَغَلُوا
مَا بِالْقَصْرِ وَحَشَا لَا أَيْسَرُ بِهِ	يَغْشَاكَ مِنْ كَنْفِهِ الرُّوحُ وَالْوَهْلُ
لَا تُتَكَبَّرَنَّ فَمَا دَامَتْ عَلَى مَلِكٍ	إِلَّا أَنَاخَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَالْأَجَلُ

وَلَمْ يَكُنْ

وَكَيْفَ يَرْجُوا دَوَامَ الْعَيْشِ مُنْضِلًا	وَرُوحَهُ بِحِبَالِ الْمَوْتِ مُتَصِلًا
وَجِسْمَهُ لِبَيِّنَاتِ الرَّدَى غَرَضًا	وَمُلْكُهُ زَائِلٌ عَنْهُ وَمُسْقِلًا
<b>وَلَدَا يَصْغَا</b>	
وَفِي الْخَلْقِ أَحْيَانًا لِعُمُرٍ مَرَارَةً	وَتَقِلُّ عَلَى عِصِّ الرِّجَالِ ثَقِيلًا
وَلَمْ أَرِ إِنْسَانًا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ	وَأَنْ كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ جَبِيلُهُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سَالِمًا	وَاللَّنَّاسِ قَالٌ يَا لَطْفُونِ وَقِيلُ
أَجَلَتْ قَوْمٌ جِئْنَ صُرْتَ إِلَى الْغَنَى	عَشِيَّةَ نَقَرِي وَأَغْدَاةَ تَسِيلُ
وَلَمْ يَفْتَقِرْ بَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعْدًا	سَخِيٌّ وَلَمْ يَسْتَعْنِ قَطُّ بِجَبِيلُ
رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَ	



تَرَكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا اخْتَرْتُكَ  
لِنَفْسِي وَأَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَيَكُنْ عَلَيَّ  
كَرَمُ اللَّهِ وَجْهَهُ فَتَرَكَ

أَفِيكَ بِنَفْسِي أَبِهَا الْمُصْطَفَى الَّذِي	هَذَا أَنَا بِرِ الرَّحْمَنِ مِنْ غَمَّةِ الْجَهْلِ
وَيَقْدِيرُكَ حَوْبًا بِي وَمَا قَدْ رَجَعِي	لِمَنْ أَبْتَنِي مَعَهُ إِلَى الْفَرَجِ وَالْأَمَلِ
وَمَنْ كَانَ لِي مَذْكُوتٌ طِفْلاً وَبِأَنِّي	وَأَنْغَشَنِي بِالْعِلْمِ مِنْهُ وَبِالنَّهْلِ
وَمَنْ جَدُّ جَدِّي وَمَنْ عَمُّ أَبِي	وَمَنْ نَحْلُهُ نَحْلِي وَمَنْ بَيْتُهُ أَهْلِي
وَمَنْ جِئْتُ أَخِي بَيْنَ مَنْ كَانَ حَاضِرًا	دَعَانِي وَأَخَانِي وَبَيْنَ مَنْ فَضَّلِي
لَكَ الْفَضْلُ إِنِّي مَا جِئْتُ لِيُشَاكِرَ	لِإِحْسَانِ مَا أَوْلَيْتَ بِأَخَانِي الرُّسُلِ

رومان

رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ إِلَى غَفْوَةٍ  
بَنُوكَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَبِعَهُ  
عَلِيٌّ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَزَعَمْتَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي لِشُفَاكَ  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَالَمَا أَرَدْتُ الْأُمَمَ أَنْبِيَاءَهَا  
أَمَا تَرْضَى يَا نَكَ وَزِيرِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَقَاضِي دِينِي  
وَمُنْجِي وَغَدِي لِحِمَمِكَ لِحْمِي وَدَمِّكَ دَمِي وَأَنْتَ مِنْ  
بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا بَنِي بَعْدِي فَقَالَ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَلَا يَا عَدَاةَ اللَّهِ أَهْلَ الْبِقَاعِ	وَأَهْلَ الْأَرَاخِيفِ وَالْبِاطِلِ
---	-------------------------------------



يَقُولُونَ لِي قَدْ فَلَاكَ الرَّسُولُ	فَلَاكَ لِلْخَالِقِ الْخَازِلِ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لَانَ الرَّسُولُ	جَفَاكَ وَمَا كَانَ بِالْفَاعِلِ
فَسِرْتُ وَسَيَفِي عَلَى عَائِيثِي	إِلَى الرَّاحِمِ الْحَاكِمِ الْفَاضِلِ
فَلَمَّا رَأَى هَقَا قَلْبُهُ	وَقَالَ مَقَالَ الْأَخِ السَّائِلِ
أَبْنَى ابْنِ عَمِّي فَأَنْبَأَنَّهُ	بَارِجَانِ ذِي الْحَسَدِ الدَّاعِلِ
فَقَالَ أَخِي أَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ	كَهَرُونَ مُوسَى وَكُرْبَائِلِ

### ولم يرضى الله عنه

مَثَلُ دَوِّ الْعَقْلِ فِي نَفْسِهِ	مَصَائِيهِ قِيلَ إِنَّ نَبِيَّ لَا
فَإِنْ تَزَلَّتْ بَعْنُهُ كَمَنْزُوعٍ	فَصِيرَ آخِرُهُ أَوْ لَا

وَدَوُّ الْجَمَلِ يَا مَرْيَمُ يَا مَرْيَمُ	وَيُنْسِي مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ	بِبَعْضِ مَصَائِيهِ أَعْوَا لَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْخَزْمَ فِي نَفْسِهِ	لَعَلَّهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

### ولم يكرم الله وجهه

أَعْيَنِي جُودَ الْبَارِكِ اللَّهِ فِيمَا	عَلَى هَالِكِينَ مَا تَرَى هَلَا مَثَلًا
عَلَى سَيِّدِ الْبَطْطَاءِ وَابْنِ رَيْسِي	وَسَيِّدَةِ النِّسْوَانِ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى
مُصَابِهِمَا أَدْحَى فِي الْجَوِّ	فَبِتُّ أَقَابِي مِنْهُمَا أَلْهَمَ وَالتَّكَلَّى
وَمَهْدِيَّةً قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا	مُبَارَكَةً وَاللَّهُ سَائِقُهَا الْفَضْلَا
لَفَدَّ نَصْرًا فِي اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ	عَلَى مَنْ بَغَى فِي الدِّينِ قَدْ رَغِبَا إِلَا



## ولم يرضى الله عنه

إِنَّ عَبْدًا اطَاعَ رَبًّا جَلِيلًا	وَفَقَا الدَّاعِيَ النَّبِيَّ الرَّسُولَا
فَضَلَاةُ الْوَلَاةِ تَشْرَى عَلَيْهِ	فِي دُجَى اللَّيْلِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
إِنَّ ضَرْبَ الْعُدَاةِ بِالْبَيْضِ يُضَيِّعُ	سَيِّدًا قَادِرًا وَيَشْفِي عَلِيلًا
لَيْسَ مَنْ كَانَ قَاصِدًا مُسْتَقِيمًا	مِثْلُ مَنْ كَانَ هَاوِيًا وَذَلِيلًا
حَبِيبِي اللَّهُ عِصْمَةٌ لِلْأُمُورِ	وَجَبِيبِي مُحَمَّدٌ لِي خَلِيلًا

## وقال حكر من الله وجب

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَاصِلُ  
وَأَنْتَ بِمَا تَهْوَى مِنَ الْحَقِّ غَافِلُ

سُرُورُكَ فِي الدُّنْيَا غُرُورٌ وَغَفْلَةٌ	وَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا مُحَالٌ وَبَاطِلٌ
تَزْوَدُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَاحِلٌ	وَيَبَادِرُ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا سَكَنَ <sup>تيازل</sup>
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ رَاكِبٍ	أَرَا حُشْبِيًّا وَهُوَ فِي الصُّبْحِ رَاحِلٌ

## ولم أيضا عليه السلام

عَلَيْكُمْ يَا ثَلَاثَةً فَأَكْتُمُوهَا	شُجَاعُكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَمَا لَكُمْ وَمَا لُ
فَإِنَّ النَّاسَ أَعْدَاءُ هَذَا	وَلَا يُرْضِيهِمْ إِلَّا الزَّوَالُ

## ولم يرضى الله عنه

أَنَا الصَّقَرُ الَّذِي حُشِنَتْ عَنْهُ	عِتَاقُ الطَيْرِ يَجِدِلُ الْجَدَا لَا
وَقَاسَيْتُ الْحُرُوبَ أَنَا بِنُصْبِ	فَلَا أَشْتُ أَفَيْتُ الرِّجَالَا



فَلَمْ تَدْعِ السُّيُوفَ لَنَا عَدُوًّا وَلَمْ تَدْعِ السَّيِّئَةَ لَدَى مَا لَا

### وَلَمْ يَأْتِ

صَيْدُ الْمُلُوكِ أَرَأَيْتَ تَعَالَيْ صَيْدُ الْفُؤَادِ فِي الْإِقَاءِ وَأَنْتَ وَإِذَا رَكِبْتُ فَصَيْدِي الْأَبْطَالُ عِنْدَ الْوَفَا لَخَضْفَرِ فَنَّا كُ

### وَمَدَحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَرْ

الْمُرْتَضَى أَنَّ اللَّهَ أَبْلَى رَسُولَهُ بِمَا أَنْزَلَ الْكُفَّارَ دَارَ مَذَلَةٍ فَامْسَى رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٍ بَلَاءٌ عَنِ بِيْزِي أَفْتِدَارٍ وَدِي فَضْلٌ وَلَا قُوَاهُ أَوَانًا مِنْ أَسَارٍ وَمِنْ قَبْلِ وَكَانَ أَمِيرَ اللَّهِ أَرْسَلَ بِالْعَدْلِ مُبَيِّنَةً الْيَاتُ لِيَذِي الْعَقْلِ

فَأَمِنْ

فَأَمِنْ أَقْوَامًا كَرَامًا وَأَيُّنُوا

وَأَنْتَ أَقْوَامًا فَرَاغَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَمَكْنَ مِنْهُمْ يَوْمَ مَدْرَسَةٍ

بِأَيْدِيهِمْ بِيضُ خِفَافٍ قَوَاطِعُ

فَكَمْ تَرَكُوا مِنْ نَاشِئٍ ذِي حِمِيَّةٍ

وَتَبَكَّى عُلُومَ النَّائِحَاتِ عَلَيْهِمْ

نَوَاحٍ تَبَكَّى عُثْبَةَ الْغِيِّ وَأَبْنَاهُ

وَذَا الرَّحْلِ نَعَى وَابْنُ جَدْعَانَ

ثَوَى مِنْهُمْ فِي بَيْرٍ بِدَرْ عَصَابَةٍ

وَأَمْسُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مَجْمَعِ الشُّلُ

فَزَادَهُمُ الرَّحْمَنُ خِيَلًا عَلَى خَيْلِ

وَقَوْمًا غَضَابًا بِأَفْعَلِهِمْ أَحْسَنُ الْفُعُولِ

وَقَدْ حَادَتْهُمَا بِالْجَلَاءِ وَالْأَقْلُ

صَرِيحًا وَمِنْ ذِي نَجْدَةٍ مِنْهُمْ كُلُّ

بِجُودٍ بِأَسْبَالِ الرَّشَاشِ وَالْوَلِ

وَشَيْبَةَ نَعَاهُ وَنَعَى أَبَا جَهْلٍ

مُسْلِمَةً حَرَى مُبَيِّنَةَ الشُّكْلِ

نَعُوا بِجَدَاتٍ فِي الْحَرْبِ وَفِي السَّهْلِ



دَعَى الْغَنَى مِنْهُمْ مَنْ دَعَى فَأَجَابَهُ	وَاللَّغِيَّ أَسْبَابَ مُقْطَعَةِ الْوَلَدِ
فَأَصْحُو الدِّيَّ دَارَ الْحَيِّمِ مَعْرِلٍ	عَنِ الْبَنِيِّ وَالْعَدُوِّ إِنْ فِي شَيْءٍ أَشْغَلِ الشُّغْلُ

وله في يوم أحد رواه محمد بن الحسن

صَبْرُ الْفَتَى بِفَقْرِهِ يُخْلِلُهُ	وَيَذُلُّهُ لَوْ جِئَهُ يَذُلُّهُ
يَكْفَى الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ أَقْلُهُ	أَلْحَبُّ لِلجَايِعِ أَدْمُ وَكَلُّهُ
وَالْمَاءُ إِنْ جَفَّ بِرَيْبِلِهِ	وَحَافِظٌ مِنْ مَسْجِدٍ يُظِلُّهُ

وله أيضا

أَلْحَدُ لِلَّهِ الْجَمِيلِ الْمُفْضِلِ	الْمَسْبُوحِ الْمَوْلَى الْعَطَاءِ الْمَجْزِلِ
شُكْرًا عَلَى تَمْكِينِهِ لِرَسُولِهِ	بِالنَّصْرِ عَلَى الْغَوَاةِ الْجُهْلِ

كَمْ نَعْمَةٍ لَا اسْتَطِيعُ بُلُوغَهَا	جُهْدًا وَلَوْ أَغْلَتْ طَافَةُ مَقُولِ
لِلَّهِ أَصْبَحَ فَضْلُهُ مُتَطَاهِرًا	مِنْهُ عَلَى سَائِلَاتٍ أَمْ لَمْ أَشَالِ
قَدْ عَايَنَ الْأَحْرَابُ مِنْ تَأْيِيدِهِ	جُنْدَ الْبَنِيِّ وَذَا الْبَيَانِ الْمُرْسَلِ
مَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ	إِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَإِنْ لَمْ يَعْقِلِ

وقال أيضا يوم أحد رواه محمد بن الحسن

رَأَيْتُ الْمُشْرِكِينَ يَبْعُوا عَلَيْنَا	وَالْجَوَاءَ فِي الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ
وَقَالُوا لَوْ أَنَّهُ أَكْثَرُ أَذْغَرْنَا	غَدَاةَ الْبَيْرِ يَا لَا سِلَّ الطُّوَالِ
فَإِنْ يَبْعُوا وَتَفَنَّنُوا عَلَيْنَا	نَحْمَرُهُ وَهُوَ فِي الْغُرُفِ الْعَوَالِ
فَقَدْ أَوْقَى بَعْثُهُ يَوْمَ يَذُرُ	وَقَدْ أَوْذَى وَجَاهَهُ غَيْرَ آلِ



فَقَدْ فَلَّتْ جُلُومُ بَيْدِرٍ	وَأَتَبَعْتُ أَهْلَ بَيْتِ بِالْجَالِ
وَقَدْ عَادَرْتُ كِبَشْتُمْ جِهَادًا	نَحْمَدُ اللَّهَ طَلْحَةً فِي الْجَالِ
فَقُلْ لَوَجْهِهِ فَفَرَعَتْ عَنْهُ	رَفِيقُ الْحَدِّ حُودِثَ بِالْصِفَالِ
كَانَ الْمَلِخَ خَالِطًا إِذَا مَا	تَلَطَّى كَالْعَقِيقَةِ فِي الضَّلَالِ

وَمَا صَدَرَ مِنْ صَفِينٍ قَالِ

وَكَايْنِ تَرْكَنَا فِي دِمَشْقٍ أَهْلًا	مِنْ أَشْطِ مَوْثُورٍ وَسَمَاءٍ تَاكِلٍ
وَعَايِنَةَ صَادِ الرِّمَاحِ حَلِيلًا	وَأَضْحَتْ بَعِيدُ الْيَوْمِ أَحْدَى الْأَنَامِلِ
وَنَحْنُ أَنْاسُ لَا نَقِيدُ رِمَاحَنَا	إِذَا مَا طَعَنَّا الْفَقْرَ وَغَيْرُ مِقَالِ
بَنِي عَلَى بَيْلِهَا رَاحَ غَارِبًا	وَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ الْحَسَابِ بَقَا

لقد كان

وقال في ابن أخطب اليهودي

لَقَدْ كَانَ ذَا جِدٍ وَجَدَ لِكُفْرِهِمْ	فَقَيَّدَ الْبِنَا فِي الْمَجَامِعِ يُعْتَلِ
فَقَلَّدَهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً لَا دِمَ	فَصَارَ إِلَى قَعْرِ الْحَجِيمِ يُكْبَلُ
فَذَاكَ مَابُ الْكَافِرِينَ وَمَنْ يَكُنْ	مُطِيعًا لِأَمْرِ اللَّهِ فِي الْخُلْدِ يُبْرَلُ

وقال في أسود بن عوفيل

كَأَنَّا دَغِيلٌ وَأَشْبَالُ خَيْسٍ	غَدَاةُ الْحَمِيسِ بِيضٍ سَقَالِ
بِحَيْدِ الضَّرَابِ وَحَزِّ الرِّقَابِ	إِمَامِ الْعِقَابِ غَدَاةُ التَّرَالِ
تَكَادُ الْكَذُوبُ وَتَجْذِي الْهَيُوبُ	وَتَهْوِي الْكُعُوبُ دِمَاءُ الْعُزَالِ

وكذب في معركته كذابا وكذب في آخره



الْأَمْرُ ذَا يَبْلُغُ مَنْ أَقُولُ  
 إِذَا بَلَغَ مَعُودِيَّ ابْنَ صَخِي  
 وَنَاطَحَ الْأَكَارِمَ مِنْ رِجَالِ  
 هُمْ نَصَرُوا النَّبِيَّ وَهُمْ أَجَابُوا  
 نَبِيًّا جَالِدُوا الْأَصْحَابَ عَنْهُ  
 إِذَا مَا الْحَرْبُ أَهْدَبَ عَارِهَا  
 فَدَنْتُ لَهُ وَدَانَ أَبُو كُرْهَا  
 مَضَى فَكَضُنَّا لَمَّا تَوَارَى  
 فَبُوشَكَ أَنْ يَجُولَ الْخَيْلُ يَوْمًا  
 فَإِنَّ الْقَوْلَ يُبْلِغُهُ الرَّسُولُ  
 لَقَدْ حَاوَلْتُ لَوْ نَفَعَ الْعَوِيلُ  
 هُمْ أَهْلَامُ الَّذِينَ لَهُمْ أَصُولُ  
 رَسُولُ اللَّهِ إِذْ خَذِلُوا الرَّسُولَ  
 وَنَابَ الْحَرْبَ لَيْسَ لَهُ فُلُولُ  
 وَأَبْرُقَ عَارِضٌ مِنْهَا مُجِيلُ  
 سَبِيلَ الْغِيِّ عِنْدَ كَمَا سَبِيلُ  
 عَلَى الْأَعْقَابِ غَيْبًا طَوِيلُ  
 عَلَيْكَ مُجْدِلٌ قَتِيلُ

لا تحسبني

## فاجابهم معوي

لَا تُحَسِبْنِي يَا عَلِيُّ غَافِلًا	لَا وَرَدَنَ الْكُوفَةَ الْفَنَاءَ
وَالْمُشَحَّرَ وَالْفَنَاءَ الذُّوَابِلَا	فِي عَامِنَاهَذَا وَعَامًا قَابِلَا

## فاجابهم امير المؤمنين عليه السلام

أَصْبَحْتَ ذَا حَقٍّ مَنَى الْبَاطِلَا	لَا وَرَدَنَ شَأْمُكَ الصَّوَاهِلَا
أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ حَرْبٍ جَاهِلَا	لَا زَمِيرٌ مِنْكُمْ الْكُوَاهِلَا
تَسْعِيرَ الْفَارِ رَاغِبًا وَنَايِلَا	يُزْدَحِمُونَ الْحَزْنَ وَالسَّوَاهِلَا
يَا حَقُّ وَالْحَقُّ يُزِيلُ الْبَاطِلَا	هَذَا لَكَ الْعَامُ وَذَرْنَا قَابِلَا

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه



بِأَمْرِ جَبَّارٍ سَرْمَعُكُمْ	إِذَا جَاءَ نَافِي حَوْمَةِ الْقَسْطِ
بِرُجُوقِ أَنَا قَاسِطًا نَحُونَا	نَسْقِيكَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ الْمَجَل
مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى مَا تَرَى	مِنْ حَادِثٍ بِالْعَهْدِ بِالصِّقْلِ
ذَلِكَ الَّذِي يَفْرَى ضُيُوفَ الْوَعَا	وَاللَّائِي لِلْأَصْيَافِ فِي الْمَنَازِلِ

### فاجاب به علي بن ابي السمر قتله

إِحْسَاءُ عَلَيْكَ اللَّعْنُ مِنْ جَاهِدِ	يَا بَنَ لَعِينٍ لَاحِ بِالْأَرْضِ ذَلِ
الْيَوْمَ أَعْلُوكَ بِذِي رَوْنَقٍ	كَالْبَرْقِ فِي الْخَلُوقِ الْمُسْبِلِ
يَفْرَى شُؤْنُ النَّاسِ لَا يُشْنِي	بَعْدَ فِرَاشِ الْحَاجِبِ الْأَجْوَلِ
أَرْجُوا بِذَلِكَ الْفَوْزَ فِي جَنَّةِ	عَالِيَةِ فِي أَكْرَمِ الْمَدْحِ خَلِ

قَدْ طَالَ لَيْلِي وَالْحَزِينُ كُلُّهُ	لِحِذَارِ يَوْمٍ عَاجِلٍ وَمَوْجَلِ
وَالنَّاسُ تَعْرِوهُمْ أُمُورٌ جَمَّةٌ	مُرٌّ مَذَاقُهَا كَطْعَمِ الْخَطَلِ
فَتَنٌ تَحُلُّ بِهِمْ وَهَنَ سَوَاحِ	تُسْقَى وَأُخْرَاهَا بِكَاسِ الْأَوَّلِ
فَتَنٌ إِذَا تَمَلَّكَ بِسَاحَةِ أُمَّةٍ	حَفَّتْ بَعْدَكَ بَيْنَهُمْ مَسْهَلِ

### ولم يابضا

إِنِّي أَمْرُوءٌ بِاللَّهِ عَزَى كُلُّهُ	وَرِثَ الْمَكَارِمِ آخِرِي عَنْ أَوَّلِ
فَإِذَا اصْطَنَعْتَ صَبِيحَةً أَتَعْمَلُهَا	بَصِيحَةً أُخْرَى وَإِنْ لَمْ أُسَالِ
وَإِذَا اصْبَاحَ جُنِي رَفِيقُ مُرْمَلِ	أَشْرَتْهُ بِالزَّادِ حَتَّى يَمِثَلِ
وَإِذَا دُعِيتُ لِكُرْبَةٍ فَرَجْتُهَا	وَإِذَا دُعِيتَ لِعَذْوَةٍ لَمْ أَفْعَلِ



وَإِذَا صُحِبَّ بِي الصَّرَاحُ لِحَادِثٍ	وَأُفَيْتُهُ مِثْلَ الشَّهَابِ الْمَشْغَلِ
وَأَعَدُّ جَارِيٍّ مِنْ عِيَالِي لَانَهُ	اخْتَارَ مِنْ بَنِي الْمَنَازِلِ مَنْزِلِي
وَحَفِظْتُهُ فِي أَهْلِهِ وَحَرِيمَةٍ	بِتَعَاهُدِيَّ وَلَمَّا أَسْعَلَ

وقال لطلحة والترتيب

إِنْ يَوْمِي مِنَ الزُّبُرِ وَمِنْ	طَلْحَةٍ فِيمَا يَسُوؤُنِي لَطْوِيلُ
ظِلْمَانِي وَلَمْ تَكُنْ عِلْمُ اللَّهِ	إِلَى الظُّلُمِ لِي لِحَلْقِ سَبِيلُ
وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّا مَافَسَالَهُ عَنْ وَصْفِ الْمَوْءُونِ فَوَصَفَ	
ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ وَقِيلَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَرْوِيَةٌ لِي بِرَأْسِ النَّحْشِ	
لَا تُخَذِعَنَّ فَلْيُحِبِّ دَلِيلُ	وَلَدَيْهِ مِنْ بَحْوَى الْحَبِيبِ سَائِلُ

مِنْهَا شِعْمُهُ بِمَا يُبْلَى بِهِ	وَسُرُورُهُ فِي كُلِّ مَا هُوَ فَاعِلُ
فَالْمَنْعُ مِنْهُ عَطِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ	وَالْفَقْرُ أَكْرَامٌ وَلُطْفٌ عَاطِلُ
وَمِنْ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مِنْ عَمٍّ	طَوْعَ الْحَبِيبِ وَإِنْ الرَّاحُ الْعَاذِلُ
وَمِنْ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مِنْ شَوْفَةٍ	مِثْلُ الْقُسَيْمِ وَفِي الْفَوَادِ غَلَّابِلُ
وَمِنْ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مِنْ أَنْفِهِ	مُسْتَوْحِشًا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ شَاذِلُ
وَمِنْ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مُتَبَسِّمًا	وَالْقَلْبُ فِيهِ مَعَ الْحَبِيبِ بِلَابِلُ
وَمِنْ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مُتَمَسِّكًا	لِسُؤَالٍ مِنْ أَنْ يُحْطَى لَدَيْهِ السَّالِلُ

وعن بختين بن معاذ بن الربيع بن زياد عن علي بن

وَمِنْ الدَّلَائِلِ أَنْ تَرَاهُ مُشْمِرًا	فِي حَرْقِ قَتِيرٍ عَلَى شَطْطِ السَّالِلِ
--	--



وَمِنَ الدَّلَائِلِ حُزْنُهُ وَنَجِيئُهُ	خَوْفُ الظَّلَامِ فَإِنَّهُ مِنْ عَادِلٍ
وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ تَرَاهُ مُسَافِرًا	نَحْوُ الْجِهَادِ وَكُلِّ فِعْلٍ فَاضِلٍ
وَمِنَ الدَّلَائِلِ زُهْدُهُ فِيمَا تَرَى	مِنْ دَارِ ذُلٍّ وَالتَّعَمُّمِ الزَّائِلِ
وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ تَرَاهُ بَاكِيًا	إِنْ قَدْ رَأَاهُ عَلَى فِتْحٍ فَاعِلٍ
وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ تَرَاهُ مُسْلِمًا	كُلَّ الْأُمُورِ إِلَى الْمَلِكِ الْعَادِلِ
وَمِنَ الدَّلَائِلِ ضِحْكُهُ بَيْنَ الْوَدَى	وَالْقَلْبِ مَحْزُونٍ كَقَلْبِ النَّارِ

وَمِنْ أَعْيَانِ بَابِ سِرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صَفَيْنَ وَهُوَ فِي  
الْقَتْلِ فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَمَسَحَ التُّرَابُ مِنْ وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ثُمَّ  
قَالَ اعِزُّ ذَا بَابِ الْيَقْظَانِ إِنْ أَرَادَكَ صَرْبًا مَجْدًا لَا تَحْتَ نَجْوٍ مِنَ السَّمَاءِ

على ظم

عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ	
أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ تَارِكِي	أَرْخِي فَقَدْ أَفْنَيْتِ كُلَّ خَلِيلِ
أَرَأَيْكَ خَيْرًا بِالَّذِينَ أَجْتَهُمُ	كَأَنَّكَ تَحْوِي أَخَوْتَهُمْ بِدَلِيلِ

وله عليه السلام

يُمَثِّلُ بِالَّذِي نَفَا الرَّأْيِ فِي نَفْسِهِ	مَصَابِيهُ قُلْ أَنْ تَنْزِلَ لَا
فَإِنْ تَرَكْتَ بَغْتَةً لَمْ تَرْعَهُ	لَمَّا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا
رَأَى الْأَرْضَ يُفْضِي إِلَى آخِرِ	فَصِيرَ آخِرَهُ أَوَّلًا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمُنُ بِأَيَّامِهِ	وَيُنْسِي عَوَاقِبَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ	بِبَعْضِ نَوَائِبِهِ أَعْوَلًا



وَلَوْ قَدَّرَ الْحَرَمُ مِنْ نَفْسِهِ لَعَلَّهُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْبُكَاءِ

**ولم يرضى الله عنه**

أَحِبُّ كَيْلَالٍ أَهْجَى لَا تَزَجَّاهَا  
عَسَى الدَّهْرُ بِأَنِّي بَعْدَهَا بَوَّالٌ  
وَأَكْرَمُ أَيَّامِ الْوِصَالِ لَا يَنْتَنِي  
أَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُوَلَّعًا بِزَوَالِي

**ولم يبق في قافية الميم**

فَمَنْ يُحَدِّدُ الدُّنْيَا بِعَيْشٍ لَيْسَ  
فَسَوْفَ لِعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَلْقَى  
إِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ فِتْنَةً  
وَلَوْ أَنَّ أَدْبَرَتْ كَانَتْ كَثِيرًا مِمَّنْ

**ولم يعللها**

لَا تُظْلَمَنَّ إِذَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا  
فَالظُّلْمُ مَرْتَعَةٌ يُفْضَى إِلَى النَّعَمِ

تنام

تَنَامُ عَيْنَيْكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَصِرٌ  
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنْمِ  
فَاخْذُ زُنْتَهُ مِنَ الْمَظْلُومِ دَعْوَةً  
كَيْلَا تُضَيِّكَ سَهَامُ اللَّيْلِ فِي الظَّالِمِ

**ولم يرضى الله عنه**

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا يَقْضَةُ وَيَوْمٌ  
وَلَيْلَةٌ بَيْنَهُمَا وَفَوْقُهُمْ  
يَعْلِشُ قَوْمٌ وَيَمُوتُ قَوْمٌ  
وَالدَّهْرُ قَاضٍ مَا عَلَيْهِ لَوْمٌ

**ولم يكرم الله منه**

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْجِعْهَا  
فَإِنَّ الْمَعَاصِيَ يُزِيلُ النِّعَمَ  
وَحَافِظُ عَلَيْهَا يُشْكِرُ الْإِلَاحَ  
فَإِنَّ الْإِلَاحَ شَدِيدُ النَّقَمِ  
فَإِنْ الْقُرُونُ وَمَنْ حَوْلَهُمْ  
تَغَابَوْا جَمِيعًا وَرَبِّي الْحَكَمُ



هُوَ مِنْكَ بِالْغَيْشِ مَقْرُونَةٌ	فَلَا تَطْمِيعُ الدَّهْرَ إِلَّا لَهْفًا
حَلَاوَةٌ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ	فَلَا تَأْكُلِ الزَّهْرَ لَيْسَ مِنْهُ
مَحَامِدُ دُنْيَاكَ مَذْمُومَةٌ	فَلَنْ يَلِيسَ الْحَمْدُ إِلَّا بِدَمٍ
إِذَا تَرَأَى أَمْرًا دَنَا نَقْصُهُ	تَوَقَّعْ ذَوَالَا إِذَا قِيلَ قَرُ
وَكَمْ قَدَرٍ دَبَّ فِي غَفْلَةٍ	فَلَنْ يَشْعَرَ النَّاسُ حَتَّى يَهْجُمَ

### ولله في وصيته ابنه عليهما السلام

نَنْتَه عَنْ مُصَادِفَةِ اللَّيَالِي	وَأَلِمْ بِالْكَرَامِ زَيْنِ الْكِرَامِ
وَلَا تَكُ وَائِقًا بِالدَّهْرِ يَوْمًا	فَإِنَّ الدَّهْرَ مُنْجَلُ النَّظَامِ
وَلَا تَحْسُدْ عَلَى الْمَعْرُوفِ قَوْمًا	وَكَنْ مِنْهُمْ شَلْ دَارَ السَّلَامِ

وثنى

وَتَقِ بِاللَّهِ رَبَّكَ ذِي الْمَعَالِي	وَذِي الْأَلَاءِ وَالنِّعَمِ الْجَسَامِ
وَكَُنْ لِلْعِلْمِ ذَا طَلِبٍ وَنَحْتٍ	وَنَاقِشٍ فِي الْحَلَالِ وَفِي الْحَرَامِ
وَبِالْعَوْرَاءِ لَا تَشْطُقْ وَلَكِنْ	فَمَا يَرْضَى الْإِلَهِ مِنْ الْكَلَامِ
وَإِنْ خَانَ الصَّدِيقُ فَلَا تَخْنَهُ	وَدُمْ بِالْحِفْظِ مِنْكَ وَالذِّمَامِ
وَلَا تَحُلْ عَلَى الْأَخْوَانِ ضَعْفًا	وَعُدْ بِالصَّحْفِ نَيْجَ مِنَ الْأَتَامِ

بِقَوْلِ  
إِنَّ الْعَقْلَ لَا قَامَةَ رَسْمِ الْعِبَادَةِ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَى الرَّبُّوِيَّةَ وَالنَّشَاءَ

كَيْفِيَّةُ الْمَرْءِ لَيْسَ الْمَرْءُ يُدْرِكُهَا	فَكَيْفَ كَيْفِيَّةُ الْجَبَّارِ فِي الْقَدَمِ
هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ مُبْدِعًا	فَكَيْفَ يُدْرِكُكَ مُسْتَحْدِثُ النَّسَمِ

وله ايضا



لَا تُودِعُ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ	وَالسِّرُّ عِنْدَ كَرَامِ النَّاسِ مَكْتُومٌ
وَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غُلُقٌ	قَدْ ضَاعَ مُفْتَا حُهُ وَالْبَابُ مَخْنُومٌ

### ولم يرضى الله عنه

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَجْهَفَكَ مُلْكُهُ	مِنَ الدَّهْرِ كَوَيْسَ بَرَحَ لَهَا الدَّهْرُ وَاجِمَا
وَلَيْسَ أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَشَعَّبَتْ	عَلَيْكَ أُمُورُ ظَلَّ لِحَاكُ الدَّالِ بِمَا

### ولم يكرمه الله وجهه

كَمْ مِنْ أَدِيبٍ فُطِنَ عَالِمُهُ	مُسْتَكْمَلِ الْعَقْلِ مُقَلِّ عَدِيمُهُ
وَكَمْ مِنْ جَهْلٍ مُكْتَرٍ مَالُهُ	ذَلِكَ نَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

### ولم يبيضنا

فأما

قَضَى اللَّهُ أَمْرًا وَجَفَّ الْقَلَمُ	وَفِيمَا قَضَى رَبُّنَا مَا ظَلَمَ
فَفِي الْأَمْرِ مَا خَانَ لِمَا قَضَى	وَفِي الْحُكْمِ مَا جَازَ لِمَا حَكَمَ
بَدَا خَلْقُ أَرْزَاقِ أَيْدَانِنَا	وَقَدْ كَانَ أَرْوَاحُنَا فِي الْعَدَمِ

### وقال عليه السلام

أَتَصْبِرُ لِلْبُلُوَى عَزَاءً وَسِيَّةً	فَتُوجَرُ وَالْأَمْرُ تَسْلُو أَسْلُو الْيَمَانِ
خَلَفْنَا رِجَالًا لِلْبَحْلِ وَالْأَشْيِ	وَتِلْكَ الْغَوَا فِي الْبُكَاءِ الْمَانِ

### وقال رضي الله عنه

أَصَحَّتْ بَيْنَ الْهُمُومِ وَالْهَمَمِ	هُومٌ مَعْجَزٌ وَمِمَّةٌ الْكَرَمِ
طُونِي لِمَنْ قَالَ قَدْ رَمَمْتَهُ	أَوْ نَالَ عَنِ الْقَتُوعِ بِالْقَسَمِ



ذَكَرَ الْأَمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ بِإِثْنِ الرَّئِيسِ أَبِي الْبَذْرِ كَتَبَ لَهُ  
هَذِهِ الْأَشْكَالَ هَ الْأَمَامَ هَ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّفِثَةِ  
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَجَدَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَنْقُوشَةٍ فَأَخْبَرَهَا  
اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ وَفَسَّرَهَا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ

كُنْتُ عُصِيَّ صُفِّفْتُ بَعْدَ خَاتِمِ	عَلَى رَأْسِهَا مِثْلَ السِّنَانِ الْمَقُومِ
وَمِمْ طَبِيسٍ ابْتَرْتُ قُرْسًا	إِلَى كُلِّ مَا مَوْلٍ وَلَيْسَ سَلَمٌ
وَحَاتَمُ خَيْرٍ قُرْهَاءُ مَقُوسٍ	عَلَيْهَا إِذَا بَيْدُ وَكَأَنَّ بَنُوبَ مَحْمُومِ
وَأَرْبَعَةٌ مِثْلُ الْأَصَابِعِ صُفِّفْتُ	تُشِيرُ إِلَى الْخَيْرَاتِ مِنْ غَيْرِ مَعْصَمِ
فَيَا حَامِلَ الْأِسْمِ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ	تَوَقَّ مِنْ الْأَسْوَاءِ تَبَخُّمٌ وَسَلَمٌ

أَبَا طَالِبٍ

## وَلَمْ يَرِ فِي أَبِي طَالِبٍ

أَبَا طَالِبٍ عَصَمَةُ الْمُسْتَجِيرِ	وَعَيْتُ الْحَوْلِ وَنُورَ الظُّلَمِ
لَقَدْ هَدَفْتُكَ أَهْلُ الْخَفَاءِ	وَقَدْ كُنْتُ لِلْمُصْطَفَى خَيْرَ عَمِ

## وَلَمْ يَرِ فِيهَا

أَرَى الْأَخْسَانَ عِنْدَ الْحَرِّ دِينًا	وَعِنْدَ الْقَيْنِ مَنْقُضَةً وَدَمًا
كَقَطْرِ فِي فَمِ الْأَصْدَاقِ دُرًّا	وَبِئْسَ نَائِبِ الْأَفَا عِي صَارَ سَمًا

## أَيْضًا وَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَاجَاتِ

رَوَى الْأَمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الطَّبْرَسِيِّ بِإِسْنَادِهِ مُتَّصِلٌ  
عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَوْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ



اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ إِلَى ذَلِكَ عَلَى الذِّخْرَةِ الْكُبْرَى وَالْكَثْرَةِ  
 الْفَاحِشَةِ وَالْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ وَجَنَّةِ الْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ وَدَعُوهُمْ  
 بِهَا فِي الْمَهْمِ وَاللَّهُ مَا دَعَاهَا أَحَدًا إِلَّا نَالَ إِرَادَتَهُ وَ  
 طَفَرَ بَعِيَّتَهُ قُلْتُ وَمَا هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ صَحِيفَةٌ تَبَاوَلَهَا  
 الْأَيِّمَةُ بَوْمِي بِهَا أَحَدُهُمْ إِلَى الْآخِرِ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَلِمَهُ  
 لَا عُدَانَنَا وَمَنْ عَدَاكَ بَرَّ عَنْ أَوْلِيَانِنَا وَهِيَ عَلَى حُرُوفِ  
 الْمُجَمِّمِ قَادِعُهَا إِذَا مَكَتْ أَمْرًا لَا يُطِيقُهُ أَوْ خَفَّتْ شَيْئًا  
 لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ فَإِنَّكَ الظَّالِمُ يَا رَادِيكَ الْفَائِزُ بِمَنْزِلَتِكَ  
 وَاللَّهُ تَعَالَى يُجِيبُ الدَّاعِيَ بِهَا وَلَا يُخَيِّبُ الْمُعْتَمِدَ عَلَيْهَا وَكَانَ

علي بن الحسين

عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ يَدْعُو بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَهُوَ هَذَا

وَمِنْ عَاءِ لَا مِيرَ الْمَوْمِنِينَ بِحُرُوفِ النِّعَمِ

يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ وَيَا رَافِعَ السَّمَاءِ وَيَا دَائِمَ الْبَقَاءِ

وَيَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ لِذِي الْقَافَةِ الْعَدِيمِ **حرف الباء**

وَيَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَيَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَيَا سَائِرَ الْعُيُوبِ

وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ عَنِ الْمُرْهَقِ الْكَبِيرِ **حرف الناء**

وَيَا جَامِعَ الصِّفَاتِ وَيَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَيَا جَامِعَ الشَّتَاءِ

وَيَا مُنْشِئَ الرُّفَاتِ مِنْ الْأَعْظَمِ الرَّهِيمِ **حرف التاء**

وَيَا مُزِيلَ الْغِيَاثِ مِنْ الدَّلَجِ الْحَثَاثِ إِلَى الْجُوعِ الْغَرَاثِ



عَنِ الْحُزْنِ وَالرِّمَاسِ	مَنْ أَهْزَمَ الرِّزْوَمُ	حرف الجيم
وَيَا خَالِقَ الْبُرُوجِ	سَمَاءَ بِلَا فُرُوجِ	مَعَ اللَّيْلِ ذِي الْوُلُوجِ
عَلَى الصُّورِ ذِي الْبُلُوجِ	وَيْشِي سَمَاءَ الْجُجُمِ	حرف الحاء
وَيَا قَالِقَ الصَّبَاحِ	وَيَا قَاتِحَ النَّجَاحِ	وَيَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ
بُكُورًا مَعَ الرُّوَّاحِ	فَيَنْشَأَنَّ بِالْغُيُومِ	حرف الخاء
وَيَا مُرْسِي الرِّوَاكِحِ	أَوْ نَادَاهَا الشَّوْخِ	فِي أَرْضِهَا السَّوَانِحِ
أَطْوَادُهَا الْبَوَادِخِ	مَنْ صُنْعِهِ الْقَدِيمِ	حرف الدال
وَيَا هَادِيَ الرِّشَادِ	وَيَا مُلْهِمَ السَّدَادِ	وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ
وَيَا مُجِيَّ الْبِلَادِ	وَيَا قَارِجَ الْغُومِ	حرف الزال

وَيَا مَنْ بِهِ

وَيَا مَنْ بِهِ الْوُدُ	وَيَا مَنْ بِهِ أَعُودُ	وَمَنْ حَكَمَ نَفُودُ
فَمَا عَنْهُ لِي شُدُودُ	تَبَارَكَتَ مِنْ حُلِيمِ	حرف الهمزة
وَيَا مُطْلِقَ الْأَسِيرِ	وَيَا جَامِعَ الْكَاسِيرِ	وَيَا مُغْنِيَ الْفَقِيرِ
وَيَا عَازِيَ الصَّغِيرِ	وَيَا شَافِيَ السَّقِيمِ	حرف الزا
وَيَا مَنْ بِهِ اعْتِرَازِي	وَيَا مَنْ بِهِ اخْتِرَازِي	مِنْ الذُّلِّ وَالْمَحَازِي
وَالْأَقَاتِ وَالْمَرَازِي	اعِزَّنِي مِنَ الْعُومِ	حرف السين
وَمِنْ جَنَّةٍ وَأُنْسِ	لِذِكْرِ الْمَعَادِ مُنْسِ	لِلْقَلْبِ فِيهِ مُنْقَسِ
وَمِنْ شَرِّ غِيٍّ نَفْسِ	وَشَيْطَانِهَا الرَّجِيمِ	حرف الشين
وَيَا مُنْزِلَ الْمَعَاشِ	عَلَى النَّاسِ وَالْمَوَاشِ	وَالْأَفْرَاحِ فِي الْعَشَائِ



وَمِنْ خَلْفِهِ الْيَدِيعُ	وَمِنْ عَرْشِهِ الرَّفِيعُ	وَيَا مَنْ هُوَ السَّمِيعُ
<b>حرف الغين</b>	مِنْ الطَّالِمِ الْعَشُومُ	وَمِنْ جَارِهِ الْمَنِيعُ
وَيَا مَنْ كَفَى وَبَلَغَ	مَا قَدْ جَاءَ وَسُوعُ	وَيَا مَنْ جَاءَ فَاسْبَغُ
<b>حرف الفاء</b>	مِنْ مَنِّهِ الْعَظِيمُ	مَا قَدْ كَفَى وَبَلَغُ
بَارَكْتَ مِنْ لَطِيفِ	وَيَا مُفْرَعِ الْهَيْفِ	وَيَا مَجْلَا الضَّعِيفِ
<b>حرف القاف</b>	خَيْرِ بَنَّا كَرِيمُ	رَجِيمِ بَارَوْفُ
وَقَاهُ بِكُلِّ افِقُ	عَلَى نَفْسِ كُلِّ خَلْقِ	وَيَا مَنْ قَضَى بِحَقِّ
<b>حرف الكاف</b>	مِنْ الْمَوْتِ وَالْحَقِّ	فَمَا يَنْفَعُ التَّوَقُّفُ
فَقَدْ فِي هَذَا	وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ	تَرَانِي وَلَا أَرَاكَ

مِنْ الطَّعْمِ وَالرَّيَاشِ	تَقَدَّسَتْ مِنْ عَلِيمِ	<b>حرف الصاد</b>
وَيَا مَا لَكَ النَّوَاصِ	الْمُطِيعَاتِ وَالْعَوَاصِ	مَا عَنْهُ مِنْ مَنَاصِ
لِعَبْدٍ وَلَا خَلَاصِ	لِمَا ضِ وَلَا مُقِيمِ	<b>حرف الضاد</b>
وَيَا خَيْرَ مُسْتَعَاذِ	الْمُخَضِّقِينَ رَاضِ	بِمَا هُوَ عَلَيْهِ قَاضِ
مِنْ أَحْكَامِ الْمَوَاضِ	تَعَالَيْتَ مِنْ حَكِيمِ	<b>حرف الطاء</b>
وَيَا مَنْ بَنَّا مُحِيطُ	وَعَنَا الْأَذَى مُبِيطُ	وَمِنْ مُلْكِهِ لَبِيطُ
وَمِنْ عَدْلِهِ الْقَسِيطُ	عَلَى الْبِرِّ وَالْإِثْمِ	<b>حرف الظاء</b>
وَيَا رَأْيَ الْخَوْطِ	وَيَا قَاسِمَ الْخَطْوِ	وَيَا سَامِعَ الْفَوْطِ
بِإِحْصَائِهِ الْحَفِيفِ	بِعَدْلِهِ مِنَ الْقُسُوفِ	<b>حرف العين</b>



وَلَا تُغْنِي بِيَاكَ	تَوْفِيقِكَ الْعَصَا	<b>حرف اللاحر</b>
وَبِامْعَدَنَ الْجَلَدِ	وَذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ	وَذَا الْكَيْدِ وَالْحَالِ
وَذَا الْمَحْدِ وَالْفِعَالِ	تَعَالَيْتَ مِنْ حَكِيمٍ	<b>حرف الميم</b>
أَجْرِي مِنْ الْجَحِيمِ	وَمِنْ هَوَاهَا الْعِظَمِ	وَمِنْ عَيْشِهَا الدِّيمِ
وَمِنْ حُرِّهَا الْمُقِيمِ	وَمِنْ مَاءِهَا الْجِيمِ	<b>حرف النون</b>
وَأَجْنِي الْقُرْآنِ	وَأَسْكِنِي الْجَنَانِ	وَزَوْجِي الْحَسَانِ
وَنَاوِلْنِي الْأَمَانِ	إِلَى جَنَّةِ النِّعَمِ	<b>حرف الواو</b>
إِلَى نِعْمَةٍ وَهَوٍ	بَعِيرٍ اسْتِمَاعِ لُغْوٍ	وَلَا يَأْدِ كَارِ شَوْ
وَلَا يَأْعْتَدِ الشُّكُ	سَقِيمٍ وَلَا كَلِيمٍ	<b>حرف الهاء</b>

الى المنظر

إِلَى مَنْظَرِ النَّزِيرِ	الَّذِي لَا لَعْوَ فِيهِ	هَبِيًّا لِسَاكِينِهِ
وَطَوْنِي لِعَامِرِيهِ	ذَوِ الْمَدْخَلِ الْكَرِيمِ	<b>حرف اللام الف</b>
إِلَى امْتَرَلٍ تَعَالَا	بِالْحُسْنِ قَدْ تَلَاكَ	بِالنُّورِ قَدْ تَوَالَا
يُلْقِي بِدِ الْجَلَاكَ	مِنْ السَّيِّدِ الرَّحِيمِ	<b>حرف الباء</b>
إِلَى الْمَفْرَشِ الْوُطِيِّ	إِلَى الْمَلْبَسِ الْبِمِيِّ	إِلَى الْمَطْعَمِ الشَّمِيِّ
إِلَى الْمَشْرِبِ الْهَنِيِّ	مِنْ السَّلْسِلِ الْخَنِيِّ	<b>تمت المناجاة</b>
<b>ولم يبق من القصيدة إلا بيتان</b>		
وَمَنْ كَرُمَتْ طَبَائِعُهُ تَحَلَّى	بِأَذَابٍ مُفَضَّلَةٍ حَسَانِ	
وَمَنْ فَلَّتْ مَطَامِعُهُ نَغَطَّى	مِنْ الدُّنْيَا بِأَثْوَابِ الْأَمَانِ	



وَمَا يَدْرِي الْفَتَى مَاذَا يُلَاقِي	إِلَى مَا عَاشَ مِنْ حَدَثِ الزَّمَانِ
فَإِنْ غَدَرْتُ بِكَ أَيَّامَ فَاتٍ	وَكُنْ بِاللَّهِ مَحْمُودًا مَعَانِي
وَلَا تَكُ سَاكِنًا فِي دَارِ دُلٍّ	فَإِنَّ الذَّلَّ يَقْرِنُ بِالْهُوَانِ
وَأَنْ أَوْلَاكَ دُوكُمْ جَبِلًا	فَكُنْ بِالشُّكْرِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

### وَلَا عَلَى السَّلْمِ

لَا تَخْضَعَنَّ لِلْخَلْقِ عَلَى طَمَعٍ	فَإِنَّ ذَلِكَ وَهُنٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ
وَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ	فَإِنَّمَا الْأَمْثَلُ مِنَ بَيْنِ الْكَافِ وَالنُّونِ
إِنَّ الَّذِي أَنْتَ تَرْجُوهُ وَتَأْمُلُهُ	مِنْ الْبَيْتِ بِمُسْكِينِ ابْنِ مُسْكِينِ
مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا جُمِعَا	لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا دِينِ

لَوْ كَانَ

لَوْ كَانَ بِاللُّبِّ بَيْزُ دَارِ اللَّيْبِ غَنًى	لَكَانَ كُلُّ لَيْبٍ مِثْلَ قَارُونِ
لَكِنَّهُ الرِّزْقُ بِالْمِيزَانِ مِنْ حَكَمٍ	يُعْطَى اللَّيْبُ وَيُعْطَى كُلُّ مَا فُونِ

### وَلَا كَرَمًا لِلدُّنْيَا وَحَرَمًا

تَنْكَرُ فِي دَهْرٍ وَلَمْ يَدْرَ أَنِّي	أَعَزُّ وَرَوْعَاتُ الْخَطُوبِ يَهُونُ
لَظَلَّ بِرَبِّي الْخَطْبُ كَيْفَ أَعْنَدُ	وَبِتُّ أُرِيدُ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

### وَلَا لَيْبًا

هُوَ شَرُّ الْأَمْرِ تَعِيشَ فِي رَاحَةٍ	قَلَّ مَا هَوَانَتْ إِلَّا سِيَهُونُ
لَيْسَ أَمْرُ الْمَرْءِ سَهْلًا كَلَهُ	إِنَّمَا الْأَمْرُ سَهْلٌ وَحَزُونُ
تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فِي دَارِ الْعِنَا	خَابَ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ



## ولما مضى

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَأَغْتَنِمَهَا	فَعُقِبِي كُلَّ خَافِقَةٍ سَكُونُ
وَلَا تَعْمَلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا	فَلَا تَذْهَبِي لِلسَّكُونِ مَتَى يَكُونُ

## ابن جني

الدَّهْرُ أَدْبَنِي وَالْيَاسُ أَغْنَانِي	وَالْقَوْتُ أَقْنَعَنِي وَالصَّبْرُ بَانِي
وَأَحْمَلَنِي مِنَ الْأَيَّامِ بِحَرْبَةٍ	حَتَّى نَهَيْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ نَهَانِي

## باب في الشوق

فَالْوُحْيُ أَجِيبُكَ دَائِمًا مِنْكَ مُقْتَرِبًا	وَأَنْتَ دَوِّ وَلِي فِي الْحُبِّ حَيْرَانِي
فَقُلْتُ قَدْ نَحَلَ الْمَاءُ الزَّلَالَةَ	ظَهَرَ الْبَعِيرُ وَيَسْرِي وَهُوَ ظَمَانِي

يَا قَوْمِ لَا تَرْغَبُوا فِي غُرْبَةٍ أَبَدًا  
إِنَّ الْغُرْبَ غُرْبٌ حَيْثُ مَا كَانَا

## وقال كرم الله وجهه

عَدَّ عَزْ نَفْسِكَ الْحَيَاءُ وَصْنَهَا	وَتَوَقَّ الدُّنْيَا وَلَا نَأْمَسْنَهَا
أَنَّمَا جَنَّتْهَا لِتَسْتَقْبِلَ الْمَوْتَ	وَأَدْخَلَتْهَا لِتُخْرِجَ عَنْهَا
سَوْفَ يَبْقَى الْحَدِيثُ بَعْدَكَ فَانْظُرْ	أَيَّ أَحْلُو تَتَرْتِّبُ فِكْمَهَا

## وقال علي بن أبي طالب

أَنَا فِي تَهْدِيدِي بِالْجُحُومِ	وَمَا هُوَ مِنْ شَرِّهِ كَارِينُ
ذُنُوبِي أَخَافُ فَأَمَّا الْقُرْآنُ	فَأَنَا مِنْ شَرِّهِ آمِرُنُ

## ولم يرضى الله عنه



نَحْنُ الْكَرَامُ بْنُ الْكَرَامِ وَطِفْلُنَا فِي الْمَهْدِ يَكُنِي  
إِنَّا إِذَا قَعَدَ اللَّيْلَامُ عَلَى لِسَانِ الْعَرَفَاتِ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَانَ الْأَنْمَاطِيُّ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْتَ أَكْرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ فِي النَّوْمِ كَهَيْئَةِ النَّبِيِّ يُوصَفُ مِنْ  
خَلْقِهِ فَسَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

لَوْلَا الَّذِينَ هُمْ وَرَدُّوا يَقُومُونَ وَآخِرُونَ هُمْ سَرَّ يَصُومُونَ  
لَدَكِ كَتَّ أَرْضَكُمْ مِنْ تَحْتِكُمْ لَا يَسُوءُ قَوْمٌ سَوْءًا تَطِيعُونَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ يُحِبُّ الْفَالَ فَقَالَ نَفَّالٌ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَا خَرَجَنَا

قَالَ لِي

قَالَ لِي عَلِيٌّ أَسَمِعْتَ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ  
نَعَمْ فَقَالَ أَنَحْبُ أَنْ تَسْمَعَهُ شِعْرًا أَفَقُلْتَ نَعَمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَقَالَ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقُلْنَا يُقَالُ الشَّيْءُ كَانَ إِلَّا يَكُونَا

وَدَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
بِعِزِّهِ عَنْ مُتَوَكَّفٍ لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرٌ

إِنَّا نَعْرِضُكَ لَا أَنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ سَنَةِ الدِّينِ  
فَلَا الْمُعْزَى بِيَاقٍ بَعْدَ مَيْتِهِ وَلَا الْمُعْزَى وَلَوْ عَاشَا إِلَى حِينِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْضَ مَا أَمَكَّنَهُ وَلَمْ يَأْتِ فِي أَمْرِهِ أَرْبَابَهُ



وَأَعْجَبُ بِالْعَجَبِ مَا أَفْتَادُهُ	وَنَاهَى بِهِ النَّبِيَّ فَاسْتَحْسَنَهُ
فَدَعُهُ فَقَدْ سَاءَ تَذِيرُهُ	سَيُضْحِكُ يَوْمًا وَتَبْكِي سَنَهُ
يَذْكُرُ عُمَرَ بْنَ مَطْعُونٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ عُمَرَ	
عُمَرَ هَذَا أَصِيبَ بِلُطْمَةٍ	<b>شعر</b>
أَمِنْ تَذَكُّرٍ قَوْماً غَيْرَ مَلْعُونٍ	أَصْبَحْتُ مُكِنِّئاً بِيكِي لِحُزُونٍ
أَمِنْ تَذَكُّرٍ أَقْوَامٍ ذَوِي سَفَهٍ	يَغْشَوْنَ بِالظُّلُمِ مَنْ يَدْعُو إِلَى الدِّينِ
لَا يَنْتَهَوْنَ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا أَمَرُوا	وَالْقَدَرُ فِيهِمْ سَبِيلٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ
أَلَا يَرَوْنَ أَقَلَّ اللَّهِ خَيْرَهُمْ	إِنَّا غَضِبْنَا الْعُمَرَ ابْنَ مَطْعُونٍ
إِذْ يَلْطُمُونَ وَمَا يَعْشَوْنَ مُقْلَنَهُ	طَعْنًا دَرَاكَاً غَيْرَ مَغْبُورٍ

أَوْ يَنْتَهَوْنَ

أَوْ يَنْتَهَوْنَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَفُوا	فِيهِ وَيَرْضَوْنَ مِنَّا بَعْدَ الدِّينِ
وَتَمْنَعُ الصِّيمَ مَنْ يَرْجُوا مَصِيبَتَنَا	بِكُلِّ مَطَرٍ فِي الْكَفِّ مَسْنُونٍ
وَمُرْهَفَاتٍ كَأَنَّ الْمَلْخَاطَ لَهَا	نَشَفَى بِهَا الدَّاءَ مِنْ هَامِ الْجَائِنِ
حَتَّى يَقْرَءَ رَجَالٌ لَأَحْلُومَ لَهْمٍ	بَعْدَ الصَّعُوبَةِ بِالْإِسْمَاحِ وَاللَّيْنِ
أَوْ يُؤْمِنُوا بِكِتَابٍ مُثَرِّلٍ عَجَبٍ	عَلَى نَبِيِّ كَمُوسَى أَوْ كَذِي النُّونِ
يَأْتِي بِأَمْرِ جَلِيٍّ غَيْرِ ذِي عَوَجٍ	كَأَنَّا نَرَى آيَاتِ يَاسِينَ
<b>وقال عليه السلام</b>	
مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ	أَبَدًا وَمَا هُوَ كَأَنْ سَيَكُونُ
سَيَكُونُ مَا هُوَ كَأَنْ فِي وَاقْتِهِ	وَإِخْوَانُ الْجَهَالَةِ مُتَعَبٌ مَحْزُونُ



لَيْسَ الْقَوِيُّ فَلَا يَنَالُ لِسَعِيهِ	حَظًّا وَيَجْطِى عَاجِرًا وَمُهَيَّنًا
ولم عقب خطبة ذكر فيها مذهب النساء	
لَا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخًا	مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينًا
كُلُّ الرِّجَالِ وَلَوْ أَنْ تَعَفَّفَ جَدُّهُ	لَا بُدَّ أَنْ يَنْظُرَ سَبْحًا وَمَسَاءً
وَالْقَبْرُ أَوْ مِنْهُ وَتَقَتِ بَعْدَهُ	مَا لِلنِّسَاءِ سِوَى الْقَبْرِ حَصُونًا
ولم رضى الله عنه	
لَنْ خُلِقَتْ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا	فَلَيْسَ بِمَخْضُوبِ الْبَيَانِ عَمِينَ
وَأَنْ هِيَ أَعْطَاكَ الْبَيَانَ فَارْتَبَا	لِغَيْرِكَ مِنْ خُلَاقِهَا سَتِيلِينَ
تَمْنَعُ بِهَا مَا سَاعَفَكَ وَلَا تَكُنْ	عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي الصَّدْرِ حِينًا تَبِينُ

فاطم

فَاطِمَةُ ذَاتُ الزُّبُرِ وَالْبَقِينَ	يَا بِنْتَ خَيْرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ
أَمَّا تَرَيْنَ الْبَائِسَ الْمُسْكِينَ	قَدْ قَامَ بِأَلْبَابِ لَهُ جَنِينَ
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَكِينُ	يَشْكُو إِلَيْنَا جَائِعًا حَزِينًا
كُلُّ أَمْرٍ بِكَيْسِهِ رَهِينٌ	مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يَفِئُ سَمِينًا
مَوْعِدُهُ فِي جَنَّةٍ دَهِينٍ	حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الضَّئِينَ
وَصَاحِبُ الْخُلُقِ يَفِئُ حَزِينًا	تَهْوِي بِهِ النَّارُ إِلَى سَجِينًا
شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْعَسَلِينُ	يَبْكُ فِيهَا الدَّهْرُ وَالسَّنِينُ
وَقَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْحَقِيقَةِ	أَحْمَرُ فَقَالَ يَا أَبَتِ
أَمَّا تَرَى إِلَّا سَنَةً وَضَدْرِي فَقَالَ أَحْمَرُ فَلَنْ تَنَالَكَ إِلَّا	سَنَةً



وَلَا تَلُوتْ عَلَيْكَ جُتَّةٌ	وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَىٰ أَبَا الْحَسَنِ	ذَلِكَ الَّذِي ظَلَّ إِلَى الدُّنْيَا رَكْنٌ
كَفَىٰ بِهَذَا حَرْزًا مِّنَ الْخَزَنَةِ	فَابْتَغِ عَلَى السَّلَامَةِ وَقَدْ
يَأْتِيَنَّهَا الْمُشْرِكُ يَا مَنِ افْتَنَ	وَالْمُسْنَىٰ أَنْ يَرَىٰ أَبَا الْحَسَنِ
إِلَىٰ قَانِظٍ أَيْنَا يَلْقَىٰ الْغَيْنَ	وَلَا يَضَا
الصَّبْرُ مُفْتَاحٌ مَا يَرْجَىٰ	وَكُلُّ خَيْرٍ بِهِ يَكُونُ
فَاصْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي	فَرُبَّمَا طَاوَعَ الْجُرْدُونَ
وَرُبَّمَا نِيلَ بِأَصْطَبَارٍ	مَا قِيلَ هَيْهَاتَ لَا يَكُونُ
وَلَمْ يَرْضَ لِي عَنْهُ	

لَا تَكُنْ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ	أَنْ تَكُونَ الْحَوَارِثُ لَمْ تَزَلْ مُتَبَايِنَةً
كَمْ نَعَمَ لَا يَسْتَقِيلُ لِشُكْرِهَا	لِلَّهِ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ
وَلَمْ يَرْضَ لِي عَنْهُ	
بَارِئُ عَامِينَ حَدِيثِ سَتِي	ضَخْمُ الْخَلْقِ كَانِي حَتَّى
اسْتَقْبِلَ الْحَرْبَ بِكُلِّ فَنٍ	وَصَارِي فِي يَوْمِ الْوَعَايِجِ
أَقْصَىٰ بِكُلِّ عَدُوٍّ عَنِّي	لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي
مَا نَفِئْتُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ مَتِي	وَلَمْ يَرْضَ لِي عَنْهُ
وَمُنْذَرَتِي مِّنْ نُّحُوسِ الْقُرْآنِ	وَمَا هُوَ مِنْ سِرِّهِ كَارِي
ذُنُوبِي أَخَافُ فَا مَّا الْقُرْآنُ	فَانِي مِنْ شَرِّهِ أَمْرٌ



## ولم يرضى الله عنه

هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ إِخْوَانُهُ	يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ يَا خَوَارِثَ
إِخْوَانُهُمْ كُلُّهُمْ ظَالِمٌ	لَهُ لِسَانَانِ وَوَجْهَانِ
يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ وَفِي قَلْبِهِ	دَاءٌ كَيْوَارِيذُ بَكْتَمَانِ
حَتَّى إِذَا مَا غَبْتُ عَنْ عَيْنِهِ	رَمَاكَ بِالزُّورِ فِي هَتَمَانِ
هَذَا زَمَانٌ هَكَذَا أَهْلُهُ	يَا لَوْدٍ يَا بَيْدُ فَكُ إِشْتَانِ
يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ كُنْ مُفْرَدًا	دَهْرَكَ لَا تَأْنَسْ بِإِنْسَانِ

## وقال في حربه

دُنْيَا تَحُولُ بِأَهْلِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ	تَعْدُو هَالِجَةً وَرَوَاحُهَا لَشْنَانِ
--	--

## ولم يعلل الله في قافته الواو

أَقْتُلُهُمْ وَلَا أَرَى مُعْوِيَةً	الْآخِرُ زُ الْعَيْنُ الْعَظِيمُ الْحَاوِيَةُ
هَوَتْ بِي فِي النَّارِ أُمُّهَا وَبِي	جَاوَرَهُ فِيهَا كِلَابٌ كَالْعَاوِيَةِ

## ولم يعلل الله في قافته

أَرَى حُمْرًا تَرْعَى وَتَعْلَفُ مَا نَهَى	أُسْدًا جِيَاءًا تَظْمَأُ الدَّهْرَ مَا
وَأَشْرَافَ قَوْمٍ لَا يَنَالُونَ قُوَّتَهُمْ	وَقَوْماً مَائِلًا مَا نَأْكُلُ الْمَنَ وَالسُّلُوبَ
قَضَاءُ الْخَلَاقِ الْخَلَابِقِ سَابِقِ	وَلَيْسَ عَلَى رَدِّ الْقَضَاءِ أَحَدٌ فَيُوقِ
وَمَنْ عَرَفَ الْخَوُونَ وَصَرَفَهُ	تَصَبَّرَ لِلْيَلَوِيِّ وَلَمْ يُظْهِرِ الشُّكُوبَ

## ولم يعلل الله في قافته الها



يَا أَكْبَرَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ	الْمُصْطَفَى بِالشَّرَفِ الْبَاهِي
مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مَهْمَا أَتَى	مِنْ مُحَدَّثٍ مُسْتَفْطَعٍ نَاهٍ
فَأَنْدُبُ لَهُ حَيْدَرَ لَا غَيْرَهُ	فَلَيْسَ بِالْغَمْرِ وَلَا اللَّاهِي
شَرَى عِمَادَ الْكُفْرِ مِنْ سَيْفِهِ	مِنْ كَسَا بَاطِلُهُ وَاهٍ
هَلِ الْعِدَى إِلَّا ذُو بَابٍ عَمَّتْ	مَعَ كُلِّ نَاسٍ نَفْسُهُ تَشَاهٍ
سَيْفُهُمُ الْجَمْعُ عَلَى عَقِبِهِ	يَحِيدِرُ قَالَتِ نَصْرُ اللَّهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُنْ لِلْكَارِهِ بِالْعِزِّ مُقْطَعًا	فَلَقُلْ يَوْمَ لَا تَرَى مَا تَكْرَهُ
فَلَوْ تَمَّ سِيرُ الْفَتَى فَنَافَسْتُ	فِيهِ الْعُيُونُ وَإِنَّ لِمَمْنُوهُ

وَلَوْ بِنَا حُزْنَ الْكَرِيمِ لِسَانَهُ	حَذَرَ الْجَوَابِ وَإِنَّ لِمَفْوَهُ
وَلَوْ بِنَا ابْتِسَامَ الْوَقُورِ مِنْ	وُفُودِهِ مِنْ حَرِّهِ يَتَأَوَّهُ

ولم يثبت

لَيْسَ الْكَبِيرُ الَّذِي إِنْ نَالَ مُنْزَلُهُ	أَوْ نَالَ مَا لَا عَلَى إِخْوَانِهِ نَاهَا
الْحَرُّ يَرِدُ أَنْ لِلْإِخْوَانِ تَكْرُمُهُ	إِنْ نَالَ فَضْلًا مِنَ السُّلْطَانِ أَوْجَاهَا

ولم ايضا

أَصَمُّ عَلَى الْكَلِمِ الْمُحْفَظَاتِ	وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ بِي أَشْبَهُهُ
وَلَا تَنِي لَا تَرْوِكُ جَلَّ الْمَقَالُ	لَا أَنْ لَا أَجَابَ بِمَا أَكْرَهُ
إِذَا مَا لِحَزْرَتِ سَفَاهِ السَّيْفِ	عَلَيَّ فَإِنِّي أَنَا الْأَسْفَهُ



فَلَا تَغْتَرِ زِينَةً الرَّجَالِ	وَأَنْ زَخْرَفُوا لَكَ أَوْ مَوْهُوَا
فَكَمْ مِنْ فِتْنٍ يَحْبِبُ النَّاطِرِينَ	لَهُ السُّنُّ وَلَهُ أَوْجُهُ
يَنَامُ إِذَا حَضَرَ الْمَكْرُمَاتُ	وَعِنْدَ الدَّعَاةِ لَيْسَتْ بِيَهُ

وَلَوْ قَابِلًا لِبَارِئِهِ الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْخَطَّابِيُّ

الْغِنَى فِي النَّفْسِ وَالْفَقْرُ فِيهَا	أَنْ تَحْزَنَ فَقْلًا يَحْزَنُ بِهَا
عَلَى النَّفْسِ بِالْكَفَافِ وَالْأَلَا	طَلَبَتْ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيكَ
لَيْسَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي	لَمْ يَأْتِ مِنْ لَذَّةٍ مُسْتَحْلِيهَا
إِنَّمَا أَنْتَ طَوَّلُ عُمُرِكَ لَا	عُمُرَتَ بِالسَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

وَلَمَّا أَفْزَأَ لَهَا جُرُفُ بَانَا مِنْ خَضِرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَا لَلْفَجْرِ

أَنَا لَلْفَجْرِ إِلَيْهَا وَنَفْسِي أُنْقِيهَا  
نِعْمَةً مِنْ سَامِكِ السَّبْعِ عَمَّا خَوَّلَهَا

لَنْ تَرَى فِي حَوْمَةِ الْهَجَاءِ لِي فِيهَا شَيْئًا

وَلِي السَّبْقَةُ فِي الْإِسْلَامِ وَطِفْلًا وَجِيهًا

وَلِي الْقُرْبَةُ إِنْ قَامَ شَرِيفٌ يَنْتَمِيهَا

زَفَنِي لِلْعِلْمِ زَقَا فِيهِ صُرْتُ فَقِيهًا

وَلِي الْفَخْرُ عَلَى النَّاسِ بِعُرْسِي وَبَنِيهَا

ثُمَّ فُخْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ إِذْ زَوَّجَنِيهَا

وَأَنَا الْمُسْقَى كَمَا سَأَلْتَهُ أَلَا نَفْسٌ فِيهَا

لِي مَقَامَاتٌ بِيَدِ رَجُلٍ حَارٍ النَّاسُ فِيهَا



وَبِأَحَدٍ وَحِينَ لِي صَوْلَاتٍ بِهَا	وَأَنَا الْكَامِلُ لِلزَّائِرِ حَقًّا أَحْوَا
وَأَنَا الْقَائِلُ عَزَّ ابْنُ أَبِي حَرْبٍ النَّاسِ	وَإِذَا اضْرَمَ حَرْبًا أَحْمَدُ قَدَمَيْهَا
وَإِذَا نَادَى رَسُولُ اللَّهِ نَحْوِي قُلْتُ	هَيْبَةُ اللَّهِ فَمَنْ مِثْلِي فِي الدُّنْيَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّتُمْ كَمَا وَصَفْتُمْ  
وَفَوْقَ مَا صِفْتُمْ أَعْدَاؤُكُمُ الْمُنَافِقُونَ وَأَوْلِيَاءُكُمْ  
الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْيَوْمِ فِي

عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ	وَمَنْ آتَى فَقَدْ كَفَّرَ
------------------------	----------------------------

رَوَى أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْكُوفَةِ اشْتَرَى دَارًا وَنَاولَ امِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ رَقًّا لِيَكْتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا فَكَتَبَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ

هَذَا مَا اشْتَرَى مَيِّتٌ مِنْ مَيِّتٍ دَارًا فِي بَلَدِ الْمُنْذِبِينَ  
وَسِكَّةَ الْغَافِلِينَ الْحَدُّ الْأَوَّلُ مِنْهَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَوْتِ  
وَالثَّانِي إِلَى الْقَبْرِ وَالثَّالِثُ إِلَى الْحِسَابِ وَالرَّابِعُ أَمَّا  
إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا إِلَى النَّارِ ثُمَّ كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلَتْ	أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا
وَأَنَّ بَنَاهَا نَجِيحٌ طَابَ مَسْكَنُهَا	وَأَنَّ بَنَاهَا يَشْرِخُ خَابَ ثَاوِيهَا
لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ لَيْسَ كُنْهَا	إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَايِنَهَا
ابْنُ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُسَلِّطَةً	حَتَّى سَقَاهَا يَكْأَسُ الْمَوْتُ سَائِرَهَا
أَمْوَالُ النَّالِ ذَوِي الْمِيرَاثِ تَجْمَعُهَا	وَدُورُهَا خَرَابُ الدَّهْرِ تَبْسِيئُهَا



كَمْ مِنْ مَدَائِرٍ فِي الْأَفَاقِ قَدْ بُنِيَتْ	أَمْسَتْ خَرَابًا وَدَارَ الْمَوْتُ أَهْلِهَا
ولم عليهما السلام	
عَجَّ لِلزَّمَانِ فِي حَالَتِهِ	وَبَلَاءُهُ دُفِعَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ
رَبِّ يَوْمٍ بَكَيتُ مِنْهُ	فَلَمَّا صُرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيتُ عَلَيْهِ
ولم رضي الله عنه	
النَّفْسُ تُجْزَعُ أَنْ تُكُونَ فَقِيرَةً	وَالْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى يُعْطِيهَا
وَعِنَى النَّفْسِ فِي الْكِفَافِ وَأَنْ أَبْنَى	فَجَمِيعُ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يَكْفِيهَا
ولم رضي الله عنه	
وَإِذَا اطْمَأَنَّكَ أَكْفُ الرِّجَالِ	كَفَتْكَ الْفَنَاءَةُ شَيْعًا وَرِيًّا

ابننا

أَيْنَا لَتَأْتِلْ ذِي شَرَفٍ	تَرَاهُ لِمَا فِي يَدَيْهِ أَيْسًا
فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ	دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْحَيَاةِ
ولم رضي الله عنه	
إِذَا شِئْتَ أَنْ تُنْجِيَ حَيَوَةً	حُلُوةَ الْحَيَاةِ
فَلَا تُحْسَدُ وَلَا تُتَخَلَّ	وَلَا تُحْرَضُ عَلَى الدُّنْيَا
ولم رضي الله عنه	
وَمُحْتَرِسٍ مِنْ نَفْسِهِ خَوْفٌ	لِيَكُونَ عَلَيْهِ حِجَّةٌ هِيَ مَا هِيَ
فَقَلَّصَ بُرْدِيهِ وَأَفْضَى بَقْلِيهِ	إِلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَى فَقَالَ أَلَمَّا نَبَا
وَجَانِبَ أَسْبَابِ السَّفَاهَةِ وَ	عَقَافَا وَتَرْيَاهَا فَاصْبَحَ حَالِيَا



وَصَانَ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْسًا كَرِيمَةً	أَنْتَ مِمَّنْ إِلَّا الْعُلَى وَالْمَعَالِيَا
تَرَاهُ إِذَا مَا طَاسَ دُجُ الْجَهْلُ وَالصَّبَا	حَيْثُمَا وَقُورًا صَابِينَ النَّفْسِ هَادِيَا
لَهُ حِلْمٌ كُلُّهُ فِي صِرَاطٍ حَازِمٍ	وَفِي الْعِلْمِ إِنْ أَبْصَرْتَ أَبْصَرْتَ سَائِهَا
يَرْوِقُ صَفَاءُ الْمَاءِ مِنْهُ نَوَّاجُهُ	فَأَصْبَحَ مِنْهُ الْمَاءُ فِي الْوَجْهِ صَافِيَا
صَبُورًا عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَصَفَرٍ	كُتُومًا لَا سَرَّارِ الضَّمِيرِ مَدَارِيَا
لَهُ مِمَّةٌ تَعْلُو أَعْلَى كُلِّ مِمَّةٍ	كَأَقْدَعِ الْعَلَا أَلْبَدَرِ النُّجُومِ الدَّرَارِيَا
وَابْضَا لَعْنَةً	
لَا تَعْتَبِرَنَّ عَلَى الْعِبَادِ قَاتِمًا	يَا بَيْتِكَ رِزْقُكَ حِينَ تَوَدَّنَ فِيهِ
سَبَقَ الْقَضَاءُ لِرِزْقِهِ وَكَانَ	يَا بَيْتِكَ خَيْرَ الْوَقْتِ أَوْ نَائِيَتِهِ

معر

فَقِشْنَ بِمَوْلَاكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ	لِلْعَبْدِ أَرَأَيْتَ مِنْ أَبِي بَيْنِيهِ
وَأَسْرَغْنَاكَ وَكَانَ لِفَقِيرِكَ صَائِنًا	يَضِي حَشَاكَ وَأَنْتَ لَا بَدِيَّةَ
فَالْحَرُّ يَنْجِلُ جِسْمَهُ أَعْدَاةً	فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ يَضِي بِهِ
وَابْضَا فَا	
إِنَّ الْمَكَارِمَ إِخْلَاقٌ مَطَهَّرَةٌ	فَالْبَيْنُ أَوْ هُا وَالْعَقْلُ ثَابِتٌ بَيْنَهَا
وَالْعِلْمُ ثَابِتُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا	وَالْجُودُ خَامُسُهَا وَالْعُرْفُ سَادِسُهَا
وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا	وَالشُّكْرُ تَاسِعُهَا وَاللِّينُ عَاشِرُهَا
وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصْدَقُهَا	وَلَسْتُ أَرَشِدُ إِلَّا جِبْنَ أَعْصِيهَا
وَلَسْتُ أَبْضَا	



أَنَا مَذْكُوتٌ صَبِيحًا ثَابِتُ الْفَلَاحِ  
أَبْطُلُ الْإِبْطَالَ قَهْرًا لَمْ لَا أَوْعِ شَيْئًا

وقال كرم الله وجهه

يَا سَبَاعَ الْبِرِّ زَيْغِي  
لَيْتَ أُمِّي لَمْ تُلِدْ لِي  
وَكُلِّي الْحُمُومِيَّ  
لَيْتَنِي كُنْتُ حَشِيئَةً

أَكَلَنِي الْبَهَمِيَّ  
أَضْرِبُكُمْ وَلَوْ أَرَى عَلِيًّا  
بِزهر جلد يوم الزمر وال  
الْبِسَةُ أَيْضَ مَشْرِقِيَّ

فخرج عليه على السلام عليه فقال

يَا يَهَذَا الْمُبْتَغَى عَلِيًّا  
لَيْتَ أَرَاكَ جَاهِلًا عَنِيَّ  
قَدْ كُنْتُ عَنْ لِقَائِهِ غِيًّا  
هَلُمُّ فَاذَنْ هَاهُنَا إِلَيَّ

ثم قتله ولديه النبي صلى الله عليه وسلم

الْأَطْرَقَ النَّاعِي بَلِيلَ فَرَاحِي  
وَأَرَقَنِي لَمَّا اسْتَهْلَ مَنْادِيَا  
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي أَتَى  
أَغْيَرَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْحَابِيَا

فَحَقَّقَ مَا أَبْقَيْتُ مِنْهُ وَلَمْ أَخَلِّ  
وَكَانَ خَلِيلِي عَدُوًّا فِي وَجْهِيَا  
قَوْلَهُ مَا أَمْسَاكَ أَحْمَدُ مَا  
بِالْعَيْشِ يَوْمًا وَجَاوَزْتَ وَأَدِيَا

وَكُنْتُ مَتَى أَهِيْطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً  
أَجْدَا شَرِي قَبْلِي حَدِيثًا وَعَافِيَا  
جَوَادُ نَشْطَى الْخَيْلِ عَنْهُ كَانَمَا  
بِزَيْنُ بَرِيئًا عَلَيْهِنَ ضَارِيَا

مِنْ الْأُسْدِ قَدْ أَحَى الْعَرِينَ مَهْلَةً  
تَفَادَى سَبَاعُ الْأَرْضِ مِنْهُ تَفَادِيَا  
شَدِيدُ جَرَى الصَّدْرِ نَهْدُ مَصْدَرٍ  
هُوَ اللَّيْثُ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ عَادِيَا



لَيْسَ بِكَ رَسُولًا لِّلَّهِ خَلَّ مَعِيَّةً  
تُتَرَعَّبَارًا كَالصَّبَابَةِ كَاتِبًا

### لبعض الناس

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْصَرُهُ طَيِّبًا  
لَمْ تَخْرُجْ الطَّيِّبُ مِنْ فِيهِ  
أَصْلُ الْغَنِيِّ تَخْفَى وَلَكِنَّهُ  
مِنْ فِعْلِهِ يُعْرَفُ مَا فِيهِ

### ولم

وَفِي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وُلُوْدِهِ  
دَلِيلٌ عَلَى الْحَرَمِ الْمُرْكَبِ بِالْحَيِّ  
وَفِي بَسْطِهَا يَوْمَ الْمَمَاتِ مَوَاعِظُ  
الْآفَاطِظُ وَالَّتِي خَرَجَتْ بِهَا سُنَنِي

### وللبعض

يَا نَفْسُ قُوِي فِي فَقْدِ قَامِ الْوَرَى  
إِنَّ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَرْشِ بَرَى

وانت يا عين

وَأَنْتَ يَا عَيْنُ قَدْ عِنْدَ الْكَرَى  
عِنْدَ الصَّبَاحِ تَحْدُ الْقَوْمَ وَالسَّيَ

### وللبعض

فَلَوْ أَنَّا إِذَا مِتْنَا تَرَكْنَا  
لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلُّ حَيٍّ  
وَلَكِنَّا إِذَا مِتْنَا بَعِثْنَا  
وَنَسْأَلُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

هَذَا مَا أَكْدَى إِلَيْهِ كَدِّي وَادِّي إِلَيْهِ جَهْدِي  
مِنْ النِّقَاطِ هَذِهِ الدَّرَرُ الْفَرِيقُ وَارْتِبَا طَوَائِدِهَا  
الشَّدِيدَةُ وَجَمْعُهَا مِنْ مَظَانٍ مُتَبَاعِدَةٍ  
وَلَسَرِيدِهَا مِنْ أَمَاكِنٍ مُتَقَاضِيَةٍ وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا  
لَكَ وَسُقْنَهَا إِلَيْكَ فَعَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ عَنْ ذِرَاعِ الْجَدِّ

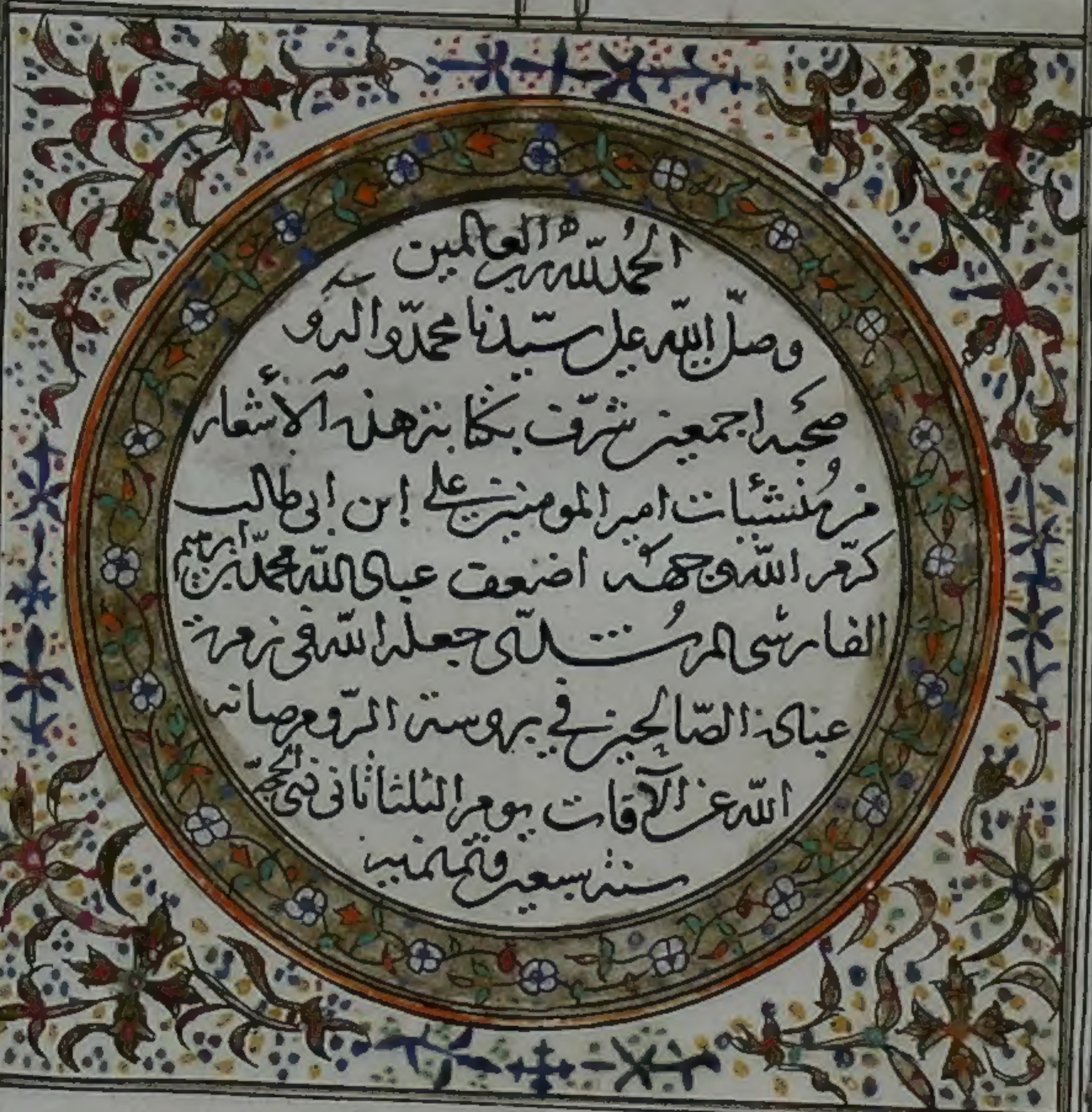


وَالنَّشِيرِ عَنْ سَاقِ الْجَهْدِ لِحِفْظِهِ وَضَبْطِهِ وَرِعَايَةِ الْفَائِظِ  
وَمَعَايِنِهِ وَالنَّعَاقِلِ فِي شَعَابِ دَقَائِقِهِ وَمِيَانِهِ  
وَلَا تَذْهَلَنَّ عَنْ قَوْلِي فِيهِ تَمَّتْ وَطَابَتْ  
يَا لَيْتَهَا زَادَتْ

## لجامع

خَيْرُ الدَّوَابِّ تَحْوِيرٌ وَتَحْفِظٌ  
دِيْوَانِ شَعْرِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى  
فِيهِ الْمَعَانِي وَفِيهِ الْفَضْلُ مُجْتَمِعًا  
كَفَضْلِ صَاحِبِهِ لِلْعَالَمِينَ وَالْجَمْعِ

بُورِكَ لِصَاحِبِهِ مُحَمَّدٍ أَلَيْهِ  
وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَمِينًا



من الهجرة النبوية عليه افضل الصلوات واكل الثمات